

مراسلات أنان والمعلم حول مهلة وقف النار... ودمشق تعلن وقف العمليات اليوم [20]

## لا رواتب في أيار [4]

تحقيق



التبو  
سكان  
ليبيا الأصليون  
يشكون  
التهمة

24

02

شربل: النسبية أو تقسيم  
عكار وبعبك - الهرمل وزيادة  
مقاعد جبيل وانفاص زحلة

08

بن علي رفض استقبالها:  
تونس تستعيد من حزب الله  
رفات الشهيد المقدمي

10

انكفاء المضاربين العقارين:  
الأسعار تعاند الركود بسبب  
قدرة التجار على التحمل

15



هيفا تلتحق بسباق الموسم  
الرمضاني: الصراع على قلب  
«نوسة»

22

مصر: سباق على كسب  
التأييد الأميركي بين «الإخوان  
المسلمين» وعمر سليمان

فضي الرئيس الجزائري الأسبق أحمد بن بلة سنوات في السجن والعنف (ب)



## وداعاً للعمر الجميل

[ 19 - 18 ]

## في الواجهة

## شريك:

## النسبية أو تصغير دوائر

نائباً مسيحياً من النواب الـ64 بأصوات الناخبين المسيحيين، ويضعه بدلاً من مشروع النسبية. وهو يتناول الآتي: - تقسيم دائرة عكار (7 مقاعد) اثنتين: أولى من أربعة مقاعد (2 للروم أرثوذكس وماروني وسني)، وثانية من

في صناديق الاقتراع، خلافاً لحقبةي الستينيات والسبعينيات، ترتد سلباً على الناخبين المسيحيين، ما خلا عدداً قليلاً من الدوائر لا يزال المقترعون المسيحيون قادرين على توجيه أصواتهم في المنحى الذي يقررونه من دون تأثير طائفة أخرى. ويتحدث عن دوائر مسيحية محض في الشمال وجبل لبنان الشمالي.

3 - في جعبة وزير الداخلية، في حال أسقطت تصويت مجلس الوزراء مشروعه للنسبية، اقتراح يقضي بتعديل بعض دوائر قانون 2008 بغية تصغيرها، ما دام معظم الأقرقاء المسيحيين يرفضون هذا القانون بدءاً ببيركي، مروراً بلجنة ممثلي الزعماء الملتزمة في الصرح البطريكي، وصولاً إلى الرئيس ميشال عون، وكذلك الرئيس أمين الجميل ورئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع اللذين يلتقيان - خارج متطلبات الائتلاف مع تيار المستقبل - على التحفظ عن قانون 2008. تبعاً لذلك، أعد شربل تعديلاً لقانون 2008 يفضي، في رأيه، إلى إيصال 54

الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط ووزرائه الثلاثة له في مجلس الوزراء. يبدو شربل مطمئناً كذلك - في حال لقاء أهل البيت بغالبية ثلثي مجلس الوزراء على مشروعه - إلى توفير الأثرية المطلقة من حوله في مجلس النواب.

في واقع الحال تصبح مشكلة المشروع عندئذٍ سياسية أكثر منها حسابية.

مع ذلك لا يوصد الوزير الأبواب تماماً عندما يتحدث عن بضعة معطيات منها: 1 - رغم إيمانه بالاقتراع النسبي لتصحيح التمثيل الشعبي، وتأثيره في تجديد الطبقة الحاكمة واشتراك أوسع شريحة سياسية وشعبية في مجلس النواب، فإن بتّ مشروعه متروك لتوازن القوى في الحكومة وخارجها. ويدخل في صلبها جنبلاط. كذلك مصير الانتخابات بإجرائها أو تمديد ولاية المجلس الحالي. وهو خيار يخشاه بمقدار عدم استبعاده إياه.

2 - يرى شربل أن الأقرقاء المسيحيين جميعاً يرفضون قانون 2008 كصورة مطابقة لقانون 1960، وباتت نتائجها

لن يتأخر الوقت كثيراً كي يعود السجال إلى قانون الانتخاب في مجلس الوزراء. قبل سنة من استحقاق 2013، تتجادب القانون تكهنات متناقضة: انتخابات أو لا انتخابات، لكنه أيضاً بين أحد خيارين: النسبية أو الإبقاء على قانون 2008. بيد أن وزير الداخلية يفتح الباب على تعديله بتصغير بعض دوائره

## نقولا ناصيف

مجلس الوزراء في مناقشة المحاور الرئيسية ومحاولة إنجازها مبدئياً، وتبقى له في الجلسة المقبلة للمجلس المحاور الثانوية، بينما ذكرت معلومات رسمية أن رئيس الجمهورية طلب من رئيس الحكومة إدراج مشروع النسبية في أول جلسة لمجلس الوزراء في قصر بعبدا، لتحديد موقف نهائي منه وطرحه على التصويت، واستكشاف مؤيديه من معارضيه.

ويتمسك وزير الداخلية بمشروعه انطلاقاً من البيان الوزاري لحكومة ميقاتي التي تعهدت بوضع قانون انتخاب يعتمد الاقتراع النسبي. ويدافع عن وجهة نظره هذه بالإصرار على تنفيذ هذا الشق، خصوصاً من البيان الوزاري الذي يلتقي عليه أيضاً رئيساً الجمهورية والحكومة. يضيف شربل: «لم ننفذ مرة بياناً وزارياً لأي من الحكومات، مضى أياماً طويلة في إعداده، وفي الخلاف على فاصلة أحياناً فيه، من أجل التوصل إلى توافق عليه وإقراره. لكنّ بدأ منه لا يطبق في ما بعد».

ويتسلّح شربل بموقفه من مشروعه بتأييد رئيس الجمهورية النسبية، وقد أكد في أكثر من مناسبة تحبذ الاقتراع النسبي، وعده مراراً أكثر عدالة في الوصول بانتخابات نيابية إلى تمثيل شعبي حقيقي. وهو يجاري أيضاً بيكركي في تحفظها عن قانون 2008. في حين أعد ميقاتي، أيام التكتل الطرابلسي، مشروع قانون انتخاب يعتمد ثنائية التصويت: نصف الدوائر وفق اقتراع أكثر، ونصفها الآخر وفق اقتراع نسبي. وشكل هذا المشروع إحدى لبنات المشروع الذي أعدته اللجنة التي ترأسها الوزير السابق فؤاد بطرس عندما اعتمدت نظام التصويت الأكثر والتصويت النسبي في صندوقين في مرحلة اقتراع واحدة: 71 مقعداً بترشيح أكثر، و57 مقعداً بترشيح نسبي. وكان ميقاتي الخ على شربل في الأشهر الأخيرة دعم مشروع بطرس، إذ يراه قريباً من مشروعه لقانون الانتخاب. مع ذلك، لا يقلل وزير الداخلية من العقبات التي يتوقع اعتراضها مضته في مشروع النسبية، وإن بدا مطمئناً إلى إمراره في مجلس الوزراء من ضمن غالبية الثلثين التي تشترطها المادة 65 من الدستور لإقراره، في ظل رفض رئيس

يعود مجلس الوزراء إلى الانعقاد نهاية هذا الشهر، لمناقشة مشروع قانون الانتخاب الذي أعده وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، في أول جلسة في قصر بعبدا. ورغم اجتماع المجلس قبل ذلك في السرايا، إلا أن وجود رئيس الجمهورية ميشال سليمان على رأس الجلسة يعرّز موقفه بالإصرار على قانون جديد للانتخاب تفادياً للذهاب بانتخابات 2013 في عربة قانون 2008 الذي يعدل قانون 1960. ومن دون أن يتضح تماماً موقفه من دوائر القانون الجديد ونظام التصويت فيه، يؤيد سليمان بحجج مبدئية النظام النسبي في الاقتراع، وإن بدا أنه يري في القصر الجمهوري مناقشة بعيدة عن الأضواء حول تصغير بعض دوائر قانون 2008، بغية ملاءمة حجم الدوائر الانتخابية وانسجام عدد مقاعدها مع معيار العدالة في تقسيم الدوائر أو توزيعها عليها.

إلى الآن، مشروع قانون واحد للانتخاب مطروح على مجلس الوزراء هو مشروع النسبية الذي أعده وزير الداخلية. مذ أدرج في جدول أعمال مجلس الوزراء نوقش في ثلاث جلسات حتى نهاية السنة المنصرمة: أول تشرين الثاني 2011، و16 تشرين الثاني 2011، و12 كانون الأول 2012، ثم توفقت مناقشته عند البنود المتبقية، من غير أن تنجز أو يُقفل عنها أو يُطرح برمته على التصويت. كذلك أرجئت إعادته مذذاك إلى جدول الأعمال، إلى أن أعيد البحث فيه مجدداً خارج مجلس الوزراء، بعد أكثر من ثلاثة أشهر، في اجتماع السبت 31 آذار الذي ترأسه رئيس الجمهورية في قصر بعبدا، وشارك فيه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الداخلية، إلى الوزير السابق زياد بارود بناءً على طلب سليمان.

في جلسة مجلس الوزراء في أول تشرين الثاني 2011، تحدّث رئيس الجمهورية عن ستة محاور في مشروع النسبية. ثلاثة رئيسية هي الاقتراع النسبي وتقسيم الدوائر والهيئة المشرفة على الانتخابات، وثلاثة ثانوية هي الصوت التفضيلي وحصة المرأة في البرلمان واقتراع المغتربين في الخارج. في الجلسات الثلاث الأولى استفاض

## ميقاتي مع مشروع بطرس لأنه يشبه مشروعه

## تقسيم عكار وبعبك - الهرمك وزيادة مقاعد جبك وإنقاذ زحلة

## مرتا مرتا النقاشات كثيرة والمطل

القوى يُفترض أن تنال سبعين في المئة من المقاعد السنية، أي أن هذه القوى يفترض أن تحصل على 19 نائباً من أصل 27، فيما تبلغ حصتها اليوم 21 نائباً. وفي المقابل، نالت قوى 8 آذار 15 في المئة من أصوات السنة، ما يعني أن حصتها يفترض أن تكون أربعة نواب، فيما حصتها في الواقع تبلغ ثلاثة نواب (كامل الرفاعي والوليد سكرية في البقاع الشمالي، ونائب حاصبيا قاسم هاشم). أما الأصوات المتارجحة في الطائفة، فكانت 15 في المئة أيضاً، وهو يعني حصولها على أربعة نواب، لكنها حصلت على ثلاثة؛ إذ يُمكن اعتبار النواب الطرابلسيين الثلاثة، نجيب ميقاتي ومحمد الصفدي وأحمد كرامي، ممثلين لهذه الفئة حالياً، رغم أن هؤلاء كانوا جزءاً من أكثرية 14 آذار في المرحلة التي تلت الانتخابات المسيحية وحجم الدوائر

إذا كان الصراع عند الطائفة السنية يتحدد في شكل نظام الاقتراع، وهو ما يدفع تيار المستقبل إلى إعلان الحرب على النسبية، تبدو اللعبة عند المسيحيين مختلفة. النسبية قد تُعطي كل طرف حجه الطبيعي. لكن المؤكد أنها تلغي طاولة المفاوضات الشاقة، بين حزبي الكتائب والقوات اللبنانية، وبعض الشخصيات الطامحة إلى الحصول على اللوحة الزرقاء، أو الحاصلة عليها. كذلك فإنها تُريح التيار الوطني الحرّ من مشكلة بعض الشخصيات المسيحية التي تدور في فلكه، وتتيح للجميع إمكانية التمثيل في مختلف الدوائر. المشكلة عند المسيحيين هي في حجم الدائرة؛ فكلما صغرت هذه، ظنت أحزاب المسيحيين أنها قادرة على إيصال الأكثر تمثيلاً إلى ساحة النجمة. لذلك، إن ما قاله

## نائر غندور

يسير النقاش حول القانون الانتخابي بخطى ثابتة نحو حفرة قانون 1960. هو نقاش الوقت الضائع. الحدث يُصنع في سوريا. وفي بلد الـ 10452 كلم مربعاً، يُمالأ الفراغ بقانون الانتخاب لإشغال الناس قليلاً.

النقاش الدائر حول القانون اليوم، يُدكر بذاك الذي سبق الانتخابات البلدية صيف 2010. حينها، طُرحت مشاريع ونوقشت أفكار تقديمية، وأخرى رجعية. البعض أراد تعزيز دور المجلس البلدي، وعدم حصر السلطة برئيسه، آخرون أرادوا إدخال النسبية إلى الانتخابات البلدية. لكن النتيجة كانت إجراء انتخابات بلدية بالقانون ذاته.

اليوم، «الغالبية» تُريد إبقاء قانون الستين. على الأقل، ليس هناك من هو مستعد لخوض معركة قانون النسبية، بمعنى أن أحداً ليس مستعداً لدفع ثمن هذه المعركة.

بعض مؤيدي النسبية يُريد، ضمناً، كسر احتكار تيار المستقبل التمثيل السني. مشكلة المعارضين لآل الحريري ليست في حجم الدائرة. صيدا نموذج للدائرة الصغيرة، وبيروت أو طرابلس نموذج للدائرة الكبيرة. في الحالين، الفائزون يدينون بالولاء للرئيس سعد الحريري. لذلك، إن النسبية هي الطريق الوحيد لضمان اللوحة الزرقاء لأسامة سعد وعبد الرحيم مراد وعمر كرامي (أو نجله فيصل) ووجيه البعريني وجهاد الصمد وغيرهم.

وفي الأصل، إن حجم تمثيل تيار المستقبل يتجاوز حجمه الحقيقي. أرقام انتخابات 2009 توضح هذه الصورة. قوى 14 آذار حصلت على 70 في المئة من الأصوات السنية، وهو ما يعني أن هذه

## بات قانون

## الانتخاب على طاولة البحث.

## يظهر من

## النقاشات الأولية أن

## هناك ممانعة لدى

## بعض القوى في

## قبول النسبية. فما

## مفاعيل النسبية

## وفقاً لنتائج

## انتخابات 2009؟

## وكيف تنوي القوى

## السياسية التعاطي

## مع المفاوضات

## الدائرة حول موضوع

## قانون الانتخاب؟

## صدر للقاضي جون القزي كتاب

## "رحلة العمر إلى الجنسية"

## توزيع مكتبة أنطوان وبياع في كافة فروعه

يتمسك وزير  
الداخلية بمشروعه  
انطلاقاً من البيان  
الوزاري لحكومة  
ميفاتي (أرشيف)

# 2008



ثلاثة مقاعد (سنيان وعلوي).  
- تقسيم دائرة بعلبك - الهرمل (10 مقاعد) اثنتين: دائرة الهرمل بمقعدين (شيعيان)، ودائرة بعلبك بثمانية مقاعد (4 شيعية وسنيان وماروني وكاثوليكي).  
- إبقاء دائرة زحلة على ستة مقاعد بدلاً من سبعة بإخراج المقعد السنّي منها، وإحاقه بدائرة البقاع الغربي التي يمثل شريط سعدنايل - تعنايل - بزّ النياس - قبت النياس امتداداً جغرافياً وسياسياً ومذهبياً مكملاً للبقاع الغربي، ويحرز زحلة من تأثير الصوت السنّي في ترجيح كفته على الصوت المسيحي حيال خمسة مقاعد مسيحية (2 للكانوليك وماروني وروم أرثوذكس وأرمن أرثوذكس)، فضلاً عن الشيعي.  
- نقل المقعد الماروني من طرابلس إلى جبيل كي تستقر على أربعة مقاعد (3 موارنة وشيعي). ويجري في هذا النطاق - تفادياً لسيطرة الناخب الشيعي تحت وطأة الانقسام والتنافس المارونيين - اقتراح تقسيم جبيل دائرتين: أولى من مقعدين مارونيين، وثانية من مقعدين ماروني وشيعي.

## وب واحد: قانون الستين

في النتائج بين الانتخابات النيابية والبلدية. ففيما اكتسح ثنائي حزب الله وحركة أمل مقاعد الاولي، سُجّل العديد من الخروقات في الثانية، من قوى لا تختلف في السياسة العامة مع حزب الله وأمل، لكنها تُخالفهما في النظر إلى القضايا الداخلية.  
في الأداء السياسي للقوى، يتحدث مسؤولون في ماكينات انتخابية لأحزاب فريق 8 آذار عن أن الرهان الأساسي هو على استمرار الخلاف بين البطريك بشارة الراعي وفريق 14 آذار، لأن ذلك سيدفع حزب الكتائب إلى التمايز عن حلفائه، ودعم النسبية، أو ستكون النتيجة مشابهة لنتيجة 2005، عندما اكتسح تسونامي ميشال عون المناطق المسيحية، علماً بأن الجنرال جاري في حينه البطريك نصر الله صفيّر في رفضه قانون الانتخابات. ويعتبر هؤلاء أن البطريكية تستطيع التأثير على أكثر من 10 في المئة من الأصوات المسيحية، وهذا ما خسره عون، في انتخابات 2009، بعد تحذير صفيّر من «المذّ الشيعي».

في المقلب الآخر، لفريق 14 آذار قراءته الخاصة. يقول معنيون بملف الانتخابات في تيار المستقبل إن الاستمرارية هي لقانون الستين. عند السؤال عن رفض البطريك لهذا القانون، يُجيب هؤلاء: «هل يستطيع البطريك جمع مجلس النواب؟». تنطلق الثقة المستقبلية من قناعة ومعلومات لدى هؤلاء بأن ميفاتي وعد جنبلاط بعدم طرح قانون الانتخاب على طائلة مجلس الوزراء.

في مكان ما، هناك من يُراهن على أن قانون الستين باقي باقي، وأن كل النقاش الدائر هو جزء من المعركة الانتخابية لا أكثر.

يؤدي إلى تغيير جدي في حجم الكتل النيابية. لكن رفض النسبية، ينطلق من الخوف من أداء الناخب، الذي قد يجد لنفسه خيارات أخرى. وهنا أيضاً، قد تكون النسبية في مصلحة القوى الراضة لها. ففي البقاع الشمالي، مثلاً، قد ترتفع نسبة مشاركة الناخب السنّي، بعدما يصبح لكل صوت قيمة مؤثرة (سجل تصويت ما نسبته 42 في المئة من السنة في هذه الدائرة بينما المعدل العام للسنة في لبنان في 2009 كان 54 في المئة). كذلك من الممكن أن ترتفع نسبة التصويت المسيحي في هذه الدائرة، وخصوصاً أن نسبة تصويت الموارنة كانت 16,6 في المئة. كذلك، يتحدث البعض عن اختلاف يمكن أن يطرأ على أداء الناخب الجنوبي. ويتسلح أصحاب هذه النظرية بالفارق

على مقعد وثلث مقعد، ونالت الكتلة المتأرجحة بين الطرفين ما نسبته 12 في المئة من الأصوات، ما يعني حصولها على مقعد نيابي واحد. لكن هذه الكتلة المتأرجحة صوّتت بكاملها في صالح فريق 8 آذار الذي حصل على ثلاثة مقاعد، ما يتجاوز الحجم الحقيقي لهذه القوى.

إذ، النسبية، لا يمكن أن تضرب وليد جنبلاط في المقاعد الدرزية. لا بل قد تُعزّز حصته النيابية. لكن هذا المشروع قد يؤدي إلى ضرب الكتلة النيابية من خارج الحصة الدرزية، وهي التي كانت تُسمى اللقاء الديمقراطي.

هذا العرض للأرقام يُشير إلى أن الخوف من النسبية ليس مبرراً عند الأحزاب المهيمنة على الطوائف؛ لأن هذا الخيار في النظام الانتخابي لن

تأليف كتلة نيابية شيعية تقابل كتلتي حزب الله وحركة أمل.

### حصة جنبلاط الدرزية تكبر

ربما كانت العقدة الأبرز تكمن في رحلة البحث عن قانون الانتخابات في موقف النائب وليد جنبلاط. فالأخير يرى أن النسبية تهدف إلى ضرب موقعه في الحياة السياسية، من خلال تحجيم كتلته. لكن لأرقام الانتخابات الأخيرة كلاماً آخر. الكتلة الدرزية التي حسمت أمرها إلى جانب جنبلاط تصل نسبتها إلى نحو 70 في المئة، ما يعني حصوله على خمسة مقاعد ونصف، أي ستة مقاعد، وهو حصل بالفعل على خمسة مقاعد. لكن المفارقة ليست هنا؛ فقد حصل فريق 8 آذار على ما نسبته 17 في المئة من الأصوات، ما يعني حصوله

النائب ميشال عون عن تبني مشروع «صوت واحد لكل ناخب» (one man one vote) هو المشروع الأقرب إلى قلوب غالبية نواب تياره ومسؤوليه.  
كيف توزعت الأصوات في 2009؟ نال فريق 8 آذار ما نسبته 52 في المئة من أصوات المسيحيين، ما يفترض حصوله على 33 نائباً، لكنه حصل على 27 نائباً فقط. في المقابل، نال فريق 14 آذار ما نسبته 37 في المئة من الأصوات، ما يعني حصوله على 24 مقعداً، فيما حصل في الواقع على 31 نائباً. ووصلت نسبة الكتلة المتأرجحة، أي من شكّلوا لوائحهم خارج الاصطفافات السياسية المباشرة، إلى ما نسبته 11 في المئة، ما يعني حصول هؤلاء على 7 مقاعد. ورغم أن النائب نقولا فتوش وحلفاء النائب وليد جنبلاط الثلاثة، كانوا جزءاً انتخابياً من 14 آذار، يمكن اعتبارهم اليوم من حصة المتأرجحين. في المحصلة، عند المسيحيين، يمكن النسبية أو الدائرة الفردية أن تغير من النتائج.

أما عند الطائفة الشيعية، فالأمر سهل. العلاقة التي تربط قطبي الطائفة، حزب الله وحركة أمل، تجعل النتيجة شبه محسومة. أرقام انتخابات 2009 تثبت هذا الأمر. قدرة التجبير عند فريق الثامن من آذار وصلت إلى 91 في المئة من الأصوات، ما يعني حصول هذا الفريق على 24 مقعداً ونصف أو 25 مقعداً. في نتائج هذه الانتخابات، حصلت هذه القوى على 25 مقعداً، بعدما حصل فريق 14 آذار على مقعدين شيعيين، (عقاب صفر في زحلة وغازي يوسف في بيروت). الجديد في هذا المجال، هو إمكانية حصول خرق لا يتعدى المقعد النيابي في الجنوب، لكن ذلك لا يُعطي فريق 14 آذار إمكانية

## الموارنة الأربعة يرفضون الستين

وبعدما أيقن أعضاء اللجنة أن مشروع اللقاء الأرثوذكسي غير قابل للحياة، قرروا الاختيار بين ثلاث صيغ رئيسية: مشروع فؤاد بطرس معدلاً، النظام النسبي، قانون الستين بعد تعديل الدوائر، وخاصة لناحية تصغير حجم كل الدوائر التي يزيد عدد مقاعدها على سبعة.

ورأى المجتمعون في بيانهم أمس «أن مرحلة الانتقال إلى اتخاذ القرار في هذا الصدد أصبحت ملحة». لافتين إلى أن «القانون الحالي لا يراعي صحة التمثيل بالنسبة إلى المسيحيين، ولا يراعي مبدأ المناصفة الذي أقره اتفاق الطائف، وتعلن القوى المسيحية رفضها البقاء على هذا القانون». وأكدوا أنهم «في صدد الاتفاق على هذه البدائل ولورتها بعد استكمال درس تفاصيلها، ليصار إلى تبني طرح انتخابي موحد ترفعه اللجنة إلى اللقاء الموسع».

أعلنت «الأحزاب المارونية» الأربعة أمس رفضها لقانون الانتخابات النيابية الساري المفعول حالياً، والمعروف بقانون الستين. وصدر هذا الموقف بعد اجتماع اللجنة المنبثقة من اللقاء الموسع في بركي أمس، بحضور النواب جورج عدوان وألان عون وسامي الجميل والوزيرين السابقين يوسف سعادة وزياد بارود. واللافت في هذا الموقف أنه الأول الذي يصدر بهذا الوضوح عن حزبي القوات اللبنانية والكتائب، المتهمين من خصومهما بأنهما سيرضخان لرغبة تيار المستقبل بإبقاء القانون الحالي لاعتماده في الانتخابات المقبلة. ولفتت مصادر اللجنة إلى أن المجتمعين أمس اتفقوا على أن يعودوا إلى اجتماعهم المقبل، على أن يكون في جعبة كل منهم رأي مرجعيته السياسية بشأن الخيار الأفضل للقانون الانتخابي.

## المشهد السياسي

## لا رواتب للموظفين بعد أيار



الصفدي: لن اتحمل مسؤولية الإنفاق خلافاً للقانون (أرشيف)

فيما البلاد مشغولة بالسجل الدائر حول داتا الاتصالات الخليوية، الذي وصل إلى حد تهديد قوى 14 آذار بالنزول إلى الشارع إذا استمرت الحكومة بحجبها عن الأجهزة الأمنية، برزت قضية عجز الدولة عن دفع رواتب الموظفين والنفقات العامة ابتداءً من أيار المقبل، بسبب عدم قانونية هذا الإنفاق في غياب الموازنة

يبدو أن الدولة اللبنانية متجهة إلى ما يشبه الإفلاس، ابتداءً من أيار المقبل؛ فهي لن تكون قادرة على دفع رواتب موظفيها، وعلى الإنفاق على عدد كبير من مشاريعها. والسبب ليس قلة الموارد، بل قانونية الإنفاق. وزير المال محمد الصفدي دق ناقوس الخطر الأسبوع الماضي؛ إذ بحث بمذكرة إلى مراقبي عقد النفقات في الوزارة، طلب منهم فيها عدم إنفاق أي مبالغ مالية تفوق ما هو مدرج في خانة النفقات في قانون موازنة عام 2005؛ فالقانون لا يجيز إنفاق مبالغ زائدة على نفقات عام 2005، إلا بقانون. وعندما أرادت الحكومة أن تجيز لنفسها هذا الصرف من خلال مشروع قانون الـ8900 مليار ليرة، عُرقل في مجلس النواب. ورغم أن الدستور يتيح لرئيس الجمهورية ميشال سليمان إصدار مشروع القانون بمرسوم، إلا أنه حتى الآن يمنع عن استخدام هذه الصلاحية. وقد أبلغ وزير المال رئيس الجمهورية بوجهة نظره هذه، مؤكداً أنه لن يوافق بعد اليوم على الإنفاق من دون أي تغطية قانونية. وتقول مصادر الصفدي إنه أبلغ سليمان أن مجلس الوزراء رفض الموافقة على طلب سلفة خزينة بقيمة 4900 مليار، بذريعة وجود صلاحية للرئيس لإصدار مشروع الـ8900 مليار، وتشير مصادر وزير المال إلى أنه يعتبر نفسه، وفقاً للقانون، مسؤولاً شخصياً عن أي إنفاق مخالف للقانون والدستور، وبالتالي، فإنه لا يريد تحمل هذه المسؤولية.

وكان رئيس الجمهورية قد بحث ملف الـ8900 مليار مع رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان. وقالت مصادر بعيدا إن سليمان أراد أن يسمع من كنعان ملاحظاته على المشروع المذكور، بعدما تبين له أن الدستور يتيح له إصدار المشروع بالصيغة التي أحيل بها من مجلس الوزراء على مجلس النواب. وقالت مصادر بعيدا إن المشروع عُذّل في لجنة المال، ورئيس الجمهورية يرى أن التعديلات يجب أن تؤخذ في الاعتبار. وقالت مصادر لقاء أمس إن كنعان عرض وجهة نظره القائلة إن بإمكانه إصدار المشروع كما ورد من الحكومة، على أن تُعتمد التعديلات التي أدخلت عليه بواسطة مراسيم وقرارات يصدرها مجلس الوزراء.

وقال كنعان لـ«الأخبار» إنه لمس لدى «فخامة الرئيس اهتماماً بالموضوع»، مشدداً على «أهمية انتظام المالية العامة تحت سقف القانون». وأضاف: «هذا القانون يؤمن حاجات الدولة، وفي الوقت عينه إمكانيات الرقابة البنائية والقضائية».

## معركة «الداتا» مستمرة

من جهة أخرى، استمرت قضية داتا الاتصالات محور تجاذب سياسي وأمني وقضائي، بعد قرار الهيئة القضائية المستقلة رفض طلب المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي الحصول على داتا اتصالات جميع مستخدمي الهاتف الخليوي خلال الأشهر الثلاثة، «بهدف استثمارها في التحقيق في محاولة اغتيال الدكتور سمير جعجع»، ونفت مصادر اللجنة ما أشاعته مصادر المديرية أول من أمس عن كون القرار السلبي للهيئة مبنياً على ملاحظات شكلية. وأبرزت مصادر الهيئة نص القرار الذي ينص على أن طلب

وعقدت قوى «14 آذار» أمس اجتماعاً استثنائياً في مرعاب، لبحث ملاسبات محاولة اغتيال جعجع، وأصدرت بياناً اعتبرت فيه أن «توقف الحكومة عن تسليم حركة الاتصالات للأجهزة الأمنية يشكل تواطؤاً مع المجرمين وإعاقة مسار العدالة»، مطالبة الحكومة بالعودة عن قرارها. كذلك طالبت بإحالة محاولة الاغتيال على المجلس العدلي محتفظة

«بحقها في اتخاذ كل الخطوات الشعبية والسياسية إذا لم تستجب الحكومة لهذا المطلب».

## قضية شعبان

وتناول رئيس الجمهورية ميشال سليمان مع سفير سوريا علي عبد الكريم علي موضوع استشهاد المصور في قناة تلفزيون «الجديد»

بل حركتها الجغرافية والزمانية. في المقابل، لا تزال مصادر الأمن الداخلي متمسكة بروايتها، مشيرة إلى أن أحد أعضاء الهيئة أبلغها بأن الاعتراض على الطلب هو شكلي وحسب، ومرتبطة حصراً بكون المديرية طلبت الحصول على داتا الاتصالات المسجلة خلال الأشهر الثلاثة الماضية، رغم أن قرار مجلس الوزراء ينص على طلب الداتا عن شهرين فقط.

## يحيى دوق

ترأّج الرهان الإسرائيلي على سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد أعاد تل أبيب إلى المربع الأول، حيال حزب الله والأساليب المتبعة لمواجهة قدراته العسكرية. ومع غياب القدرة والإرادة على المواجهة المباشرة، تعيد إسرائيل التأكيد على «عامل الردع»، وإطلاق التهديدات، ومن بينها التهديد باستهداف البنى التحتية للبنان، في مسعى دائم منذ عام 2006 للحوّل دون مواجهة عسكرية لا تريدها.

في إطار الرسائل الإسرائيلية المتجددة، قالت مصادر إسرائيلية رفيعة المستوى لصحيفة جيروزاليم بوست أمس، إن الجيش الإسرائيلي لن يتوانى عن قصف أهداف تابعة للحكومة اللبنانية في الحرب المقبلة مع حزب الله، فيما أكد مسؤول إسرائيلي للصحيفة نفسها أن إسرائيل أخطأت خلال حرب لبنان الثانية (عام 2006)، بامتناعها عن مهاجمة أهداف تابعة للدولة اللبنانية. «الأمر الذي لن يتكرر في أي حرب مستقبلية».

وبحسب المسؤول الإسرائيلي، فإنه «بعد اندلاع حرب عام 2006، طلبت الولايات المتحدة من إسرائيل الامتناع عن قصف المنشآت الحيوية التابعة

للدولة اللبنانية، كي لا يسبب ذلك إضعاف رئيس الحكومة اللبنانية في حينه، فؤاد السنيورة، الذي كان حليفاً للغرب». وأشار إلى أن «إسرائيل وقّدت نفسها بقصف أهداف تابعة لحزب الله»، وقال إن «هذه المسألة لن تتكرر، خصوصاً أن حزب الله والحكومة اللبنانية هما جهة واحدة».

وقال معلق الشؤون العسكرية في الصحيفة، يعقوب كاتس، إن الجيش الإسرائيلي عزز بنك أهدافه بعد حرب عام 2006، ويقال إن البنك يحوي الآلاف من الأهداف التابعة لحزب الله، مقارنة بحوالي مئتي هدف كانت لديه عشية الحرب الماضية». لكنه أشار في المقابل إلى أن «حزب الله بات يملك أكثر من خمسين ألف صاروخ، ومعظم هذه الترسانة مخزّن في حوالي مئة قرية موزعة في كل أنحاء الجنوب اللبناني».

وبحسب الصحيفة، فإن «التفكير الجديد في استهداف المؤسسات الحكومية اللبنانية هو جزء من استراتيجية منقّحة، توصل إليها الجيش الإسرائيلي بهدف إلحاق الضرر بحزب الله، ووضع نهاية سريعة للحرب المقبلة، وتكون مذتها أقصر من الحرب الماضية»، مشيرة إلى أن «حزب الله يخفي قدراته



## شربل يستغرب

يستغرب المكتب الإعلامي لوزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل، ما نشرته «الأخبار» (2012/4/7) عن خلاف بين مسؤولين في الداخلية، ويعتبر أن الخلاف المزعوم لا أساس له من الصحة، ولا سيما أن منح رخص الزواج القائم منوط مباشرة بالوزير شربل فقط، ووفق معايير محددة، الأمر الذي لا يتيح حصول خلافات على الإطلاق. المكتب الإعلامي لوزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل

## وحرب يوضح

رداً على ما جاء في جريدتك (2012/4/5)، وتحديداً في الصفحة الخامسة تحت عنوان «ما قل ودل»، والذي تناول النائب بطرس حرب، يهمنى إيضاح الآتي:

1. ينفي مكتب النائب حرب الخبر المنشور المشار إليه جملة وتفصيلاً، وهو لا يمت إلى الحقيقة بصلة، ولا أساس له من الصحة، ويهدف إلى دق إسفين بين النائب حرب وحلفائه الذين لا يتخلى عنهم، وخصوصاً القوات اللبنانية.

2. النائب حرب يقوم بنشاطه السياسي في القضاء في منزله في تنورين وفي مكتبه في البترون، أما منزله في مدينة البترون فلم يزره منذ 2005.

3. النائب حرب لا ينوي إقامة مثل هذا الحفل الذي ورد ذكره في جريدتك.

4. يعود مكتب النائب حرب أن يوضح للرأي العام أن ما يجمعه بالقوات اللبنانية مبادئ وتاريخ مشترك من النضال من أجل تحقيق السيادة الوطنية وبناء الدولة الديمقراطية الحديثة، وأن المصالح الشخصية والانتخابية لم تكن يوماً العامل الرئيسي في قيام هذا التعاون، وأن من يحاول دق إسفين الخلاف بينه وبين القوات اللبنانية وأهم وخاطي، وعليه الخطأ بغير هذه المسألة.

المكتب الإعلامي للنائب بطرس حرب

## وال«أن بي أن»

رداً على ما نشر في «الأخبار» (2012/4/4) والمتعلق بقناة NBN، يهمنى توضيح الآتي: إن ما ذكر من معلومات عن إضراب للعاملين في القناة أو توقف بعض الموظفين عن العمل لا أساس له على الإطلاق، والعمل في المحطة يسير بشكل عادي وطبيعي. أما لجهة الكلام عن وجود أزمة مالية وتأخر في دفع المستحقات والرواتب للعاملين، فإن إدارة الشركة تعمل بشكل حثيث على حل هذا الموضوع في أقرب العاجل، مؤكداً تضامناً معها للخروج مع الأزمة. وما الكلام على تصعيد الموظفين لتحركاتهم في الأيام المقبلة سوى مجرد شائعات لا صحة لها.

موظفو قناة الشبكة الوطنية للإرسال NBN



العسكرية داخل البنى التحتية للبنان، وبالتالي فإن تدميرها يكون أمراً مساعداً على إنهاء الحرب».

وأكدت الصحيفة على عاملين قد يسببان حرباً مع حزب الله: إمكان توجيه ضربة عسكرية للمنشآت النووية الإيرانية، أو توجيه ضربة للحوّل دون نقل سلاح متطور من سوريا إلى لبنان، مشيرة إلى أن «الغرب أعد خططاً لمواجهة سيناريوات مشابهة، من بينها قصف القافلة التي تنقل السلاح، أو إنزال مجموعات كوماندوس خاصة إلى داخل سوريا لتأمين مخزن السلاح الكيماوي، في حال سقوط الرئيس السوري بشار الأسد».

مع ذلك، أشارت الصحيفة إلى أن

# المقبل

## العثور على رفاة الصدر؟

اعلن المتحدث الرسمي باسم الحكومة اللبنانية ناصر المانع أنه تم العثور في مقبرة في منطقة تاجوراء على رفاة من المحتمل أن تكون للإمام موسى الصدر. وقال، بحسب ما نقلت عنه قناة «الجزيرة»، إن الرفات نُقلت إلى أحد مستشفيات طرابلس الغرب لاجراء فحوصات «DNA» عليها. وأشار إلى أنه «وردت معلومات وتم التحقيق والتثبت منها ووصلنا إلى المقبرة المعنية، وحصل اتصال وتنسيق مع اهل المعنى والحكومة اللبنانية، والاجراءات في يد الاطباء الشرعيين، وستظهر قريباً نتائج التحاليل».

وفي السياق ذاته، قالت مصادر ليبية لـ «الأخبار» إن سلطات طرابلس الغرب بعثت برسالة في بداية الشهر الجاري إلى الحكومة اللبنانية، تخبرها فيها عن العثور على جثة يُشتبه في كونها تعود إلى الإمام الصدر، طالبة الحصول على عينات DNA من أفراد عائلة الصدر. وبناءً على الرسالة، توجه وزير الخارجية عدنان منصور إلى طرابلس الغرب نهاية الأسبوع الماضي، على رأس وفد من الوزارة، لتزويد السلطات اللبنانية بالعينات. وقالت المصادر إن مقارنة تجري بين هذه العينات وتلك التي أخذت من الرفات التي عثر عليها.

في المقابل، نفى وزير الخارجية عدنان منصور لـ «الأخبار» كل ما تقدم، مؤكداً أن «ما نقلته الجزيرة لا يمت إلى الحقيقة بصلة». وقال منصور إنه التقى في طرابلس الغرب المسؤولين الليبيين وأطلع منهم على تطورات التحقيق. وأكد أن التحقيقات «لا تزال مستمرة وخطونا خطوات متقدمة في هذا المجال».

على شعبان، ومتابعته التحقيقات الجارية والإجراءات المنوي اتخاذها في هذا الصدد. وفي هذا السياق، نقل الأمين القطري لحزب البعث في لبنان فايز شكر عن الرئيس السوري بشار الأسد بعد لقائه أمس، اهتمامه بكشف ملبسات حادث مقتل شعبان «إذ أكد الأسد أن الحادثة لا تفصل عن اهتمامه بالصحافة كسلطة رابعة قادرة على

نقل الحقيقة في ظل الهجمة الإعلامية الكونية على سوريا وشعبها». وأبرق وزير الإعلام السوري عدنان محمود معزياً إلى عائلة الشهيد شعبان. وحضر هذا الموضوع في اجتماع لجنة الإعلام والاتصالات برئاسة النائب حسن فضل الله. وبعد الاجتماع، أدان فضل الله الجريمة، لافتاً إلى أنها أصبحت في عهدة القضاء، وطالب الحكومة «باتخاذ إجراءات لحماية الصحفيين».

### بري: اسمح تفرج جرب تحزن

في غضون ذلك، خرق رئيس مجلس النواب نبيه بري حال الجمود السياسي بتناوله خلال درشة مع الإعلاميين في منزله بالمصليح ملفات النفط وقانون الانتخابات والتعيينات. ودعا إلى الإسراع في استخراج النفط بعيداً من التجاذب السياسي، ونبه إلى أن الدعوة إلى بدء العمل في المناطق غير المتنازع عليها حدودياً «خديعة كبيرة، وعملية تسليم غير مباشر بالأمر الواقع، وكان الحدود التي نطالب بها مشكوك بها».

وعن الأوضاع في سوريا تساءل بري: «ألا تعتبر إسرائيل عدواً كافياً؟ لماذا نحاول إيجاد عدو آخر لنا على الحدود الشمالية؟». وفي موضوع الانتخابات، دعا الحكومة إلى تحمل مسؤولياتها، معتبراً أن «محاولة التمسك بأهداب الوساطة بين حق وباطل وبين مصلحة لبنان وعدم مصلحته تخرب لبنان». وعن التعيينات، اكتفى بالقول: «اسمع تفرج جرب تحزن».

### الجيش يؤكد سرقة البنادق

في مجال آخر، أكدت قيادة الجيش أن بعض البنادق الحربية والأعددة العسكرية قد سُرقَت، مشيرة إلى أن «هذا الأمر حصل منذ فترة طويلة، وتولت الشرطة العسكرية في حينه التحقيق فيه، وتوصلت إلى نتائج قاطعة محصورة بالمكان والأشخاص المعنيين». أما بشأن المجندين اللذين ترددت أنهما فرّوا من الجيش، والتحاقهما بإحدى الجهات العسكرية في سوريا، فقد أوضحت القيادة أن المجندين «غير مثبتين في الجيش، وهما في وضع تمديد الخدمة لفترة مؤقتة، ويقعان بصورة ثابتة في سوريا، وقد تغيبا عن مركز عملهما منذ مدة من دون أن يحدد مصيرهما لغاية تاريخه».

## الأسد

الجيش الإسرائيلي «يخشى من أن يستهدف حزب الله منصات ومنشآت الغاز الإسرائيلية التي تنوي الشركات الإسرائيلية بنائها في الأعوام القليلة المقبلة مقابل السواحل الإسرائيلية»، مشيرة إلى أن «الخشية لدى المؤسسة الأمنية في إسرائيل تكمن في أن يحاول حزب الله مهاجمة هذه المنشآت، بصواريخ بر بحر». وأضافت أن «الجيش الإسرائيلي قلق خصوصاً من امتلاك سوريا أخيراً لصواريخ مضادة للسفن من نوع ياخونت، روسية الصنع، إذ يمكن أن تنقل إلى حزب الله، ويستخدمها بدوره لاستهداف المنشآت الغازية الإسرائيلية في عرض البحر، علماً بأن مدى صاروخ ياخونت يصل إلى 300 كيلومتر».

وقال ضابط رفيع المستوى في البحرية الإسرائيلية لجيروزاليم بوست إن «المنطقة التي تتطلب حماية في عرض البحر تتسع باطراد مع بناء المنشآت الغازية الجديدة»، مشيراً إلى أن «القلق الأساسي هو من تنامي القدرة العسكرية في المنطقة، والتي تشهد على زيادة في المنظومات العسكرية المتطورة، مثل الصواريخ المضادة للسفن».

## كلام في السياسة

### بروتوكول دمشق: نقاط عالقة ولافراف يذکر آنان

ذلك سيكشف حقيقة ما يحصل على الأرض. قبل يومين مثلاً حصلت تظاهرة سلمية في حلب. واكبتها القوى الأمنية. فجأة تسلل مسلحون بين صفوف المتظاهرين وأطلقوا النار وأردوا ثمانية من عناصر الشرطة. حادثة كهذه يفترض بعمل المراقبين الدوليين أن يخفف من إمكان حصولها، وأن يردع المسلحين عن ارتكاب مثلها».

أما لجهة الضمانات المطلوبة لإعلان وقف أعمال العنف، فتشرح الأوساط السورية أن كلام وزير خارجيتها وليد المعلم أمس الأول في موسكو كان واضحاً: دمشق لا تريد تفاوضاً مع المسلحين ولا تقبل أي ضمانات منهم. لكن في المقابل على المبعوث الدولي أن يقوم بذلك تنفيذاً لبيان مجلس الأمن المحدد لمهمته. وعلى آنان أن ينقل نتيجة محادثات معهم إلى السلطات السورية. وكشفت الأوساط نفسها أن وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف، بادر بعد اجتماعه بالمعلم قبل يومين بالاتصال بأنان، وتذكيره بأن البيان الدولي الذي يعمل على أساسه، يؤكد بشكل واضح ما حريفته: «يدعو مجلس الأمن المعارضة إلى الدخول في حوار مع المبعوث بهذا الشأن». واستناداً إلى هذا الكلام طلب لافروف من آنان الالتزام بكامل بنود مهمته والمبادرة إلى تنفيذ هذا الشق أيضاً، ونقل نتائجها إلى السلطات السورية. علماً أنه بعد ساعاتين على مغادرة المعلم موسكو، غادرها لافروف أيضاً متوجهاً إلى واشنطن، حيث المناقشات الروسية - الأميركية حافلة، والملف السوري من أبرز بنودها. وسط حرص مشترك، روسي - سوري، على إنجاح المبادرة الأممية، وإبقاء الملف في عهدة مجلس الأمن الدولي تحديداً. فيما ترصد دمشق محاولات خارجية لإبعاد المجلس نفسه عن الموضوع السوري، والسعي إلى فرض أمر واقع خارج عن أي شرعية دولية. ومن علامات تلك المحاولات، خطوات تركية على الأرض في بعض مناطق الشمال السوري، تهدف إلى افتعال نزوح مسلح نحو الأراضي التركية، لتبرير خطوات استفزازية تحت شعارات «الممرات الآمنة» أو غيرها. حتى أن أنقره أصدرت الأوامر لمسلحيها في تلك المناطق لفرض تهجير سوري، لتبرير مخططاتها.

رغم ذلك، تترقب دمشق الرسمية ما بعد بروتوكول مراقبي آنان. خصوصاً لجهة إطلاق الحوار. وهذا ما كان مدار بحث في موسكو بين لافروف والمعلم، والتي تنتظر في الأيام المقبلة زيارات أكثر من وفد سوري معارض. وهي لا تزال تبليغ هؤلاء، كما تبليغ دمشق، أن شعارها في وساطتها السورية للجميع هو واحد: ساعدونا لنساعدكم.

### جان عزيز

تتحضر دمشق لمرحلة ما بعد توقيع البروتوكول الخاص بعمل بعثة المراقبين التابعة لكوفي آنان. وإن كانت لا تحدد موعداً نهائياً لذلك، أو لوقف النار. غير أن الأوساط الرسمية المعنية بالملف في العاصمة السورية، تجزم بأن الآتي مرحلة جديدة.

وتشرح الأوساط المذكورة أن مسودة البروتوكول المقصود كانت طيلة الأيام الماضية موضع دراسة ونقاش معمقين بين الفريق التقني المساعد لأنان، وعلى رأسه الجنرال النروجي روبرت مود، وبين المسؤولين السوريين. وقد عُلق التفاوض لاضطرار هؤلاء للانتقال إلى جنيف أمس، لمعاونة آنان في جلسة «بريفينغ» مصورة مع نيويورك. على أن يعودوا خلال اليومين المقبلين إلى دمشق لاستئناف البحث. وتكشف أن أكثر من 80 في المئة من المسودة قد أقر. وأن ما لا يزال عالقا يتخطى الطابع التقني، ويرتبط مباشرة بالقرار السياسي الأممي. ذلك أن السلطات السورية أكدت منذ البداية استعدادها الكامل للتعاون مع مهمة آنان، لكن في حدود اعتبار واحد، هو احترام سيادة الدولة السورية. وتضيف أن المبعوث الأممي أفهم وتفهم، منذ اللحظة الأولى، أن مهمته ليست في ظل نزاع على أرض معدومة السيادة، أو بين طرفين متساويين لناحية الصفة الدولية. ولا هي حتى بين دولة «طرف غير دولتي»، لتطبيق عليهما معايير النزاعات العائدة إلى تلك الحالات. ففي سوريا هناك دولة واحدة ذات سيادة، وينبغي التعامل معها على هذا الأساس. مثل ضرورة التنسيق الدائم والكامل بين المراقبين الأمميين وبين السلطات السورية الرسمية. من دون أن يعني ذلك بأي شكل من الأشكال تقييد عمل هؤلاء أو ضرورة استحصانهم على أي إذن لتحركهم. بل مجرد إبلاغ السلطات بحركاتهم، لأن أمنهم فوق كامل الأراضي السورية هو من مسؤولية السلطات السورية وحدها. فتجربة اختطاف خمسة من بعثة المراقبين العرب من قبل المسلحين في حمص لا تزال حاضرة في أذهان الجميع. تفصيل آخر لا يزال عالقا، هو حق السلطات السورية بالموافقة على جنسيات المراقبين. بحيث يكونون محايدين فعلاً. هذه النقاط التي تعتبرها دمشق من صلب حقوقها السيادية، تنتظر حسماً من نيويورك. أما الباقي فجاهز. مع تقدير أولي لنحو مئتي عنصر يشكلون البعثة الدولية. وتضيف الأوساط السورية المسؤولة أنها مستعدة فعلاً على إقرار البروتوكول والانطلاق بعمل المراقبين. «لأن

## علم وخبر

### طابور خامس

أكد مرجع أمني محسوب على قوى 14 آذار وجود خطر أمني على عدد من الشخصيات السياسية، أبرزها النواب سعد الحريري ووليد جنبلاط وسامي الجميل ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، مشيراً إلى أن «الخطر يأتي من جهات سياسية ومن طابور خامس يريد تفجير البلد».

### الشعار مستمر في المعركة

التقى مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار بنائب رئيس المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى عمر مسقاوي وعضو المجلس بسام برغوث، وذلك في إطار المعركة المفتوحة ضد مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، وطرح الشعار نفسه مرشحاً لرئاسة دار الإفتاء.

### مسح أمني لـ «ثوار البقاع»

يجري جهاز أمني لبناني مسحاً أمنياً لبعض قرى البقاعين الغربي والأوسط، لمحاولة تحديد عدد الذين توجهوا إلى سوريا للمشاركة في القتال ضد نظام الرئيس بشار الأسد ضمن المجموعات المسلحة التابعة للمعارضة.

**رحلاتنا المباشرة لهذا الصيف**  
**رودوس** : خميس وأحد - **ميكونوس** : خميس وأحد - **پافوس** : جمعة وإثنين  
**دلامان** : كل يوم - **انطاليا** : ثلاثاء، اربعاء وأحد  
**بودروم** : ثلاثاء، خميس وسبت - **اسطنبول** : كل يوم  
**وجهة جديدة لصيف ٢٠١٢ : پافوس في قبرص**  
 سعر تشجيعي لمدة محدودة: ١١٠ \$ تذكرة السفر تشمل الضرائب (ذهاباً وإياباً)  
 تشكيلة واسعة من الفنادق. راجعوا مكاتبنا أو [www.hoojoozat.com](http://www.hoojoozat.com)  
**NAKHAL**  
 بيروت، سامي الصلح، بناية غزيب، هاتف: ١٧٧٠ أو ٣٨٩ ٣٨٩ • جونية، لا سبتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ • [www.nakhal.com](http://www.nakhal.com)

### ما قل ودك

قال المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي في مجلس خاص، إن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اتصل به خلال الإعداد لدورة التطوع الأخيرة في المديرية، وطلب منه التزام الأصول القانونية



للتطوع، وخاصة لناحية المتطوعين المنتمين إلى الطائفة السنية. ورأى بعض السياسيين الطرابلسيين أن ما جرى يثبت أن ميقاتي لم يزيّن ماكينته الانتخابية بعد، وهو ما ظهر أيضاً من خلال عدم زيادته إنفاق المؤسسات التابعة له في طرابلس.

## تقرير

## «الحوار الإسلامي»: انسحابات والمسحبات

تحدّيان يواجهان «لقاء الحوار الإسلامي» في طرابلس. الأول انسحاب بعض القوى منه مثل حزب التحرير على خلفية عدم اتخاذ موقف من الملف السوري. والثاني انزعاج تيار «المستقبل» من اللقاء المقرب من رئيس الحكومة وسعيه الى إنشاء لقاء مواز تحت عباةته



بقي الملف السوري حاضراً في نقاشات اللقاء. (أرشيف - مروان طحطج)

## تقرير

## انتخاب القضاة بديل تعيينهم.. لم لا؟

القضاء في لبنان سلطة مستقلة. هكذا يقول الدستور. لكن نظراً إلى الواقع، بعيداً عن النص، يبرز أحد أوضاع نماذج «الانفصام» الدستوري. كيف يستقيم تعيين القضاة من جانب السياسيين، في بلد المحاصصة الطائفية، ثم يُرجى من «أهل العدل» أن يكونوا مستقلين؟ اليوم، ثمة دعوات إلى العمل بمبدأ انتخاب القضاة، بدلاً تعيينهم، أملاً بسحب «سلاح الترغيب» من يد السلطة التنفيذية

## محمد نزال

لماذا لا يُلغى القضاء في لبنان، كسلطة، ويُعلن أنه، بكل مجالسه وهيئاته، تابع للسلطة التنفيذية؟ إلى متى يستمر «التكاذب» على الدستور، حيث القضاء سلطة قائمة بذاتها، فيما يبقى كرسي رئيس مجلس القضاء الأعلى شاغراً، مدة سنة ونصف تقريباً، بانتظار توافق السياسيين على اسم قاضٍ؟ لماذا لا يُترك للقضاة حق انتخاب مجالسهم بأنفسهم، بعيداً عن «عُرف» تدخل الزعامات السياسية، فيمكن عندها الحديث، حقيقة، عن استقلالية القضاء؟ هذه الأسئلة، الغاضبة غالباً، باتت تتردد هذه الأيام على نحو لافت داخل قصور العدل، على السنة قضاة ومحامين وحقوقيين. ثمة قضاة باتوا يشعرون بـ«المهانة». ثمة محامون باتوا يسخرون من مصطلح «السلطة القضائية». ثمة حقوقيون باتوا يبحثون في نماذج الأنظمة القضائية، حول العالم، أملاً بإيجاد «ترياق» يداوي الجسم القضائي من «سُم» السياسة.

قبل أيام، نفذ المحامون إضراباً ليوم واحد، بقرار من نقابتي بيروت والشمال، احتجاجاً على «التجاوزات السياسية» التي تعرقل تعيين رئيس مجلس القضاء الأعلى. مزّت الخطوة وكأن شيئاً لم يكن. بدا أن المعنيين السياسيين قد أصابهم الطرش.

في المقابل، كان لافتاً أخذ جمعية «المفكرة القانونية» ملاحظات عدّة على خطوة نقابتي المحامين، علماً بأن القائمين على الجمعية هم من المحامين والناشطين الحقوقيين. من جملة هذه الملاحظات، أنه «كان أجدى بالنقابتين استغلال عجز الطبقة السياسية عن تعيين رئيس مجلس القضاء الأعلى، للمطالبة بانتخابه من قبل القضاة أنفسهم، وفق ما يفرضه اتفاق الطائف، ومعه المعايير الدولية لاستقلال القضاء».

إذاً، لماذا لا يعتمد خيار انتخاب القضاة بدل تعيينهم، في ظل ما يحمله التعيين، غالباً، من سلبات، ليس أقلها «الاستزلام» لمصلحة الجهة المعينة؟ الواقع أن النماذج القضائية في دول العالم تختلف من دولة إلى أخرى، علماً بأن لفقهاء الدستور والقانون، من أنصار الخيارين، ماخذ على كل من طريقتي التعيين والانتخاب. فكما أن للتعين آثاراً سلبية، يؤخذ على الانتخاب إدخال الاصطفافات السياسية إلى صلب الجسم القضائي، من خلال حاجة القضاة المرشحين إلى إرضاء الناخبين والوقوف على مطالبهم.

في هذا الإطار، يرى وزير العدل السابق بهيج طيارة أن الانتخاب «يمكن أن يدخل الخلافات والمناكفات السياسية، على نحو واضح، إلى القضاء، وخصوصاً في بلد مثل

لبنان، حيث الاعتبارات الطائفية والمذهبية حاضرة بقوة». يعود طيارة بالذاكرة إلى أكثر من 20 عاماً، إلى اتفاق الطائف الذي كان حاضراً فيه، حيث طرح موضوع النظام القضائي آنذاك. يقول: «في اتفاق الطائف، الذي صيغ من بعده الدستور، قلنا إن قسماً

من القضاة يعيّنون وقسماً منهم يُنتخبون. ولكن في ظل الصعوبات الطائفية، كان القرار بأن يصبح مبدأ الانتخاب تدريجياً، لا دفعة واحدة». هكذا، بدا طيارة غير رافض لخيار انتخاب القضاة، من حيث المبدأ، لكنه في المقابل يصمّ على أن يكون الطرح

قضاة يملأونها من جانبه، يحدّد الرئيس الأسبق لمجلس شورى الدولة، القاضي يوسف سعد الله الخوري، أن يكون خيار انتخاب القضاة «هو المعتمد بالمطلق، رغم ما يؤخذ عليه من ملاحظات، لكنه يبقى في لبنان أفضل من خيار التعيين». يذهب الخوري بعيداً في حديثه عن مبدأ استقلالية القضاء، فيرفض أن يُسمى القضاء السلطة الثالثة، لأنه «لا يوجد درجات بين السلطات الثلاث، التشريعية والتنفيذية والقضائية، بل هناك سلطات متوازنة، وبالتالي فإن سلطة القضاء توازي السلطتين الأخرين». يستشهد الخوري بالفيلسوف الفرنسي مونتسكيه، الذي يُعدّ عزاب مبدأ الفصل بين السلطات، إذ يقول: «كل سلطة، لكي تكون سلطة، لا بد من أن تكون قادرة على إيقاف أي سلطة أخرى عند حدها... وبالتالي، ما نراه في لبنان من تدخل السياسيين في صلب القضاء، هو أمر لا يشبه في شيء مبدأ فصل السلطات الذي يقوم عليه دستورنا».

واقعيّاً وقابلاً للحياة، وأيضاً بعد اختباره من خلال التجربة». يُذكر أن مجلس القضاء الأعلى، الذي يتألف من عشرة قضاة، كان يُعيّن بمجلس أعضائه من جانب الحكومة، إلى ما قبل 10 سنوات تقريباً، عندما «مُنح» القضاء حق انتخاب عضوين فقط. طبعاً، لا يتوقع من أهل السياسة في لبنان التفريط بإحكام قبضتهم على القضاء، ولذلك أبقوا «المناصب الحكيمة» في مجلس القضاء الأعلى بعيدة عن الانتخاب، وهي: رئيس المجلس والمُدعي العام لدى محكمة التمييز ورئيس هيئة التفيتش القضائي. هكذا، بقيت هذه المناصب الثلاثة، إضافة إلى 5 مراكز عضوية، رهينة توافق السياسيين على أسماء قضاة يملأونها.

من جانبه، يحدّد الرئيس الأسبق لمجلس شورى الدولة، القاضي يوسف سعد الله الخوري، أن يكون خيار انتخاب القضاة «هو المعتمد بالمطلق، رغم ما يؤخذ عليه من ملاحظات، لكنه يبقى في لبنان أفضل من خيار التعيين». يذهب الخوري بعيداً في حديثه عن مبدأ استقلالية القضاء، فيرفض أن يُسمى القضاء السلطة الثالثة، لأنه «لا يوجد درجات بين السلطات الثلاث، التشريعية والتنفيذية والقضائية، بل هناك سلطات متوازنة، وبالتالي فإن سلطة القضاء توازي السلطتين الأخرين». يستشهد الخوري بالفيلسوف الفرنسي مونتسكيه، الذي يُعدّ عزاب مبدأ الفصل بين السلطات، إذ يقول: «كل سلطة، لكي تكون سلطة، لا بد من أن تكون قادرة على إيقاف أي سلطة أخرى عند حدها... وبالتالي، ما نراه في لبنان من تدخل السياسيين في صلب القضاء، هو أمر لا يشبه في شيء مبدأ فصل السلطات الذي يقوم عليه دستورنا».

إلى ذلك، لا يبدو أن خيار انتخاب

## قرطباوي... بين النقابة والوزارة

قبل سنوات على توليه وزارة العدل، كتب شكيب قرطباوي مقالاً صحافياً بعنوان «هل من حلول لمشكلات القضاء؟». أثار في مقاله مسألة انتخاب القضاة، فاقترح: «تعديل النصوص القانونية التي ترعى تشكيل مجلس القضاء الأعلى. فالنصوص الحالية تبقى غير كافية، إذ إن طريقة تشكيل مجلس القضاء الأعلى تبقى عنواناً لتدخل السلطة التنفيذية. إن تعيين ثمانية أعضاء من أصل عشرة يبيقي السلطة الفعلية بعيدة عن يد مجلس القضاء الأعلى». ودعا قرطباوي إلى ما يسمى «الدخول الحكي» إلى مجلس القضاء الأعلى، فهذا «يفقد السلطة التنفيذية سلاحاً ترغيبياً مهماً». آنذاك، يوم كتب المقال، لم يكن قرطباوي جزءاً من السلطة التنفيذية، أما اليوم فهو وزير للعدل. اليوم بات بإمكانه اقتراح تعديلات، وفعل ما لم يكن باستطاعته فعله سابقاً، وبالتالي ينتظر كثيرون من الناشطين الحقوقيين منه السعي إلى إقرار ما طالب به سابقاً.

# تقبل يستعد للقاء منافس

عبد الكافي الصمد

قبل الاجتماع الأخير لـ «لقاء الحوار الإسلامي» الذي عُقد الأسبوع الماضي في معهد الدعوة والإرشاد الذي يُشرف عليه الدكتور حسن الشهبال، أبلغ حزب التحرير أعضاء اللقاء بأنه لن يشارك فيه بعد الآن، إذا لم يُصدر موقفاً علنياً بدعم المعارضة السورية ضد نظام الرئيس بشار الأسد. هذا الموقف فاجأ المجتمعين، وخصوصاً بعدما استضاف مقرّ الحزب في محلة أبي سمراء الاجتماع الثالث للقاء في 8 آذار الماضي. خطوة حزب التحرير أكدها لـ «الأخبار» مسؤول المكتب الإعلامي للحزب أحمد القصص، الذي أشار إلى أن «الانسحاب نهائي بعدما أعطينا اللقاء فرصة كافية، إلى أن تبين لنا أن لا جدوى في اللقاء فيه». وبزّز انسحاب حزبه على أساس أنه «يجب على كل المشاركين في اللقاء أن يتفقوا على إدانة النظام السوري، لأن هذه القضية برأينا يُفترض أن لا تحمل خلافاً، لكن البعض كان يرى أن النظام السوري لا يلام، بينما نرى نحن أن دعم النظام السوري انحرف لا يمكن تبريره، فأثرنا الانسحاب كي لا نكون غطاءً للقاء».

التطوّر الآخر الذي جرى التداول به خلال الاجتماع، هو ما كشفه بعض الحاضرين عن أن تيار «المستقبل»، الذي أزعجته ولادة لقاء يُعدّ مقرباً من ميقاتي ويُشكل اعترافاً بقوى إسلامية محسوبة على 8 آذار أو بعيدة عنه، يسعى إلى إيجاد لقاء إسلامي يراحم الحالي في موقعه وتوجهاته.

وأوضحت مصادر المجتمعين أنه خلال الاجتماع أشار البعض إلى أن «التيار الأزرق» مارس ضغوطاً على مقربين منه لعدم الانضمام إلى اللقاء الحوارية، وأن هؤلاء اتصلوا ببعض الشخصيات المشاركة فيه، ودعوهم إلى المشاركة في لقاءات تحضيرية تجري في بيروت بهدف ولادة لقاء إسلامي جديد.

ولفتت المصادر إلى أن اجتماعين تحضيريين عُقدا في مقر «جمعية الاتحاد الإسلامي» في بيروت التي يرأسها الشيخ حسن قاطرجي، وشارك فيهما مشايخ من طرابلس من ذوي التوجه السلفي، مثل سالم الرافي وزيكري المصري وبلال بارودي ورائد كباره، الذين أبدوا تحفظات على المشاركة في اللقاء الحوارية، لأسباب أبرزها متعلق بالموقف من النظام السوري.

وأشارت المصادر إلى أنه اقترح أن يحمل اللقاء الجديد اسم «هيئة العلماء في لبنان»، لافتة إلى 3 نقاط بارزة متعلقة به، الأولى أن المشاركين في اللقاء الحوارية شاركوا في اجتماعات اللقاء الجديد، تحت شعار «لا نريد أن نقطع مع أحد»، كالجماعة الإسلامية والشيخ رائد



تيار «المستقبل»  
مزج من ولادة لقاء يعد  
مقرباً من ميقاتي



حليحل؛ والثانية أن قوى وشخصيات طرابلسية وشمالية أخرى دعيت إلى حضور اللقاءات المقبلة كالشيخ نبيل رحيم. أما النقطة الثالثة التي أثارت الانتباه أكثر، فكانت في أن الشيخين داعي الإسلام الشهبال وعمر بكري لم

يُدعوا إلى حضور اللقاء الجديد، ما طرح تساؤلات عن أسباب استبعادهما عنه، بعدما كان اللقاء الحوارية قد اكتفى بدعوة الشهبال فقط، لكن الأخير لم يجب، لا سلباً ولا إيجاباً.

هذه التطورات لم تمنع أعضاء اللقاء الحوارية من متابعة نقاشاتهم بزخم حيال عدّة قضايا مطروحة، مثل «الأهداف الاستراتيجية التي يلتقي عليها العمل الإسلامي في لبنان والضوابط الشرعية في تحديد الأعداء». ولهذه الغاية أُلقت لجنة برئاسة أمين الفتوى في الشمال الشيخ محمد إمام، وعضوية محمد خضر وكنعان ناجي وحسن الشهبال، كي تضع هذه الاستراتيجية وترفعها إلى اللقاء.

وتطرق اللقاء الذي قرّر عقد اجتماعه المقبل في 26 نيسان الجاري في مقر بيت الزكاة، من خارج جدول أعماله، إلى ملف الموقوفين الإسلاميين، بعد

الضجة التي أثارها إطلاق العميد فايز كرم. وفي هذا الإطار أشار الشيخ حسن الشهبال لـ «الأخبار» إلى أن «كرم اتهم بعمالته لإسرائيل وحكم عليه بالسجن لسنتين وأفرج عنه، في حين أن موقوفين

إسلاميين مضى عليهم في السجن أكثر من 5 سنوات بلا محاكمة، فأين العدل والمساواة بين المواطنين؟»، لافتاً إلى طلب موعد من الرئيس ميقاتي لبحث الموضوع معه.

غير أن الملف السوري بقي حاضراً في نقاشات اللقاء، إذ فيما فضل البعض عدم التطرق إليه، أبدى آخرون عتبهم على «تحيّز بعض المشايخ على النظام السوري، ما يدفع بعض الشبان اللبنانيين المتحمسين إلى التهور وتوريط أنفسهم».

كذلك سبب الملف السوري إحراجاً لبعض أعضاء اللقاء، المحسوبين منهم على فريق 8 آذار أو على فريق 14 آذار، إذ لفت البعض إلى أن القوى القريبة من 14 آذار سمعت عتياً على «جلوسها مع داعمي النظام السوري»، والقوى القريبة من 8 آذار وصلت أصداء مماثلة، لكن في الإتجاه المعاكس.

ومع أن قلة من المقربين من الفريقين تلقت ترحيباً من مرجعياتها بهذا اللقاءات «تريح الجو الإسلامي والعام»، تساءلت: «نحن نجتمع ونتحاور لأننا مختلفون في ما بيننا، فلو كنا متوافقين فلماذا نعدّد الاجتماعات؟».

أحد كبار القضاة  
بات «مشمئزاً» من  
الطبقة السياسية  
(أرشيف - مروان بو  
حيدر)

القضاة ناضج لدى القضاة أنفسهم، إذ إن ثمة انقساماً بينهم حول هذه المسألة. أحد كبار القضاة، الذي بات «مشمئزاً» من الطبقة السياسية، لا يرى حلاً لمشكلة تدخل السياسة في القضاء «سوى بسحب صلاحية تعيين القضاة من السياسيين، لأنه، في بلدنا، لا يمكن أن نفترض وجود قاض معين من جهة سياسية ما، من دون وجود مونة ومراعاة، هذا في أحسن الأحوال». في المقابل، يرفض قاض آخر خيار الانتخاب، «ليس لأننا ضد الديمقراطية، ولكن الخوف من أن يصبح الجسم القضائي مثل نقابة المحامين، حيث تشتعل المعارك السياسية مع كل انتخابات لديهم. هم محامون، وربما لا يؤثر الاصطفاف السياسي، بل والطائفي، على عملهم كثيراً، ولكن لدى القضاة الأمر مختلف. المحامون لا يصدرون الأحكام باسم الشعب اللبناني، في حين يفعل القضاة ذلك».

انتفاضات قضائية

بالتأكيد، لا ينتظر ممن يحوز «مكتسبات» أن يتنازل عنها من دون مطالبية أصحاب الحق. هكذا يتكلم أحد القضاة. يتمنى لو ينتفض أهل القضاء، وهم أصحاب سلطة، على السياسيين لكف يدهم عن التدخل بهم... فـ«الحق ينتزع ولا يُعطى». ربما لا يعلم القاضي أنه منذ قيام الجمهورية، سُجل العديد من التحركات القضائية، الداعية إلى الاستقلالية، والتي كانت الغلبة فيها كلها لأهل السياسة. ففي أربعينيات القرن الماضي، وقّع عدد من القضاة بيان تحسين أوضاعهم المعنوية والمادية، إلا أن هذا التحرك الجماعي اصطدم بالسلطة التنفيذية، فلم ينته إلى نتيجة. وفي عام 1969 أسس عدد من القضاة جمعية، كان هدفها «قيام قضاء قادر ومستقل



القضاء الأعلى بإجراءات عقابية. لم تنته التحركات القضائية، فسجل حراك مشابه عام 1982 ثم في أعوام 1990 و1997 و1999 و2005 لكن من دون جدوى. الغلبة كانت دائماً للسياسيين، وللقضاة الذين ارتضوا أن يكونوا في «ظل حيط» السياسة.

نحو 60 قاضياً اجتماعاً في قصر العدل، وطالبوا بتحويل القضاء إلى سلطة لا إلى وظيفة، وتعديل جميع القوانين والمراسيم الاشتراعية التي تناقض الدستور، وانتخاب أعضاء مجلس القضاء الأعلى من القضاة. لكن هذا الحراك تجمّد بعد تلويح مجلس

## حظوظ فهد ترتفع

عادت قضية تعيين رئيس لمجلس القضاء الأعلى إلى التداول السياسي، من باب إعلان وزير العدل شكيب قرطباوي أنه أعلن «طرح» اسم جديد لرئاسة مجلس القضاء، غير الاسمين اللذين يتبينهما رئيس الجمهورية (القاضية أليس شبطيني) والنائب ميشال عون (القاضي طنوس مشلب). لكن مصادر عون نفت وجود أي اسم جديد مطروح على طاولة البحث، وكذلك أشارت مصادر قصر بعبدا. لكن مصادر السرايا الحكومية لفتت إلى وجود اسم يجري التفاوض بشأنه، وعدم كشفه يهدف إلى عدم إحراقه. وأشارت مصادر مطلعة على الملف إلى أن البحث سيكون متمحوراً حول القاضيين أنطوان ضاهر وجان فهد. ورغم أن حظوظ الأخير كانت منخفضة جداً، لأن أمامه نحو 12 عاماً قبل التقاعد، إلا أن أسهمه عادت للارتفاع، لكن من دون أن يعني ذلك الاتفاق على اسمه. وأشارت مصادر أخرى إلى أن التوافق بين سليمان وعون على المواقع التي يختلفان بشأنها في التشكيلات الدبلوماسية، قد يفتح ثغرة في أزمة رئاسة مجلس القضاء الأعلى.

## تقرير

بعد 8 سنوات على عملية تبادل الأسرى، عاد رفات الشهيد التونسي عمران بن الكيلاني المقدمي إلى مسقط رأسه قفصة. هذا التأخير في تسليمه يعود إلى قرار الرئاسة التونسية السابقة إبقائه حيث هو خوفاً من الاحتفاء به

## تونس تستعيد شهيدها

### راجنا حمية

كان كل شيء جاهزاً يومها: صور الشهيد. الكفن الأبيض. والحفرة التي كان سيأوي إليها جسده. في كانون الثاني 2004، عندما كان «حزب الله» يتسلم الأسرى وبعض الشهداء من إسرائيل، كانت خالصة المقدمي، والدة الشهيد عمران بن الكيلاني المقدمي، تحضر تلك الأغراض. «تحفر» بيت ابنها الذي ستبكي إليه، وتنشر صورته في زوايا الدار في قفصة التونسية، المفتوحة أبوابه لاستقبال المهنئين بالعائد من لجوئه القسري في لبنان. كانت الأم تعرف أنها لن ترى تفاصيل وجه ابنها «الأسمراني»، فالسنة عشر عاماً التي مرت على الغياب كفيلة بمحوها، لكنها كانت ستسند قلبها بمكان حقيقي فيه شيء من ابنها. تحكي إليه القصص التي حدثت في غيبابه. فاستقدام الرفات «يخفف من اللوعة»، هكذا قالت عندما سألوها عن أمنيتها ذات يوم، عقب استشهاد ابنها، قائدة عملية «أبو جهاد» في «جبل دوف» (إصبع الجليل) على مقربة من مزارع شبعاً في 26 نيسان 1988.

كان الحلم على مقاس تلك الأم المفجوعة، والمتلهفة لرؤية أي شيء من الغائب كل تلك السنوات في أرض غريبة، لكن لم تعرف يومها أنه يعوزها ثماني سنوات أخرى للقاء. ففي اللحظة التي انتهت فيها تحضر العائلة، جاء الخبر من الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي، بأن عمران سيدفن من دون صخب، وإلا فليبق حيث هو. كان القرار

### «فلسطين على مرمى حجر»

عام 2004، جرت عملية تبادل بين حزب الله وإسرائيل، عبر وساطة ألمانية، تسلم بموجبها «حزب الله» رفات 59 لبنانياً و24 من جنسيات أخرى. كما أطلق سراح 400 أسير فلسطيني و23 لبنانياً (بينهم الشيخ عبد الكريم عبيد والحاج مصطفى الديراني) و5 سوريين و3 مغربيين و3 سودانيين وليبي واحد والمواطن الألماني ستيفان مارك الذي اتهمته إسرائيل بالانتماء لـ«حزب الله». كل هؤلاء، مقابل رفات 3 جنود إسرائيليين وضابط الشهداء، رفات الشهيد التونسي عمران

المقدمي الذي استشهد عام 1988 في عملية تأرية لاغتيال أبو جهاد الوزير. قبل 3 أعوام من الشهادة، غادر المقدمي إلى جامعة دمشق للتخصص في علم النفس. تأثر بأبناء جيله، وهو المتأثر سابقاً بوالده الذي ناضل ضد الاستعمار الفرنسي، فالتحق بـ«الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» ونفذ العملية. ويقول عنه رفاقه إن رحيله إلى سوريا كان سببه أن «للسلاح سحره هناك، ففلسطين على مرمى حجر، وبينها وبين جموع الفدائيين الذين كانوا يتجمعون في لبنان جمحة فرس».

في لبنان، إلى جانب كثيرين ينتظرون العودة إلى الديار. يومها، عاد الحزن أكبر. كان عمران استشهد للتو. فالصدمة كانت أكبر من لحظة رأت والدته موته على شاشة التلفاز، وهي التي لم تكن تعرف أنه كان مشاركاً في تلك العملية. يومها، قالت «مساكين، ويش حال أماتن». وعندما

الرئاسي حاسماً، وخصوصاً أن العملية التي قام بها المقدمي، كانت «تأرية لاغتيال أبو جهاد الوزير في تونس»، يقول مسؤول الاتحاد التونسي للشغل قاسم عسيت. رفضت العائلة القرار، فالشهيد يليق به الاحتفال لأنه شهيد... وأعزب. بقيت على رفضها، فبقي هو في مدفن الشهداء



استعاد لبنان عام 2004 رفات 59 لبنانياً و24 من جنسيات أخرى (أرشيف - أ ف ب)

أحلى الذكريات، فأنما ما فتئت أتذكر أمأ جميلة، وأطلب رضاك للأبد ولا أقول الوداع، بل في فلسطين اللقاء». بكت «كوشة»، كما يقول ابنها رشيد، لأن «صورة الشهادة لم تكن بوضوح الشهادة اليوم، في حينها كانوا الناس يعزونها، لا كما اليوم يباركون بالشهادة». أعادت فتح خزانته التي

علمت، بكت بـ«فحش» على الولد الذي قصد سوريا للتخصص في علم النفس، فعاد إليها ببطاقة انتساب لـ«الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين»، وقصاصة ورق كتبها للأم الحبيبة، طالباً إليها «ألا تحزني ولا تلبسي السواد يوم عرسى وزغردى وكبري وأنثري الورود في الدروب التي سلكتها واحفظي عني

## اختلاس جماعي من الأساتذة

بعد شهرين من متابعتها لملف الأموال المختلصة عن ضم الخدمات الذي بدأ، بطريقة محدودة جداً، في عام 2000 قبل أن ترتفع وتيرته بمعدلات ملحوظة منذ عام 2005 لتستمر بالارتفاع بقوة في عام 2011. لا تختلف تجربة إكرام عبد الفتاح من ثانوية حلبا الرسمية عن زميلتها، فهي أيضاً دفعت «ذمتها التقاعدية»، شخصياً ومن دون أي وساطة، في وزارة المال في بيروت وتسلمت في 2008/10/7 من دائرة الصرفيات صورة إيصال موقعة من رئيس الوحدة المعنية وتحمل الرقم 197938. و«بعد الفضيحة الكبرى أدركت أن إيصالى مزور وأن لا شيء في الوزارة يثبت أنني دفعت»، تقول بتأثر شديد وهي ترفع الإيصال أمام عدسات الكاميرات. وتسال: «لماذا يطلبون منا أن ندفع من جديد؟ هل علينا أن نتحمل مسؤولية سرقة أموالنا؟».

ندبية نابتي انضمت هي أيضاً إلى المتضررين من الاختلاس، حين طلب منها عام 2004، أي بعد نجاحها في مباراة التثبيت في ملاك التعليم الثانوي، دفع مبلغ ليصار إلى ضم خدماتها العائدة لسنوات التعاقد، ضمن مهلة لا تتجاوز 3 أشهر من تاريخ تبليغها. تستدين المريبة المبلغ لتعطيه إلى موظف يعمل في دائرة التربية في الشمال وهو معروف، كما تقول، بأنه يعقب معاملات لكل موظفي المحافظة في وزارة التربية، «وقد أعطاني

فانت الحاج تحضر هدى شميمس برفقة زوجها من الشمال إلى وزارة المال في ساحة رياض الصلح في بيروت لدفع المستحق المالي عليها لقاء ضم خدماتها السابقة في التعليم. تتقدم الأستاذة في ثانوية طرابلس الرسمية للبنات من موظف الصندوق الذي يتسلم المبلغ ويعده، ثلاثة ملايين و897 ألف ليرة لبنانية بالتمام والكمال. يطلب الموظف من الزوجين أن ينتظرا قليلاً ريثما يُعد الإيصال ويسلمهما إياه. وهكذا صار، إذ عاد بعد 15 دقيقة ليعطيها مستنداً مرفقاً برقم 196985 وعليه ختم دائرة المحاسبة في الوزارة وأمين صندوق القبض واسم رئيس الوحدة المعنية محمد زيتون وتوقيعه.

حصل ذلك في 2007/11/12. لكن شميمس عادت وفجعت بما قاله لها المسؤول في «مالية» طرابلس، وأكده فادي رحال من مديرية الصرفيات في بيروت، بشأن عدم صحة الإيصال الذي في حوزتها، وذلك بعد مراجعتها لهما على أثر شيوخ نبا التزوير في الإيصالات في آذار الماضي. روت شميمس قصتها في مؤتمر صحافي عقدته رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي أمس وعرضت خلاله، أمام الرأي العام اللبناني، المعطيات والوقائع والمستندات والشهادات التي توافرت لها

770 مليون ليرة لبنانية هي قيمة الأموال المختلصة من 340 أستاذاً ثانوياً نتيجة ضم خدماتهم. الرقم أعلنته رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، مطالبة بإعفاء الأساتذة من الدفع ثانية ومحاكمة المرتكبين



طاول الاختلاس الأساتذة من جميع المناطق (أرشيف - بلال جاويش)

### قضية

## متفرقات

### عريضة ضدّ التوتّر العالي في المنصوريّة

واصل أهالي المنصورية تحركهم التصعيدي الراض لقرار مجلس الوزراء تخمين شقق المنطقة من أجل شرائها وتمير خط التوتّر العالي فوقها. ونقل أمس المحتجون مكان اعتصامهم إلى حي مدرسة الحكمة - الفرع الإنكليزي في عين سعادة، حيث وقّع السكان المتضررون عريضة «رفضنا فيها بيع الشقق والتهجير من مناطقنا»، كما قال بهنام القارح، أحد المشاركين في الاعتصام. وانتقد القارح التمييز في دفع التعويضات للأهالي، مؤكداً أننا «موحدون حول مطلبنا وهو مد التوتّر العالي تحت الأرض، وخصوصاً أن الكلفة لا تتجاوز 40 مليون دولار وضمن الشروط الفنية الحديثة ولكل الخط الممتد من محطة بصاليم مروراً بمحطة عرمون وعين سعادة، في وقت تدفع فيه الدولة لكيلومتر مربع واحد 16 مليون دولار». وسأل القارح عما إذا كان يحقّ لمجلس الوزراء أن يستيق مناقشة مشروع القانون المتعلق بالقضية والقابع في المجلس النيابي، ألا يعدّ قراره اعتبارياً ومخالفاً للدستور؟

(الأخبار)

### الشيخوخة على أجندة خليل وأبو فاعور

أجمع وزير الشؤون الاجتماعية وأهل أبو فاعور، ووزير الصحة العامة علي حسن خليل (الصورة)، على أهمية الرعاية الاجتماعية للمسنين. وتحديثاً عن خطة عمل مشتركة. وكان الوزيران يتحدثان أمس خلال حفل إطلاق منظمة الصحة العالمية، ومناسبة اليوم العالمي للصحة، حملة إعلامية في المناسبة، تحت شعار «عم تكبر بس بعدا الحياة بتلقلك».



وأعلن خليل في كلمته أنه «يمكن من خلال نقاش جدي ومسؤول ومكثف الوصول إلى إقرار قانون يتعلق بضممان الشيخوخة». وذلك بعدما عرض للكلفة التي تتكبدها الوزارة على استشفاء المسنين 50% من موازنة وزارة الصحة تذهب إلى 13% فقط من عدد السكان». وقال: «نحن اليوم نغطي نحو 126 ألف حالة مزمنة تؤمن لها الأدوية على نحو دائم، وهناك 70% من الأمراض المزمنة تعود لفئة المسنين».

من جهته، أشار أبو فاعور إلى أهمية الرعاية الاجتماعية «ولدينا في الوزارة برنامج عن هذا الأمر، كما لدينا مشروع بدأنا به بزيادة عدد نوادي المسنين في المناطق اللبنانية وتطويرها»، مشيراً إلى أن «هذه المسألة ستكون محوراً أساسياً لعمل وزارتي الشؤون الاجتماعية والصحة». وقال إن وزارته «تهتم بنحو 970 مسناً يتوزعون على نحو 15 مؤسسة، ونحن ندفع سعر الكلفة 7,250 ليرة لبنانية». وقد تحدث خلال اللقاء كل من ممثل المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في الشرق الأوسط، ممثل المنظمة في لبنان الدكتور ثمين صديقي، وممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان في لبنان روبرت واتكنز.

### تعليق استيراد Tablets Lagaflex 20

قرّر وزير الصحة العامة علي حسن خليل تعليق استيراد المستحضر الطبي Tablets Lagaflex 20 ومنع تسويقه في الأسواق اللبنانية «كتدبير وقائي لحين صدور قرار مغاير»، وكلف دائرة استيراد الأدوية وتصديرها في الوزارة تنفيذ مضمون هذا القرار. ويأتي القرار بناءً على «توصية European Medicine Agency المتعلقة بتعليق تسويق الأدوية التي تحتوي على مادة الـ Carisoprodol، إذ إن مخاطر هذه المادة أكبر من الفوائد وقد تؤدي إلى الإدمان. وبناءً على اقتراح المدير العام لوزارة الصحة العامة، يعلّق استيراد هذا المستحضر الطبي ومنعه في الأسواق».

### 3 قتلى و4 جرحى ضحايا حوادث سير

سبّبت ثلاثة حوادث سير ووقوع ثلاثة قتلى وأربعة جرحى، أحدها في حالة حرجة. فعلى طريق شتورا - بيروت الدولية، اجتاحت شاحنة مخصصة للنقل الخارجي سيارتين مدينتين، ما أدى إلى مصرع شخصين، عرفت هوية أحدهما سامر الفرج، سوري الجنسية. وسبب الحادث أيضاً جرح ثلاثة: أنطوان وجمانة نخلة والطفل ماريو نخلة (3 أعوام)، نقلهم الصليب الأحمر إلى مستشفى شتورا. أما على طريق بر الياس الدولي، فقد أدى حادث سير إلى وفاة الرقيب أول في قوى الأمن الداخلي خالد الشحيمي نتيجة اصطدام سيارته بعمود كهربائي وبمئزلة إلى جانب الطريق في بر الياس. وفي زحلة، أثناء اجتياز المواطنة السورية أمونة عساف الطريق، صدمتها سيارة يقودها المواطن م. م. الذي فرّ. ونقلت عساف إلى مستشفى شتورة، في حال حرجة نتيجة تعرضها لضربة قوية في الرأس.

### جريح من قوى الأمن في الليلي

تعرّض المؤهل أول في قوى الأمن الداخلي فؤاد جواد، من وحدة جهاز أمن السفارات، ليل أول من أمس، في محلة الليلي لرصاصة استقرت في الصدر لجهة القلب. وقد نقل بحالة سريعة إلى مستشفى السان تيريز في الحدث، حيث أدخل غرفة العمليات لاستئصال الرصاصة وإبقائه قيد المراقبة الطبية.

الشهيد في التاسع من نيسان، يوم عيد الشهداء، كرداً اعتبار له»، يقول عسيت. وهو ما حصل، حطّ رفات الشهيد في مطار قرطاج في الثامن من الجاري. وهنا، كانت المفارقة. فالصمت الذي كان سيرافق وصوله، لو تم في عام 2004، لا يشبه صخب حضوره الآن ولا يشبه أبداً التمثيل الذي كان الأسبوع الماضي على أرض المطار، حين استقبله العسكريون بتحية تليق بالشهادة، قبل أن تنقله طائرة عسكرية إلى قفصة، حيث الديار.

هناك، كانت الأم في الانتظار «والقرية كلها»، يقول رشيد. كانت متلهفة لرؤية الصندوق الخشبي الذي يحضن ابنها، لكن لحظة وصوله ملفوفاً بعلمين فلسطيني وتونسي، انقلب الفرح بكاءً. فالأم لا تعرف المجاملة في مثل هذه المواقف. ثمة فخر، لكن «الأم أكبر»، يقول ابنها. مع ذلك، احتفلت به. نثرت الورد على «الدروب التي سلكتها» وكبرت، كما طالبها في الوصية. لكن لحظة الفراق كانت مؤلمة، عندما أودعوه الحفرة بلباسه الأبيض. تماماً كما فجعت قلوب أمهات كن ينتظرن «إفراغ» أحبتهم من الأكياس البيضاء التي لفوا بها يوم عودتهم إلى بيروت في عملية التبادل الأخيرة بين «حزب الله» و«إسرائيل» في تموز من العام 2008. عند الحفرة، تذكرت «ابتسامته عندما كنت أقول له تزوج يا ابني وجيب 5 صبيان»، تقول، مسترجعة تعليقات أشقائه «بعده صغير». في نظرها هي، هو صغير دائماً، حتى الآن وهو يعود رفاتاً «بعمر 50 عاماً»، لا يزال كما كانت تراه «زغروت. أسمراني. بشوش. هادي». بكت كثيراً، لكنها لم تفعل كما في عام 2004، فالآن، اطمانت إلى زاويتها التي ستلجأ إليها للبقاء، فثمة «مكان حقيقي فيه ابني». مكان سنزرع فيه الورد وتسقيها كل يوم.

عاد عمران إلى بيته. لكن، هناك في لبنان، في المكان المؤقت حيث كان، تنتظر «بقايا» أخرى غريبة أن تعود. والفارق بينهما أن عمران كان ممنوعاً من العودة بسبب قرار رئيس، أما هؤلاء وغالبيتهم من دفعة التبادل الأخيرة فمجرد أرقام يصعب على الفحص النووي «فرزها» حتى الآن.

انتظرت ثماني سنوات. شخّ خلالها النظر، وتغير لون خصلات الشعر الناتئة من تحت المنديل، قبل أن يأتيها خبر الثورة التونسية على النظام. عندها استبشرت خيراً بعودة ما بقي من الابن بعد كل تلك السنوات. انتهت الثورة برحيل بن علي، فبدأت الاتصالات لاستجلاب الرفات. هكذا، نشقّ الاتحاد التونسي للشغل، مع اتحاد الوفاء للثقافات اللبنانية والجمعية اللبنانية للأسرى والمحررين، بعد التنسيق

### اشتراط زين العابدين بن علي دفن الشهيد من دون صخب

مع السلطة التونسية الجديدة «التي عثرت عن تجاوب كبير، حتى في قضية الإجراءات الإدارية»، يقول عسيت، رئيس الاتحاد. انتهت الاتصالات «على خبر العودة»، يتابع. عادت الأم لتحضيراتها، لكن هذه المرة «بفرح وفخر»، تقول. لأن العائد «سيرّف»، تتابع. لكن، ثمة سبب آخر لهذا الفخر، وهو أن الشهيد «سيدفن في مسقط رأسه الذي منع عنه سنين طويلة»، يقول رشيد، الشقيق الذي يصغر الشهيد بعشر سنوات. أسباب الفرح كثيرة، وقد تفوق العودة إلى الديار أهمية، وهي «استجلاب الرفات في نيسان»، حسب ما يشير عسيت. فلنيسان دلالتان، أولهما أنه «استشهد فيه عام 1988، وأنه شهر عيد الشهداء». هكذا، برمجت العائلة والاتحاد عودة الرفات في الثامن من الجاري، لأن من المفترض أن «يكون الوفد في لبنان بمناسبة انعقاد الدورة الـ 39 لمنظمة العمل العربي». نقلت الدورة إلى مصر، وبقيت وجهة السير إلى لبنان «لدفن

احتفظت له فيها بسرأويله «التريكو» (كنزات الصوف)، وحملت الوصية باكية. تقرأها مراراً عليها تطمئن، لكن لا حيلة لها إلا البكاء «فإذلال زين العابدين بن علي لها لم يترك لها مجالاً للاطمئنان»، يقول رشيد. بقيت على تلك الحال سنوات، كانت خلالها تنتظر الصباحات عليها تاتيها بخبر آخر يعيد إليها الابن.

### بلغت قيمة الاموال المختلسة من أحد الأساتذة 24 مليون ليرة

سحبها من دائرة الموظفين في وزارة التربية وجرى تدقيقها في وزارة المال، عثر على 340 إبصلاً مزوراً، أي إنّ هناك 340 أساتذاً ثانوياً متضرراً حتى الآن. أما قيمة الاموال المختلسة فتبلغ حتى الآن أيضاً 770 مليون ليرة لبنانية تقريباً. بقي 106 كتب لم يرفق بها نسخة عن أوامر القبض لكل منها، فتعدّر تدقيقها وستكون موضع متابعة من الرابطة، كما قال رئيسها.

اللافت ما أعلنه غريب لجهة بلوغ قيمة الاموال المختلسة من أحد الأساتذة 24 مليون ليرة لبنانية، فيما راوحت المبالغ المسروقة من أساتذة آخرين بين 5 ملايين و19 مليون ليرة لبنانية، ومعظمهم استدان هذه الاموال قروضاً من المصارف ولم يته تسديدها حتى تاريخه. أما المفارقة فهي أن تتعدد أماكن الاختلاس وتنوع، فمنها ما جرى في وزارة التربية، وفي المنطقة التربوية في الشمال، ومنها ما جرى في وزارة المال في بيروت، ومنها قليل جداً جرى عبر بعض المصارف. هكذا، بما أنّ الاختلاس استمر لسنوات عشر وأكثر، وكان يجري داخل الوزارتي، وأنّ أحد الأجراء وأحد الموظفين كانا

إبصلاً يثبت أنّه تسلّم مني المستحق على دفعه لخزينة المالية». ثم تكتشف، في خضم الحديث عن اختلاس الاموال، أنّها وقعت ضحية هذه العملية، بعدما تاكدت من أن المبلغ لم يدفع وأنّ الرقم الموجود على صورة النسخة الصفراء من الإيصال لم يكن سوى رقم وهمي.

حال نوال مسالخي مشابهة لحال بابتي، فهي أيضاً أودعت أموالها موظفاً يعمل في مبنى وزارة التربية ليعطيها هو عينه إبصلاً مؤرخاً وموقفاً باسمه ما زالت تحتفظ به. أما الحجة التي تتمسك بها مسالخي فهي أنه «درجت العادة منذ سنوات أن يتسلم الموظف عينه المبالغ الواجب دفعها».

في المؤتمر الصحافي، حرص رئيس الرابطة حنا غريب على التأكيد أن عملية الاختلاس طاولت الأساتذة من جميع المناطق، وإن كانت الغالبية العظمى من الشمال. ولفت إلى أنّ الجهود التي بذلتها الهيئة الإدارية للرابطة وفروعها في المحافظات ولجنة المتابعة للأساتذة الثانويين المتضررين مع وزارتي التربية والمال أدت إلى جمع جزء أساسي من المعلومات والوقائع التي وضعها في رسم الرؤساء الثلاثة، الحكومة مجتمعة، المجلس النيابي، القضاء اللبناني والمسؤولين السياسيين والتربويين كافة. وفي المعطيات أنه من أصل 2965 إبصلاً لضمّ الخدمات للأساتذة الثانويين جرى

## متابعة

يسيطر «الجمود» على العمليات العقارية... صحيح أن هناك صفقات لافتة تحصل بين الحين والآخر، إلا أنها لا تتغير في المشهد كثيراً، فالطلب في أدنى مستوياته بسبب غياب المضاربين وتريث الباحثين عن مسكن اعتقاداً منهم بأن الأسعار ستراجع أكثر... وهذا ينطبق على الطلب الخارجي!

## انكفاء المضاربين العقاريين الأسعار تعاند الركود بسبب قدرة التجار على التحمل

محمد وهبة

لم تشهد سوق العقارات في لبنان تحولات جذرية خلال عام 2011، ولا يتوقع أن يحصل هذا الأمر خلال 2012. فالملاحظ أن رد فعل السوق تجاه «جنون الأسعار» وعدم الاستقرار السياسي والأزمات المختلفة، سواء في المحيط القريب والأبعد... لم ينطو حتى الآن على أحداث كبيرة. فالفقاعة الناشئة بسبب التهاب المضاربين العقارية منذ نهاية 2006 حتى نهاية 2010، لم تنفجر، بل أدت إلى توريث الأسعار من دون أن تفتح الباب أمام الانهيار المنتظر، حتى إن بعض التوصيفات لاتجاه السوق

المرتقب تتحدث عن ركود يصحح الأسعار، لإخفاء أمرين: الأول أن الأسعار ارتفعت بنسبة هائلة، والثاني أن التجار والمضاربين، هم المحرك الأساسي للعمليات الربعية التي تمنحهم أرباحاً تفوق الخيال. وفي غمرة هذا الواقع، يبحث آخرون عن أسباب أكثر طبعية لتوجهات السوق بين شقق كبيرة وفخمة، وشقق صغيرة عادية... إلا أن السوق تعيش بعيداً من كل ذلك، في حالة عناد ظاهر!

هدوء وركود

يسود الهدوء سوق العقارات. ويتحدث التجار والسماسرة عن

وجود عملية استطلاع متواصلة من قبل الزبائن، لكن غالبيتها لا يصل إلى مرحلة إتمام الصفقة؛ كل الحديث المتداول بين هؤلاء يتمحور حول صفقات بيع بالمفرق سواء لأرض أو عقار مبني... رغم ذلك، يعمل عداد الصفقات في مجالسهم بصورة مستمرة: «ذاك التاجر الكبير لم يبع منذ أكثر من سنة ونصف سنة أي شقة في المباني التي يشيدها في بيروت، وذاك التاجر تمكن من بيع شقتين فقط...». وفي السياق نفسه، تكاثرت الشائعات عن «نشفا» السوق من رؤوس الأموال الخارجية، إلى درجة تناقل حديث أحد المستشارين العقاريين لعائلة معروفة تعمل



سوق العقارات تشهد تراجعاً كبيراً في رؤوس الأموال (أرشيف - بلال جاويش)

ولا تخزقه «سوى بعض العمليات بعيداً عن أي نشاط للمضاربين» يقول الخبير العقاري رجا مكارم. في هذه الحالة، أين هم المضاربون؟ هل هم نائمون في انتظار فرصة ما، أم أنهم اكتفوا من العبت في السوق المحلية؟ في الواقع، إن المضاربين العقاريين يسعون إلى شراء عدد من الشقق قيد الإنشاء (على الخريطة) ثم يعمدون إلى بيعها لاحقاً بأسعار أعلى. فهؤلاء يمتلكون العصب الرئيسي للأرباح الربعية الطابع التي تسهم في رفع الأسعار بلا مبررات فعلية، سوى ذريعة «العرض والطلب». وبحسب مكارم فإن أهداف المضاربين لا تنسجم «مع الهدوء السائد في السوق».

وبحسب نصار، فإن بعض المراهنين على ارتفاع الأسعار في منطقة سوليدير اشتروا شققاً ولم يتمكنوا من بيعها بالأسعار الأعلى، ولا سيما أن سعر المتر

في السياسة عن أن «عدد الرخص في بيروت لم يتجاوز 7 رخص في 2012»، علماً بأن إحصاءات نقابة مهندسي بيروت تشير إلى أن عدد الرخص الممنوحة في محافظة بيروت بلغ 145 رخصة في نهاية شباط 2012، أي بتراجع نسبته 10,4% مقارنة بالفترة نفسها من السنة الماضية.

وفي هذا المجال، يقول الخبير العقاري عادل نصار، إن السوق تشهد تراجعاً كبيراً في رؤوس الأموال التي تضح حالياً. فمن المعروف أن بعض الأموال التي كانت تأتي من أفريقيا توقفت، وبات الأمر يقتصر على جهات معينة.

هروب المضاربين

هذه الحالة، أي «نشفا» رؤوس الأموال، ساهمت في انكفاء المضاربين العقاريين، وليس خافياً على أحد، أن هذا الركود متواصل منذ أكثر من سنة ونصف سنة،

# 5500

دولار

هو سعر المتر في أعلى شارع في الأشرافية وفق التقرير الفصلي لشركة رامكو العقارية. فالأسعار في أعلى 5 شوارع في الأشرافية تتراوح حالياً بين 4250 دولار و5500 دولار للمتر الواحد، وبالتالي لم يعد هناك فرق كبيرة في الأسعار بين وسط بيروت والأشرافية

## الأسعار العنيدة

يؤكد رئيس رابطة الإنشائيين في نقابة المهندسين اللبنانيين توفيق سنان (الصورة)، أن السوق لم يشهد فعلياً هبوط الأسعار بصورة كبيرة، فالذين اشتروا الأراضي بالأسعار المرتفعة لا تزال لديهم القدرة على الانتظار لبيعها بالأرباح التي يطمحون بها «لأنهم جنوا أرباحاً خيالية في السنوات الماضية تمكنهم من الاحتمال والانتظار»، لكن سنان يؤكد أن حالة الاضطراب هي التي تحكم العرض والطلب في السوق، لافتاً إلى أن «بعض صغار المطورين محشورون بسبب الجفاف في عمليات البيع والشراء في السوق».



## قطاعات

نقل

مالية عامة

## غرامات «باركميتر» تخفض ولا تلغى!

تكريس المخالفة من دون المبادرة إلى الغائها، في ما يشبه امتصاص النقمة والتحايل على الاعتراضات القانونية المحققة. لا بل إن استعمال التوصيف والعبارات التي تبتعد عن توصيف هذه الغرامة بصورتها الفعلية يشير بوضوح إلى هذا التوجه، ففي بيان ورع بعد الاجتماع، الذي عقد أمس، تبين أن الغرامة المذكورة توصف بأنها «علاوة مفروضة عن التأخير في سداد بدل الوقوف غير المدفوع سلفاً لعدادات الباركميتر». كل هذه الغرامات هي محور دعاوى قضائية يتوقع أن تبت قريباً على قاعدة أن هذه الغرامات تفرض من دون أي طرق للمراجعة، وبصورة مخالفة للقانون. وبشير البيان إلى أن شربل اطلع على سلسلة قرارات اتخذها المجلس البلدي بشأن عدادات الباركميتر، أبرزها طرق الدفع نقداً أو بواسطة بطاقة الوقوف المدفوعة سلفاً، أو بواسطة بطاقات الائتمان.

(الأخبار)

تسلم وزير الداخلية والبلديات، مروان شربل، من رئيس بلدية بيروت، بلال حمد، قراراً اتخذته المجلس البلدي أخيراً بهدف خفض غرامات الوقوف على جوانب الطرقات التي تفرضها البلدية خلافاً للقانون، من 40 ألف ليرة إلى 20 ألف ليرة. فمن المعروف أن بلدية بيروت قررت سابقاً أن تغرم كل من يتجاوز مدة الوقوف على جوانب الطرقات التي اشتراها بواسطة عدادات «باركميتر»، وحددت الآتي: كل 500 ليرة تتيح الوقوف على جانب الطريق في المكان المخصص لذلك لمدة نصف ساعة، على أن يدفع المخالفون «بدل وقوف إضافي» يبلغ 10 آلاف ليرة، وفي حال مرور 15 يوماً من دون سداد هذا المبلغ، يزداد مبلغ مقطوع بقيمة 30 ألف ليرة على البديل الإضافي، ليصبح 40 ألف ليرة.

رغم أن هذه الغرامة مخالفة للقانون الذي يؤكد أنه لا يمكن فرض غرامة إلا بنص تشريعي، إلا أن بلدية بيروت ووزارة الداخلية مصرتان على

## 291 مليار ليرة انخفاض العجز في شباط

عينها من عام 2011، أي ما نسبته 1,37% من مجمل مجموع النفقات. وبلغ إجمالي إيرادات الموازنة والخزينة المحصلة خلال الشهرين الأولين من السنة الجارية 2,433 مليار ليرة، أي بارتفاع قدره 563 مليار ليرة ونسبته 30,09% في المئة مقارنة بما كانت عليه خلال العام الفائت. وسجلت إيرادات الموازنة 2,325 مليار ليرة حتى شباط 2012، أي ارتفاعاً بلغ نحو 590 مليار ليرة ونسبته 33,97% في المئة. وبلغ إجمالي الإنفاق (الموازنة والخزينة) لغاية شهر شباط 2,971 مليار ليرة في مقابل 2,699 مليار ليرة للفترة ذاتها من العام الفائت، الأمر الذي يعكس ارتفاعاً في حجم الإنفاق الإجمالي قدره نحو 272 مليار ليرة. وفي التفاصيل، بلغ مجموع الإنفاق من خارج خدمة الدين العام خلال الفترة المقارنة من السنة الجارية 2,367 مليار ليرة، في حين بلغ 1,907 مليار ليرة خلال الفترة ذاتها من العام المنصرم.

(الأخبار)

أظهرت نتائج المالية العامة لغاية شهر شباط الفائت انخفاض العجز الإجمالي 291 مليار ليرة عما كان عليه خلال الشهرين الأولين من العام المنصرم، في مقابل ارتفاع الفائض الأولي 103 مليارات ليرة بالمقارنة مع الفترة نفسها من 2011. وأوضح بيان وزارة المال الذي يلخص عمليات الموازنة والخزينة، أن العجز الإجمالي (الموازنة وعمليات الخزينة) بلغ لغاية شباط من السنة الجارية نحو 538 مليار ليرة، أي ما نسبته 18,1% في المئة من إجمالي النفقات المحققة خلال هذه الفترة، مسجلاً انخفاضاً قدره 291 مليار ليرة، في حين بلغ العجز المحقق خلال الفترة نفسها من العام الفائت 828 مليار ليرة، أي ما نسبته 30,69% في المئة من إجمالي النفقات.

وبلغ الفائض الأولي الإجمالي الذي تحقق لغاية شهر شباط الفائت نحو 66 مليار ليرة، أي ما نسبته 2,23% من مجمل مجموع النفقات، وبارتفاع قدره نحو 103 مليارات ليرة، مقارنة مع عجز أولي قدره نحو 37 مليار ليرة في الفترة

## تقرير

## المرفاً في مرحلة انتقالية إجراءات إدارية تُنفس الإضراب والعين على تغييرات مقبلة

بسيطاً مما تتقاضاه المرفأ في المنطقة، ما يؤدي إلى اختناق العمل وضعف الإنتاجية. وتفيد المعلومات بأن كلفة تخزين المستوعب الواحد يومياً لا تتجاوز 3 دولارات، فيما تصل إلى 10 أضعاف هذا الرقم في بلدان أوروبية مجاورة.

ويقول المطلعون إن إدارة المرفأ عمدت منذ أكثر من عام إلى رفع كلفة التخزين بنحو بسيط، غير أن شركتي الشحن العملاقين دفعتا صوب إعادة التعرفة إلى مستواها المنخفض، ونجحنا في ذلك.

وهنا تطرح الأسئلة الدسمة: ما هي المعادلة التي يجري بموجها تحديد كلفة التخزين؟ لماذا تخزين المستوعب الفارغ أدنى من تخزين المستوعب المليء بالبضائع، رغم أن كليهما يشغل المساحة نفسها؟ لماذا تشغل المستوعبات الفارغة أكثر من ثلث المساحة في المرفأ عوضاً عن الإسراع في إعادة تحميلها وتخفيف الضغط عن المرفأ، وبالتالي خفض الخسائر في الوقت، وتحقيق إيرادات إضافية للمرفأ والخزينة؟ لماذا حصر الأعمال في شركتي (MSC) و(CMA CGM)؟

البحث في هذه الأسئلة يجب أن يكون أساسياً في المرحلة المقبلة إذا كان المعنويون يريدون فعلاً زيادة فعالية المرفأ والشفافية فيه. فعبر هذا المرفق يستورد لبنان نحو 70% من وارداته، وحجم الأعمال فيه كبير جداً: 160 مليون دولار عائدات إدارة المرفأ.

غير أن معالجة القضايا المطروحة تحتاج إلى مقارنة أخرى من الإدارة ورؤية أخرى من جانب وزارة الوصاية. فعلى سبيل المثال، يقول المطلعون على أحوال المرفأ، لم يتوقف دفع الشكاوى إلى الوزير غازي العريضي وإلى إدارة المرفأ خلال العام الماضي، غير أن شيئاً من العلاج لم يتحقق إلا عندما خرج الموضوع إلى الإعلام.

وبحسب المعلومات المتوافرة لـ«الأخبار»، فإن أجواء رئاسة الحكومة تنحى إلى إحداث تغيير في المرفأ على قاعدة أن مجلس الإدارة برئاسة حسن قريطم لا يزال قائماً منذ عام 1991، وقد يجب ضخ دم جديد لإدارة المرحلة المقبلة التي تشهد توسيع المرفأ، فيما يمر حالياً «بمرحلة انتقالية» على حد تعبير غازي العريضي نفسه. ويوضح المطلعون أن القضية ستطرح قريباً في مجلس الوزراء لإيجاد حل لها بعدما تفاقمت المشاكل نتيجة الضغوط المتزايدة.

هذه الضغوط ستترسم ملامح المرحلة الانتقالية التي لا تقتصر فقط على توسيع مساحة المرفأ بل أيضاً على صعيد الفعاليين فيه. فعلى ماذا ستستقر الأمور يا ترى؟

وتعوق تطويره وزيادة إنتاجيته، أبرزها مشكلة نقص الأرصفة، حيث يوجد في المرفأ حالياً رصيف واحد (بمساحة 600 متر مربع) يتسع لباخرة واحدة من البواخر الكبرى (Mother Vessels) التي يبلغ طولها 360 متراً، فيما الرصيف الثاني قيد التنفيذ. كذلك هناك مشكلة البطء في تنفيذ المعاملات.

والى هذا التوصيف تُضاف مجموعة أخرى من المطالب التي يطرحها النقابيون مثل إصلاح النظام الحاسوبي (Software System) الذي يُمثل عصب الأعمال، إضافة إلى «الإسراع في إعادة شحن المستوعبات الفارغة» التي تملأ المكان.

وفي الواقع، يُمثل هذا البند الثاني تحدياً من المطالب الحجر الأساس في أي بحث مستقبلي لزيادة فعالية المرفأ، إذ باعتراف الجميع أضحت مرفأ بيروت تؤدي دور «كاراج» لشركتي الشحن اللتين وقعت إدارة المرفأ منذ نحو 5 سنوات عقد مسافنة معهما: (MSC) و(CMA CGM) (وقد شارك مع العريضي أمس).

فبموجب العلاقة القائمة، يحق للشركتين تخزين المستوعبات الفارغة في مرفأ بيروت لوقت طويل وبكلفة زهيدة تمثل جزءاً

## حسن شقراني

من «نص الجمعة» برداً وسلاماً على مرفأ بيروت بعدما قزرت النقابات الخمس الفاعلة هناك تعليق إضرابها نتيجة تحقيق بعض مطالبها. وعلى أهمية البنود المؤجلة التي يُمكن أن تدفع العمال إلى التحرك مستقبلاً هناك القضية الكبرى التي تمثل هاجساً أساسياً في مرفق الخدمات هذا: هل إدارة المرفأ الحالية قادرة على ضمان أفضل مستوى ممكن من الإنتاجية؟ في يوم الإضراب الملغى، حظ وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي في المرفأ ليرأس اجتماعاً بين المعنويين الأساسيين: إدارة المرفأ، شركة (BCTC) التي تدير مركز الحاويات، ورؤساء النقابات الخمس: «مخلصو البضائع»، «الوكلاء البحريون»، «شركات النقل الدولي»، و«سطاء النقل»، «مالكو الشاحنات العمومية العاملة في المرفأ».

وبنتيجة اللقاء، شدّد وزير الوصاية على أن المهم هو «تفعيل العمل في حرم المرفأ لمزيد من الإنتاجية»، ولذا تم اتخاذ «قرارات سريعة آيلة إلى التنفيذ لإراحة العمل»، مشيراً إلى وجود «مسائل أخرى» يحتاج علاجها إلى تنسيق مع الوزارات والمؤسسات المعنية الأخرى.

وبالفعل يؤكد النقابيون أن جزءاً من مشاكلهم يتجه إلى الحل مع تحقيق إدارة المرفأ مجموعة من المطالب، منها تأمين باحة جديدة لكشف المستوعبات وموقف لشاحنات النقل العمومية والعمل على الإسراع في إفراغ المستوعبات ما يسهم في خفض مستوى الاختناق الحاصل.

وحثى شركة (BCTC) التي تدير محطة الحاويات منذ عام 2005، تؤكد أنها لا تتوجه إلى اتخاذ خطوات يحذر العاملون من مغبتها. ففي حديث إلى «الأخبار» أفادت أوساط الشركة بأنها لا تنوي الانخراط في مجال النقل إلى خارج حرم المرفأ وبالتالي الإطباق على حلقة الأعمال المتولدة من هذا القطاع - وهو للمناسبة هاجس كبير لدى شركات النقل في المرفأ -.

كذلك تؤكد الشركة أنها مستعدة للاستمرار بالتعاون مع مالكي الشاحنات لكي يستمروا بالعمل داخل محطة الحاويات، «لكن على قواعد أكثر منطقية». فحالياً يتقاضى أصحاب الشاحنات بدلاً مقطوعاً لعمل يستمر 12 ساعة في اليوم، فيما تريد الشركة تحديد الجدل على أساس الأعمال المنجزة.

ويتحدث الفاعلون في الشركة عن مشاكل هيكلية تعترى العمل في مرفأ بيروت

## السوريون يفضلون

## توظيف اموالهم

## في أماكن أكثر بعداً

## مثل دبي

سندات الخزينة التي ارتفعت بالمعدل نفسه» يقول أحد المصرفيين. غير أن السوق لا تتحرك بفعل عوامل الأسعار والطلب، ففي لبنان محركات أخرى أبرزها عدم الاستقرار في الدول المحيطة. «إذ لا شك أن أوضاع لبنان مرتبطة بالوضع السوري ارتباطاً وثيقاً، من كل النواحي سياسياً وأمنياً وتجارياً. الأكيد أننا متأثرون، ولا سيما بالتطورات التي يعتقد أنها ذاهبة باتجاه أكثر سلبية.

فالمضاربون لا يسعون إلى استثمار أموالهم في سوق غير مستقرة وتتحو باتجاه أكثر سلبية، وهم يخافون اليوم من الدخول إلى السوق اللبنانية بسبب الأوضاع التي تحيط بنا» يقول مكارم. وخلافاً لما يُسوق عن أن السوريين يضخّون أموالاً طائلة إلى لبنان ستوظف في عمليات شراء الأراضي والشقق، لم يشهد القطاع العقاري في لبنان «طلباً سورياً إلا بالصورة المعتادة. ولم نر ما يشبه الحالة العراقية قبل سنوات عندما كانت مستثمروهم يضخّون مبالغ ضخمة إلى لبنان». السبب برأي مكارم، هو أن «من يخرج من سوريا يفضل، لأسبابه الخاصة، توظيف أمواله في أماكن أكثر بُعداً مثل دبي».

إذ، الطلب يتجه إلى الشقق الصغيرة والجاهزة، في ظل غياب المضاربين وهشاشة العوامل الخارجية، فهل تنسجم الأسعار مع هذه الحالة؟ يجب نصار إن أياً من المطورين والتجار «لم يصبح مجبراً بعد على البيع تحت الضغط»، لذلك فإن «الأسعار لا تزال على حالها»... الأسعار عنيدة رغم كل الجفاف في السوق!

المبنى هناك انخفض من 7000 دولار إلى 5000 دولار.

## الحاجة تغيير السوق

أما التوجهات الجديدة في السوق، فهي تتركز في الشقق الصغيرة والمتوسطة، لكن مكارم يستند إلى تصريحات المطورين العقاريين ليشير إلى تركّز الطلب «على الشقق الصغيرة والجاهزة التي تباع بسرعة قبل غيرها، وينسبها أقل بكثير من الزبائن الذين يشتررون على الخريطة»، وبالتالي فإن الطلب السائد حالياً هو «الطلب المبني على حاجة السكن».

لكن من يملك الإمكانيات لمقاومة ضغوط الأسعار والتغيرات في بنية الطلب، هم كبار المطورين، لذلك فإن المشكلة تقع في صغار المطورين الذين «بدأوا يشعرون بصعوبة الأوضاع والضغط الناجمة عن ديونهم المصرفية التي رفعتها المصارف أخيراً بمعدل 1% بحجة أن أسعار هذه الفوائد تلحق بأسعار

### القضية ستطرح قريباً في مجلس الوزراء بعدها تفاقت المشاكل نتيجة الضغوط المتزايدة



## متابعة

## بدعة «جدول تركيب الأسعار» ترفع البنزين إلى 39700 ليرة

الإضراب المفتوح». أضاف: «مطالبنا ليست تعجيزية، وموضوع سعر المحروقات يعني كل اللبنانيين، لا العاملين في قطاع النقل فقط. المطلوب هو المساواة بين السائقين وكل اللبنانيين، وهذا الأمر من مسؤولية كل الحركة النقابية».

ولاحظ أن «جدول تركيب الأسعار بدعة موجودة فقط في لبنان، ونرى أن تمريرات تجري تحت الطاولة». وقال: معركةنا هي معركة تحديد سعر صفيحة البنزين والمازوت. الشعب اللبناني، وفي مقدمته العمال والسائقون، مدعو إلى التحرك والإضراب والتظاهر في 19 الجاري، بينما ممدودة للتخصير للإضراب والتظاهر وستعلن تفصيلاً أماكن التجمع في بيروت وكل المناطق، وبدنا ممدودة للحوار لأن الإضراب ليس هدفاً ولا غاية».

(الأخبار)

والنقل، الداخلية، الطاقة والمياه، والعمل، فضلاً عن موضوع السيارات والمزورة والإعفاء الجمركي للسائقين العموميين.

وقال «سنناقش في هذا اللقاء كل هذه المطالب، فإما أن نتفق أو نذهب إلى الإضراب، وسيتبعه بعد ثلاثة أيام اجتماع لقطاع النقل لتحديد موعد

وقال نجدة «كنا نتمنى على قيادة الاتحاد العمالي العام أن تكون مواكبة لزيادات أسعار البنزين كي يشمل إضرابنا العمال والسائقين وأصحاب الدخل المحدود والمواطنين جميعاً، لكن وبسبب ظروف كثيرة، رأى قطاع النقل في الهجمة الأخيرة وخصوصاً مع زيادة أسعار البنزين، أن يتحرك لأنه معني به».

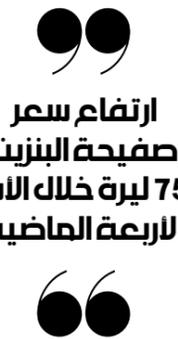
وعرض فوضى أسعار المحروقات وارتفاع سعر الصفيحة 7500 ليرة خلال أربعة أشهر، مطالباً بتشكيل لجنة تحقيق من خبراء لمعرفة كيفية تسعير المحروقات، ومن هي الجهة التي تسرق لقمة عيش السائق والمواطن».

وتطرق نجدة إلى قضية الضمان الاجتماعي، وقال «هذا الأمر سيكون بنداً على جدول الأعمال خلال اللقاء الذي سيُعقد برئاسة رئيس الحكومة ومشاركة وزراء الأشغال العامة

للإضراب الذي سينفذه قطاع النقل في 19 نيسان الجاري، وأبرز المطالب: خفض اشتراكات الضمان الاجتماعي ورفع التعويضات العائلية وتثبيت سعر صفيحة البنزين والمازوت وضبط المخالفين من سيارات مزورة وخصوصية».

وقد عقدت الهيئة التأسيسية لـ«اتحاد نقابات العاملين بالنقل البري في جبل لبنان الجنوبي»، جمعية عمومية في قاعة آل غريزي في بلدة بتاتر - قضاء عاليه، في حضور كل من: رئيس الهيئة كمال شميط، رئيس اتحاد السائقين العموميين عبد الأمير نجدة، رئيس اتحاد النقل البري بسام طليس، الأمين العام للاتحاد اللبناني لنقابات السيارات العمومية سمير أيوب، نقابيين ممثلين لكل قطاعات النقل البري، فاعليين وحشد من السائقين العموميين في البلدة ومنطقة الجرد الأعلى.

«الانتحار بشرب البنزين في لبنان بات ترفاً»، هذه العبارة المنقولة عن الـ«فايسبوك» تشرح الكثير. فقد وصل سعر الصفيحة إلى 39 ألفاً و700 ليرة يوم أمس، بارتفاع 600 ليرة عن الأسبوع الماضي. الأسبوع المقبل، سيقفز السعر فوق الـ 40 ألف ليرة. كل ذلك، والحكومة كما شعبها، نيام. فقد وقّع وزير الطاقة والمياه جبران باسيل جدول أسعار المحروقات الذي لحظ ارتفاع 600 ليرة على سعر صفيحة البنزين من عيار 98 أوكتان ليصبح 39700 ليرة لبنانية. كما ارتفع سعر الصفيحة من عيار 95 أوكتان إلى 39 ألف ليرة، والكاز إلى 31 ألفاً و300 ليرة. وأشارت المصادر النفطية إلى أن الارتفاع سيستمر خلال الأسبوعين المقبلين، وسيختطى سعر الصفيحة الـ 40 ألف ليرة في جدول تركيب الأسعار يوم الأربعاء المقبل. وفي السياق، تستمر الاستعدادات



# زاد ملتقى: موعد «معاصر» مع محمود درويش

يختتم الموسيقى اللبناني  
الليلة الدورة 12 من «المهرجان الدولي  
للموسيقى التجريبية في لبنان» (ارتجال).  
مع مؤدين أجانب ولبنانيين، يقدم  
Diptyques الذي يزاوج بين نصوص  
الشاعر الفلسطيني الراحل، وصاحب  
«نوبل» جيورجوس سفريس

## بشير صفيير

هذا المساء، يصل «المهرجان الدولي للموسيقى التجريبية في لبنان» (ارتجال) إلى خواتيمه. هذه التظاهرة المثيرة للجدل، انطلقت دورتها الثانية عشرة في الخامس من الشهر الجاري (الأخبار، 2012/4/5)، وجمعت موسيقيين محليين وأجانب

قدموا تجاربهم الثائرة على قواعد الجاز والموسيقى الكلاسيكية والإلكترونية والروك. مساحة الحرية في التعبير الفني التي يتيحها هذا المهرجان، تجعل مواعيدته تراوح بين المرتجل الحر التجريبي (أي الشق الأكثر راديكالية في الخروج عن المألوف) والمكتوب، لكن بنكهة معاصرة وحديثة (أي الحد الأدنى من الانضباط).

في الأمسية الختامية التي تستضيف عملاً بعنوان Diptyques للمؤلف اللبناني المقيم في فرنسا منذ سنوات زاد ملتقى (1967)، نحن أمام تجربة موسيقية كلاسيكية معاصرة، حديثة التوجه. بالتالي، هي ترضخ لقواعد تنفيذ موضوعية مسبقاً، بغض النظر عن الطابع الذي قد تتخذه النتيجة النهائية، وقد تقترب حد التشابه من الضفة الأخرى، أي الأكثر راديكالية.

في تحمّل المسؤولية تجاه الجمهور اليوم، والتاريخ لاحقاً. زاد ملتقى يعيش اليوم في فرنسا. وبالتأكيد ليس له خيار بين العودة إلى الوطن أو البقاء في أوروبا لو أراد الاستمرار في هذه المهنة، وتحت هذه الراية الفنية. هنا لن تلقى تطلعاته الفنية أي احتضان من أي جهة إنتاجية، هذا إذا وضعنا جانباً المقارنة بين الجمهور

منذ أن ترك لعبة الأداء الكلاسيكي على البيانو متجهاً إلى التأليف الكلاسيكي، تبنى زاد ملتقى لغة الحدأة المبنية أساساً على علاقة مد وجزر بين الانطلاق من القواعد والخروج عنها. الثابت شبه الوحيد وشبه الدائم في أبرز ما قدمه منذ أواسط التسعينيات، أي منذ انطلاق مسيرته الفنية الثانية (كمؤلف)، هو المزوجة بين مصدرتي إلهام وإرثين ثقافيين: الشرق والغرب. كثيرة هي التجارب التي تقع تحت هذه الخانة من التفاعل الحضاري، لكن النتائج تختلف غالباً وتتشابه نادراً. بغض النظر عن نخبوتته وتغرّبه عن ذائقة الجمهور العريض، فإن ما قدمه زاد لغاية اليوم لا يشبه أحداً فعلاً. وهذا ليس دليل نجاح أو فشل، بل دليل استقلالية في التفكير وفي اختيار أسلوب العمل، وفراة في التعبير عن هواجس فنية وجراة



تجربة كلاسيكية  
حديثه التوجه تزاوج  
بين الشرق والغرب



المحلي والجمهور الأوروبي لناحية حجم الطلب على تجارب كهذه. في أوروبا، التجارب المماثلة كثيرة. يستفيد زاد منها ويفيدها. الجهات الداعمة أو الحاضنة كثيرة أيضاً، إضافة إلى الشق التنفيذي المؤمن دوماً، أي الموسيقيين والفرق المختصة بالتجارب الموسيقية الكلاسيكية الخارجة عن المألوف.

بعد العديد من المشاريع التي سمعناها في البومات مثل «رؤى»، «زارني»، «أناشيد»... قدم زاد ملتقى منذ نحو سنتين، في بيروت، عمله «زجل» المستند إلى مقاربة الفولكلور من باب الحدأة. اليوم يعود إلى العاصمة اللبنانية ضمن مهرجان «ارتجال» ليقدّم Diptyques، العمل الموسيقي الغنائي الذي يتولى أداءه لبنانيون وفرنسيون تحت قيادة توفيق معنوق، وهو مبني، لناحية الكلمة، على نصوص شعرية للشاعرين الراحلين، الفلسطيني محمود درويش، وصاحب «نوبل» لاداب (1963) اليوناني جيورجوس سفريس. من لبنان، يشارك في الأمسية موسيقيون من الكونسرفاتوار الوطني وجوقة الجامعة الأنطونية، ومن فرنسا موسيقيو ومغنو «اليسيه راسين»، إضافة إلى مجموعتي Accroche Note (تضمّ سوبرانو وكلايرنت) و Mezweij (تضمّ تشيلو، ساكسوفونات، غيتار وإيقاعات) والسوبرانو نادين نضار.

Diptyques، 8:30 مساء اليوم - مسرح المدينة (الحمراء - بيروت). للاستعلام: 71/497140



## عازفاً على البيانو

درس زاد ملتقى أصول العزف على البيانو في لبنان، ثم سافر لإكمال دراسته في فرنسا. تمكّنه الكامل من هذا المجال، جعله يشق طريقه إلى العالمية واحتلال مكانة مرموقة بين زملائه. منذ سنوات قليلة، زار «مهرجان البستان» عازفاً الريبرتوار الكلاسيكي استثنائياً، ما يؤكد حينه إلى ماضيه. هل سيتوجّه في المستقبل إلى مزيد من «الاستثناءات»، وخصوصاً أن الجمهور اللبناني أكثر تقبلاً لها من التجارب «الصعبة»؟

## Zoom

### «خط ثالث»... وعي شعبي على إيقاع الراب

من جملة الأنشطة التي ينظمها «مترو المدينة» (الحمراء/ بيروت)، لقاء مع الراب يجمع الليلة فنانين ضمن تجربة يشرف عليها المنتج الموسيقي أحمد خوجع أو «المنزقش». مشروع «خط ثالث» يعمل على رصد تجارب راب من الوطن العربي (لبنان، سوريا، مصر، الأردن، فلسطين، العراق...)، انطلاقاً من وعي هذه التجارب وصدقيتها في الاحتجاج. الهدف الأخير هو تسجيل أسطوانة تصدر خلال الصيف المقبل وتحوي مجموعة أغنيات، تتمحور حول مقاربة الراب العربي للثورات العربية. قبل بلوغ النتيجة النهائية الموثقة، ستقدم فرق

حفلات مشتركة تباعاً، والمحطة الأولى مع ثلاثة أسماء: «طفار» (لبنان) و«الراس» (لبنان) و«مجاز» (سوريا). نبدأ من «مجاز» السورية. يجمع هذا الاسم تجربتي راب من سوريا، «سيد درويش» (هاني السواح من حمص) و«وتر» (خيري إيش من دمشق). انطلق الشابان قبل سنوات ضمن مجموعة «Sham MC's»، التي أصدرت عام 2008 أول ألبوم راب سوري بعنوان «كلمات متقاطعة».

عنهما يشي بمشروع جاد نصاً وموسيقى وفق معايير الهيب-هوب، نترك الاستفاضة في الكلام عنه إلى وقت لاحق. من لبنان، يشارك في الأمسية «الراس» (مازن السيد) الذي أصدر ألبومه الأول «كشف المحجوب» منذ أسابيع قليلة، حيث تعاون موسيقياً مع Munma (جواد نوفل). نصوص مازن السيد تفي بالتأكيد بشروط مشروع «خط ثالث»، فهي، باختصار، تدل على تجربة غير مراةقة، شديدة السخرية، عميقة وصائبة غالباً. أما فرقة «طفار» (جعفر وناصر الدين)، فتثبت في كل عمل جديد لها، أنها أكثر وعياً من أن تلتبس



«هجاز» من سوريا  
تلقني «طفار» و«الراس»  
من لبنان



عليها الأمور في معالجة أي موضوع سياسي أو اجتماعي أو حتى اقتصادي، والتفاعلات الحتمية بين هذه العناصر. أضف إلى ذلك إدراك عضوي الفرقة التأثير الإقليمي والعالمي في الواقع المحلي وتحولاته. الامتحان الأصعب الذي نجحت فيه الفرقة في مهمة تناولها المستجذات تباعاً،

كان مع الثورات العربية، وتحديدًا في سوريا: الثورة على قمع النظام وعلى سارقي الثورة بالتساوي (أغنية «من الأول»). أوضح الشابان في باكورتهما «صحاب الأرض» أنهما من مناصري المقاومة، لكن من خارج الإطار الديني، وأنهما مناهضان للحزبية، لكن من خارج بيئة اليسار المثقف التقليدي. هذا وحده كافٍ للوثوق بهذه التجربة الصادقة، الجريئة حدّ الشراسة التي لا تعرف الحوارية.

بشير

«خط ثالث» 9:00 مساء اليوم - مترو المدينة (الحمراء/ بيروت). للاستعلام: 76/309363

## طارق عطوي مجلس طرب

سيد محمود

«عودة إلى الطرب» عنوان العرض الذي قدمه فنان الصوت اللبناني طارق عطوي في الشارقة (حي التراث) أخيراً. العرض أمسية مستوحاة من الموسيقى العربية الكلاسيكية. اختار عطوي مقطوعات البرنامج من الأرشيف الخاص للباحث اللبناني كمال قصار الذي يحتوي على أسطوانات موسيقية تعود إلى مطلع القرن العشرين، وتغطي فترة النهضة (بين مطلع القرن التاسع عشر حتى عام 1930)، ويعود تاريخ معظمها إلى الأعوام الممتدة بين 1903 و1950.

العرض من إنتاج «مؤسسة الشارقة للفنون»، وسبق أن قدم في نيويورك خلال الخريف الماضي، في بينالي «بيرفورما» الأمريكي.

حين بدأ عطوي العمل على مشروعه، كان يفكر في الاشتغال على الموسيقى العربية الكلاسيكية. لكنه لم يكن على دراية كافية بتاريخها. كان على الموسيقي اللبناني الشاب أن يدخل هذا العالم كأنه يدخل متاهة.

لجأ إلى «مؤسسة قمر» وإلى كمال قصار الذي فتح له الباب على كنوزه الموسيقية النادرة. من هنا، بدأ عطوي العمل على مشروعه «عودة إلى الطرب الأصيل»، ومعه 22 موسيقياً من ثقافات وجنسيات مختلفة، منهم: مصطفى سعيد، غسان سحاب، محمد عنتر ورائد ياسين.

العرض الذي يقدمه عطوي طوال خمس ساعات ونصف، هو أشبه «بزيارة إلى مفهوم الطرب، كحالة كلاسيكية ودعوة لقطف نشواها».

يطرح العرض سؤالاً: هل يمكن الوصول إلى حالة الطرب، على أنغام موسيقى معاصرة، مطعمة بنمط كلاسيكي؟ كما يطرح أسئلة مصدرها طبيعة الأداء المستوحى من مجالس سماع الموسيقى التي شاعت في مدن الدولة العثمانية الكبرى أوائل القرن العشرين، مثل

القاهرة ودمشق وحلب وإسطنبول. ولعل هذا ما يفسر طول زمن العرض.

العمل مبني على عملية توليف صوتي أو كولاج تتقاطع فيه الأزمنة والرؤى. ينطلق من نمط الأداء الغنائي الكلاسيكي، بطريقة تذكر بزمن الحامولي مع المطرب المصري مصطفى سعيد، ثم تتقاطع مع هذا النمط أداءات لموسيقين معاصرين تفاعلوا مع تلك المساحة الغنائية بطريقة التصفير. يتيح عطوي للموسيقين الذين يرافقونه إمكان الارتجال المنظم، في زمن محدد سلفاً. يؤمن عطوي بأن الموسيقى العربية ليست راحة، ولا يمكن النظر إليها وفق مساحات النوستالجيا فقط.

### فلاش

■ تستعد لندن لاحتضان لقاء يجمع الروائية اللبنانية رشا الأمير مع مترجم روايتها، «يوم الدين» للإنكليزية. الكاتب جوناثان رايت، ضمن احتفالية تحتفي بأعمال ناشرة «دار الجديد». ويتضمن اللقاء الذي يقام في 25 من الشهر الجاري في قاعة «موازيك رومن» في لندن، قراءات من رواية «يوم الدين». علماً بأن الرواية نشرت بالعربية عام 2002 وتوالت طبعاتها لتبلغ الست في لبنان، إلى جانب طبعتين في الجزائر وواحدة في مصر.

■ تحيي السوبرانو الفرنسية المقيمة في لبنان رفايل إيفري حفلةً غنائية تجمعها بعازف البيانو عمر سبيليل، عند الساعة مساءً 28 نيسان (أبريل) في «جامعة اللمند» (الكورة/ شمال لبنان). على برنامج الحفلة مقطوعات من أعمال موزار، وبوشيني، ودونيزتي. للاستعلام: 06/930250

■ ينظم النادي الدولي للصحافة والإعلام ندوة حول كتاب «رئيس من الشعب» للباحث روي عريجي، عند الخامسة مساءً 18 نيسان الجاري، في مقر نقابة الصحافة في كورنيش المزرعة (بيروت).

### روك

ما إن أعلن ناجي باز الخبر، حتى ضجت المدينة. فرقة الروك الأميركية ستحلّ ضيفة على بيروت بعد انتهاء موسم المهرجانات، لتحيا واحدة من أضخم الحفلات التي شهدتها وسط بيروت. الأمسية المرتقبة في السادس من أيلول (سبتمبر) تمثل أول محطة عربية للفرقة التي عدت أيقونة الثمانينيات والتسعينيات

## Red Hot Chili Peppers أواخر الصيف في بيروت

محمد همد



«ريد هوت شيلي بيبرز» فرقة الـ «بانك روك» الأميركية التي انطلقت عام 1983 وتعدّ من أهم فرق الثمانينيات والتسعينيات التي نالت ست جوائز «غرامي»، تستعد لحفلها الأول في عاصمة عربية. في 6 أيلول (سبتمبر) المقبل، تحلّ الفرقة ضيفة على بيروت بمبادرة من «باز بروداكشنز» (ناجي باز) و«مهرجانات بيبولوس الدولية».

تعزّف أنطوني كيديز، الأني من ميتشيغين ليعيش مع أبيه في كاليفورنيا، بعازف الباص مايكل «فلي» بالزاري في كاليفورنيا في مدرسة «فيرفاكس». في إحدى المرات، طلب الصديقان من عازف الغيتار هيلل سلوفاك وعازف الدرامز جاك أيرونز الانضمام إليهما لتقديم فرقة روك أخرى في حفلة في لوس أنجلوس، من دون أي نية في تكوين فرقة دائمة. ارتجل العازفون الثلاثة على شعر غناه وكتبه كيديز بطريقة الهيب هوب، نال إعجاب الحضور بسرعة أدت إلى طلب المجموعة إلى العزف مجدداً في الأسبوع التالي. وبين المزح والجد، قرّر الأصدقاء تكوين فرقتهم الخاصة التي رمزوا إليها بصور لقرن «الفلل الأحمر الحاز». بعد عام فقط، جاءت أسطواناتهم الأولى مع «يومي» (1984) بعنوان The Red Hot Chili Peppers تبعثها Freaky Styley عام 1985 لتواصل

إلى الفرقة عام 1999 لإصدار اليوم البوماً آخرها I'm with You (2011) ويمواكبة جمهور عالمي تخطى الولايات المتحدة، وحقق للفرقة مبيعات بلغت 82 مليون نسخة عام 2011. تنتمي الفرقة إلى مجموعات روك انطلقت في الثمانينيات وبلغ مجدها في التسعينيات التي شهدت موسيقى الروك في أميركا وأوروبا. تميّزت «ريد هوت شيلي

بيبرز» بأداء الغناء على طريقة الـ «هيب هوب» بنغم وإيقاع روك صاحبين. تخللت رحلتها تغيير العديد من الأعضاء، وموت هيلل سلوفاك - أحد الأعضاء المؤسسين - بجرعة زائدة عام 1988 وتوقف جون فراشيانتي عازف الغيتار لسنوات بسبب الإدمان قبل عودته

إلى الفرقة عام 1999 لإصدار اليوم البوماً آخرها I'm with You (2011) ويمواكبة جمهور عالمي تخطى الولايات المتحدة، وحقق للفرقة مبيعات بلغت 82 مليون نسخة عام 2011. تنتمي الفرقة إلى مجموعات روك انطلقت في الثمانينيات وبلغ مجدها في التسعينيات التي شهدت موسيقى الروك في أميركا وأوروبا. تميّزت «ريد هوت شيلي

## مهرجان الربيع Spring Festival

١٩ نيسان/أبريل إلى ١٥ أيار/مايو ٢٠١٢



جنكيز أوزيك - تركيا | April 19,20,21/نيسان

قهوة تركي - تركيا | April 22/نيسان

اوركسترا نساء طاوسي للطرب - زنجبار | April 27/نيسان

حاجز ٣٠٣ - فلسطين / تونس | April 28/نيسان

وجه المحبوب - طاجيكستان / إيران | April 30/نيسان

رباعي زاب - هولندا | May 3/أيار

ألكسندر بوليكييفيتش - لبنان | May 5/أيار

عجم - إيران / المملكة المتحدة | May 10/أيار

دانس بريغيد - الولايات المتحدة الأمريكية | May 13/أيار

فاضل الجعايبي - تونس | May 12,13/أيار

### موسيقى وغناء ومسرح ورقص وورش عمل

لمزيد من المعلومات، الاتصال بمسرح دوار الشمس: 009611381290 - 0096170902874

## كليب

## أحمد مكّي حبيب الشباب وعدو الإدمان

الظاهرة - محمد خير

بدا الرقم قياسياً آنذاك. أكثر من مليوني مشاهد في ثلاثة أسابيع يقبلون على كليب أحمد مكّي «فايس بوكي». لكن سرعان ما بدأ الرقم متواضعا أمام عدد زوار الكليب الجديد الذي قدّمه الفنان الشاب أخيراً. منذ طرحه قبل شهر، شاهد أكثر من أربعة ملايين زائر على موقع يوتيوب كليب «قطر الحياة» الذي رسخ به مكّي نجوميته في عالم الراب العربي، بعد تراجع جماهيري موقت واجهه فيلمه السينمائي الأخير «سيما علي بابا».

التعليقات تلاحقت بالآلاف في أسفل الفيديو الجديد الذي يعالج قضية إدمان المخدرات. إعجاب الزوار كبير، حتى إن ثمة تعليقات متكررة تستنكر بشدة كل dislike يعرب فيها أحدهم عن عدم رضاه عن الفيديو. وصل عدد عدم الراضين إلى أقل من 500 زائر، مقابل أكثر من ثلاثين ألفاً أعجبهم الفيديو. لكن، لماذا كان الاستنكار جلياً في صفوف من لم يعجبه الفيديو؟ الواقع أن الأغنية/ الكليب أثارت جدلاً بوصفها أغنية وعظيمة مباشرة، لكن ذلك ليس غريباً على فن الراب الذي يتوحد فيه عادة الشكل بالمضمون. إلا أن الإعجاب المفرط بالأغنية - كما يبدو من التعليقات - كان منصباً في معظمه على أنها «تمثل الفن الهادف» وأن «هذه هي وظيفة الفن الحقيقية»، وأن «مكي هو الفنان المحترم الوحيد»، بل وصل الأمر إلى الدعاء لبعض الفنانين الآخرين «بالهداية». ربما كانت تلك التعليقات، أو الأغنية نفسها، هي ما أثار حفيظة كل من يؤمن بعكس «القيم» السابقة، رغم أن معظم أغنيات مكّي، مثل «جدعان طبيين» و«ما تحاولش تبقى حد ثاني غير نفسك»، تنتمي إلى النوع نفسه، إلا أن «قطر الحياة» قدمت رسالة وعظيمة قد تكون أكثر مباشرة - وقسوة - من اللازم، فضلاً عن اختتامها برسالة تكاد تكون دينية مباشرة «يا رب اديني فرصة ثاني ارجع للحياة/ همشي في طريقي صبح لحد آخر منتهاه/ دي حاجة صعبة فعلاً إنك تختفي م الدنيا/ والناس مبتفكر كمش بحاجة حلوة لوجه الله».

وبعيداً عن الجدل «الوعظي» حول الأغنية، فنجاحها الواضح من حجم مشاهداتها لم يأت من فراغ. الشريط الذي أخرجته أحمد الجندي - رفيق مكّي الدائم - يبدو كفيلم سينمائي قصير (حوالي 8 دقائق)، يستعين فيه بممثلين مميزين، منهم حنان يوسف في دور الأم، وأحمد حلاوة في دور الأب، ومحمد سلام في دور صديق مكّي.

الكليب في صيغة فلاش باك يبدأ بأحمد مكّي عند البحر في ثياب داكنة يتذكر حياته، وينتهي به في المكان نفسه. وقد اتسع الكادر ليتضح أنه منطقة مقابر دفن فيها البطل بعد جرعة مخدرات زائدة. بين البداية والنهاية، نشاهد مشوار الحياة القصير للبطل «عمري بسرعة انتهت» رجعت شريط حياتي/ ملقثش في حاجة عدلة تتذكر لي عملتها» كتب مكّي بنفسه - كعادته - النص الطويل جداً مقارنة بالأغنية العربية. يتضح من طول النص قلة تكرار لازمة الأغنية، وهي لازمة مميزة لموسيقياً كما في الكلمات، وهي لا تظهر للمرة الأولى إلا بعد مرور أكثر من ثلث الأغنية، عندما يعود البطل من تجربة تعاطي المخدرات للمرة الأولى وينام في

بيته من دون أن يشعر بما حوله. وهنا يقطع المخرج المشهد الذي بدأ به الأغنية عند البحر، بينما يردد مكّي اللازمة «قطر الحياة بيعدى بسرعة/ سنة ف سنة ف سنة/ وأنا زي ما أنا/ من لما كان عندي

سنة». كلمات لا يصعب تصور مدى تأثيرها في جمهور شاب يعاني أزمة البطالة وضبابية المستقبل. تبدأ الأغنية بكلمات قريبة من معنى اللازمة «في كل لفة عقرب ساعة/ عمري بيتسررب بيعدى/ الناس والدنيا بتتغير حتى الحديد بيصدي/ وأنا الوحيد واقف مكاني ثابت/ في ناس اختارت سكة صابت/ ناس ثانية اختارت سكه خابت». بعد ذلك، تنحو الأغنية نحو مزيد من المباشرة والتعبير عن الشباب في الوقت نفسه، فتحكي «احساس قاسي وصعب لما الناس تشوفك فاشل/ أبوك وأمك وأخوك وأصحابك شايفينك عاطل/ قوم يا بني اسعي وحاول. والله غلبت أحاول/ ياما حاولت وقبل الجون ما يجي يطلع

فأول». كلمات بسيطة وقريبة من لغة الشباب أو هي لغتهم نفسها، وموسيقى جذابة تستوعب الدراما، وتعبير ذو إيقاع يفهم لغة السينما، يتضح ذلك أكثر في مشهد الذروة عندما ينفجر الشاب مكّي في مواجهة أهله طالباً النقود بأي طريقة، ويهدد بارتكاب جريمة، تنفتح أبواب الحجرات ويخرج الإخوة فزعين وتنهار الأم، ويمتحنه أهله ما يطلب، لكنهم يطردونه من المنزل بلا رجعة. يمكن القول إن الأغنية قدمت في ثماني دقائق ما قدمته أفلام عربية في ساعتين أو أكثر، وما قدمته مسلسلات في ثلاثين حلقة. هذا الاختصار المصحوب بعناصر الإخراج والموسيقى المميزة و«الغرض النبيل» لم يكن غريباً أن ينجح على هذا النحو.

أكثر من أربعة ملايين زائر شاهدوا كليب «قطر الحياة» على يوتيوب



## صعود صاروخي

على عكس حاله الآن، بدأ أحمد مكّي (1978) بداية غير موفقة جماهيرياً، عندما لم يحالف الحظ فيلمه الأول «الحاسة السابعة» (2005) الذي حمل توقيعه، لكنه لم يمثل فيه بل لعب بطولته أحمد الفيشاوي (الصورة). كان ذلك قبل أن يصعد الفنان الشاب - وهو من أب جزائري - سلم الكوميديا والإيرادات معاً بسرعة الصاروخ. ظهر مكّي ممثلاً من خلال دور «هيثم» في حلقات الكوميديا «تامر وشوقية»، ثم قدم الشخصية نفسها في فيلم عادل إمام «مرجان أحمد مرجان»، وتولى بطولة فيلم «أتش دبور» الذي حقق نجاحاً كبيراً. وتوالت نجاحاته بعدها في «طير إنت» و«لا تراجع ولا استسلام».

## ريموت كونترول



ما الحب إلا للحبيب الأول  
23:00 ■ MBC MAX

على فراش الموت، تستعيد آن حب حياتها الكبير. أمام ابنتها المتألمتين على فراقها، تتذكر هاريس ذلك الرجل الذي غير حياتها، لكن لم يسبق لها أن ذكرت اسمه أمام عائلتها. Evening لللاجو كولتاي يعرض الليلة، بعد خمس سنوات على طرحه.



الدخلة من دون معلم  
20:00 ■ «دبي»

«آداب ليلة الدخلة» هو موضوع حلقة اليوم من «حلقة وصل». يستضيف البرنامج الاختصاصي حسين المسبح الذي يتناول مجموعة من الأمور ذات الصلة كالآلام عند الفتاة، والخوف من الفشل عند الشباب، مقدماً مجموعة من الخطوات والنصائح.



حدث الموسم: الحكيم عند «جيزو»  
العربية 22:30 ■

تستضيف جيزيل خوري في برنامج «استديو بيروت» هذا المساء، رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع (الصورة). وتساله عن روايته في قصة محاولة اغتياله، ويكشف عن مواقف من الظروف الراهنة وخصوصاً سوريا.



«كن هادي» مع منى  
21:30 ■ mtv

تستقبل منى أبو حمزة في «حديث البلد»، النائبة جيلبرت زوين، والصحافية أميرة بسمة بنت سعود، والموسيقي ميشال فاضل، وكارن خوري ووائل ملاعب من «مركز سان جود»، والفنانة ريدا، ولينا جبران من «كن هادي»، وجيرار أفديسيان (الصورة).



الحق على... القدر؟  
المنار 21:30 ■

تناقش أمال درويش في «لتكتمل الصورة»، مع أستاذ الحوزة العلمية الشيخ نزيه السوحاني، والطبيبة النفسية نوال حلال موضوع القدر. وتسال لماذا يرمى الناس فشلهم على القدر وتدخّلات الآخرين في مصيرهم؟



الحالة تعبانة يا محمد...  
LBCI 21:15 ■

يحلّ وزير المال محمد الصفدي (الصورة) ضيفاً على مارسيل غانم في حلقة جديدة من «كلام الناس». ويساله غانم عن وضع المالية وموازنة 2012، والعلاقة مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، إضافة إلى أوضاع طرابلس والانتخابات البلدية المحتملة.

## مسلسل

## هيذا في رمضان صراع على قلب «نوست»

سلسلة تغييرات شهدها «مولد وصاحبه غايب»، الذي يصّر منتجه على عرضه في شهر الصوم. هكذا، حلت شيرين عادل بدلاً من المخرج سامح عبد العزيز المشغول بمشاريع أخرى لعلّ المسلسل ينجح في اللحاق بالموسم

القاهرة - محمد عبد الرحمن

هل تغلها هيذا وهي وتلحق بسباق رمضان؟ الجواب تملكه المخرجة شيرين عادل، التي حلت بدلاً من سامح عبد العزيز بعدما قرر المنتج محمد فوزي الشروع في تصوير «مولد وصاحبه غايب» خلال أيام، وهو ما يتعارض مع ارتباطات عبد العزيز. هكذا، اعتذر الأخير عن عدم تولي إخراج أول مسلسل تلفزيوني للنجمة اللبنانية، رغم ارتباط اسمه بالمشروع منذ حوالي عام.

جاء هذا الخبر ليؤكد نية المنتج محمد فوزي على الدفع بصاحبة «رجب» إلى السباق الرمضاني المقبل، الذي يضم للمرة الأولى عدداً كبيراً من نجوم «هوليوود الشرق»، في مقدمتهم عادل إمام ومحمود عبد العزيز. وأدى ارتباط عبد العزيز بفيلم محمد هندي الجديد «تينا رهيبه» إلى انتقال المهمة إلى المخرجة شيرين عادل، التي تولت قبلاً مسلسلات «سلطان الغرام»، و«العميل 1001»، و«الريان»، ورفض فريق العمل انتظار تفوّغ عبد العزيز لأن الأمر كان يعني عدم اللحاق بالسباق المقبل. حتى إن هيذا مستعدة للتصوير رغم تعرضها لحادث التواء بسيط في القدم، كما قالت على تويتر. مع ذلك، فالمهمة لن تكون سهلة على شيرين عادل. هذه الأخيرة قالت في



اتصال مع «الأخبار» إنَّها تحتاج إلى تفوّغ الممثلين لمدة ثلاثة أشهر متتالية حتى تنتهي من المشاهد في الوقت المناسب. علماً بأنها من المخرجين الذين اعتادوا العمل تحت ضغط التصوير في الأيام الأولى من شهر رمضان. وحسب المكتب الإعلامي لهيذا وهي، فإنَّ الاستعدادات النهائية للعمل تجري حالياً لينطلق التصوير قريباً ومن دون احتفال توفيراً للوقت. على أن يجري الاحتفال بالمسلسل قبل شهر الصوم.

يؤدي أحمد عدوية أغنية التتر اللبنانية الباقي

وتنتظر المخرجة شيرين عادل انتهاء فيفي عبده من تصوير مشاهدتها في مسلسل «كيد النسا 2» كي تتفوّغ لـ «مولد وصاحبه غايب». وتؤدي الفنانة المصرية هنا شخصية زوجة والد هيذا وهي أو «نوست»، بينما سيجسد شخصية الأب - كما هو معلن منذ عام - المطرب الشعبي أحمد عدوية، الذي يعود إلى التمثيل بعد غياب طويل. وتطل وهي في شخصية الفتاة الشعبية التي تعمل مع والدها في الموالد، ويتصارع على قلبها شقيق زوجة الأب (باسم سمرة)، بينما تميل هي إلى حسن الرداد، ابن أحد رجال الأعمال. ويعتمد العمل على الصراع الأزلي بين طبقة المهمشين وطبقة رجال الأعمال. ولم يجر الاستقرار بعد على عدد الأغنيات التي ستؤديها هيذا في المسلسل، وإن كانت أغنية التتر ستكون بالتأكيد لأحمد عدوية، الذي قدم مع نجله محمد قبل أشهر أغنية بعنوان «المولد»، لكن من المستبعد استخدامها في المسلسل الجديد.

يذكر أن إطلالة هيذا الأولى في السينما لم تتضمن تقديمها أي أغنية، بل ظهرت كمنمثلة فقط في فيلمها الوحيد «دكان شحاتة». ويعد «مولد وصاحبه غايب» مغامرة من نوع مختلف للنجمة المثيرة للجدل، التي تراجع نشاطها الفني على نحو واضح خلال العامين الأخيرين، وهو ما تزامن مع زواجها من رجل الأعمال البارز أحمد أبو هشيمة. ومن خلال هذا المسلسل، بات على وهي التأكيد على أن جمهورها ما زال ينتظر إطلالتها عبر الشاشة، رغم آراء النقاد القاسية بحقها منذ انطلاقتها قبل سنوات عدة، وفيما لا يزال الوقت مبكراً لإعلان أسماء المحطات التي ستحصل على حق عرض المسلسل، إلا أن الشركة المنتجة تعتمد بالتأكيد على جماهيرية هيذا في مصر ولبنان والخليج، بما يسهل تسويق العمل، إضافة إلى عنصر آخر مهم سيسهم في تسويق العمل، ألا وهو عدم إنتاج مسلسل عن عالم الموالد الشعبية منذ سنوات.

بعد انطلاق التحرك الرسمي بالاعتصام داخل مبنى «المؤسسة اللبنانية للإرسال» في أدماس يوم الثلاثاء، استكمل موظفو شركة «باك» تحركهم أمس، ووقّعو توكيلاً لمكتب المحامي جورج خديج للمرافعة والمدافعة في النزاع القائم بين الموظفين وشركة «باك». كما سيتوجهون في التاسعة من صباح اليوم لزيارة البطريك بشارة الراعي.

يعود الصحافي المصري إبراهيم عيسى من جديد إلى التقديم التلفزيوني من خلال برنامج «السادة المرشحون» الذي شهد يوم الاثنين أولى حلقاته على قناة «أون لايف» التابعة لشبكة تلفزيون «أون تي في». ويتناول الصراع الرئاسي المحتدم في مصر.

نشر تامر حسني صورته مع الممثل المعروف آل باتشينو بعد عشاء جمعها في فندق «بيفرلي هيلز» عندما كان «نجم الجيل» يصوّر آخر أعماله مع سنوب دوغ في لوس أنجلوس. وانهاالت التعليقات على الصورة عبر فيسبوك.

أعرب عمر الشريف عن إعجابه بالربيع العربي قائلًا «أرى أن الربيع العربي شيء إيجابي، وخصوصاً بالنسبة إلى مصر». وقال الممثل المصري في مقابلة مع صحيفة «فرانكفورت روندشاو» الألمانية «إنني لم أفقد الأمل في أن تصبح ديموقراطية حقيقية» في مصر. وطالب الجيش المصري بعدم التدخل في الحراك السياسي الذي تشهده البلاد.

نفى النجم الأردني إياد نصار (الصورة) لـ «الأخبار» ما نشرته إحدى المجلات المصرية أخيراً عن بداية علاقة ارتباط بينه وبين الممثلة الشابة شيرين



عادل. وأكد أنه لم يلتق عادل منذ انتهاء تصوير مسلسل «المواطن أكس» الذي عرض في رمضان الماضي. من جهة أخرى، يطل نصار في رمضان المقبل من خلال مسلسلين دفعة واحدة، هما «سر علني» مع غادة عادل و«ألف ليلة وليلة» مع المخرج طارق العريان.

أوقف راشد الماجد نشاطاته الفنية ومنها العمل على ألبومه الغنائي بعد تلقيه نبأ مرض والدته ودخولها أحد المستشفيات الخاصة في البحرين. وقد غادر المغني السعودي مدينة دبي متوجهاً إلى هناك لمتابعة حالتها الصحية.

سلّمت سمر السيد طه مصلح المعروفة بحنين نفسها للشرطة المصرية أول من أمس. وقد سجت الفتاة بتهمة تورطها في خطف الموسيقار صلاح الشرنوبلي وصديقه المخرج عمرو علي محمد زهرة بمشاركة آخرين. واعترفت حنين البالغة 19 عاماً بأنها شاركت فعلاً في خطف الموسيقار المصري قبل أسابيع.

تسافر أسرة مسلسل «كاريوكا» إلى سلوفينيا، منتصف الشهر الجاري لتصوير بعض المشاهد الخارجية هناك، لمدة أسبوع. ويضم الفريق المخرج عمر الشيخ، وفاء عامر، أحمد رفعت وتامر عبد النعم، والمشاهد التي سيتم تصويرها هناك عبارة عن رقصة لتحية كاريوكا في منطقة جبليّة.

## الشائعة الالكترونية تفخ الإعلام التقليدي

النقاشات وأنتج عشرات النظريات! من أين يبدأ الخبر؟ سؤال يبدو ضرورياً ومحيراً اليوم لأن المستخدم يقضي معظم وقته على جهات تستقبل الخبر وتبدأ تدويره، تحققت نبوءة بيل غيتس وأصبح الانترنت هو تلفزيون العصر. الخبر الذي تبثه «الجزيرة» لم يعد المتلقي يشاهده على شاشة الحطة، ولا حتى على موقعها الرسمي بل يتلقاه منقولاً عبر فيسبوك وتويتر، ويشاهد تفاصيله عبر فيديو على يوتيوب، وكلمة «عاجل» بالحروف الكبيرة أصبحت أيقونة مميزة للخبر على حواشٍ المواقع الاجتماعية أكثر منها على الشاشة الأصلية. وبينما يستلزم بث خبر على شاشة تلفزيون أو وكالة أنباء وقتاً للتحقق من صحته، فإن الصحافة الشعبية تنقل الخبر لحظة وقوعه حرفياً. كما أن روادها يدخلون كثيراً حيث لا تدخل الكاميرات، فأصبح معتاداً في القاهرة أن تبث وقائع المحاكمات من داخل القاعات عبر أجهزة الهاتف وال«بلاك بيري»، بينما يقف مراسلو القنوات في الخارج يتوسلون السماح لهم بالتصوير. ويعرف دارسو الإعلام أن للخبر شروطاً للتحقق منه، لكن اليوم، حيث كل مواطن هو صحافي، تبدو الحاجة ملحة إلى ابتكار معايير إعلامية تواكب عصر البث الشعبي.

م.خ.



أورد تويتر أن أسماء المصرية طلبت من عمر سليمان الترشح للرئاسة

على شيء. هل أخذ التلفزيون الرسمي الخبر من هناك؟ لا أحد يعلم، على الأغلب، كان هناك وسطاء مر عبرهم «الخبر» من فيسبوك إلى «ماسبيرو». لكن إلى أن تم نفي الخبر، كان قد شغل كل المواقع الاجتماعية وأشعل آلاف

فجأة، يظهر خبر على موقع تويتر عن ورقة وقعها العديد من الأسماء تطالب ترشح اللواء عمر سليمان للرئاسة في مصر. ناقل الخبر على تويتر يرفق رابط فيديو لتأكيد النبا. الرابط يحيل إلى موقع يوتيوب، ويتشغيل الفيديو، يمكن مشاهدة الخبر منقولاً عن شاشة إحدى الفضائيات. وبمتابعة الفيديو، يعرف المشاهد أن الورقة المقصودة في الخبر جرى تداولها مسبقاً على موقع فيسبوك، بالذهاب إلى فيسبوك يحيلك المستخدمون إلى قناة تلفزيونية أخرى، تتصل القناة بأحد «الموقعين» فيفي الخبر.

يقال إنَّ المعلومات الأكثر من اللازم تؤدي إلى معرفة أقل. لكن يبدو أن تعدد مصادر الأخبار أكثر من اللازم كفيل أحياناً بصنع خبر من لا شيء، يكفي أن يدفع أحدهم طرف «الخبر» داخل أي مصدر خبري حتى يدور مع الدائرة، فتتحول الشائعة إلى خبر أو الخبر إلى شائعة. والأغرب أن يدور الخبر وتكذبه معاً أو حول بعضهما كما في باب دوار. هكذا تنتشر مثلاً شائعة وفاة فنان ويتم نفيها في اليوم نفسه، لكن الغراء يتواصل على فيسبوك لأيام. ومع تلاحق الأخبار، قد تتراكم مجموعة كاملة من الأخبار غير الصحيحة عن موضوع أو شخص بعينه، بل قد يستمر ذلك التراكم لشهور. وإذا أضيف ذلك إلى حقيقة أن ثقافة التلقي ضعيفة

## عن مدينة بشعة... اسمها بيروت

جنه نخال\*

لا تبدو الأمور دائماً كما هي في الحقيقة. فالطرق ليست دائماً مزدحمة، عندما تكون في مزاج سيئ، ولا يكون الطقس رديئاً أيضاً. ولا تصبح نظرات الناس مهددة فجأة، لكن من الصعب علينا التفريق بين ما هو حقيقي، وما ندرکه عندما يصيبنا الكرب. أم هي الهورمونات محدداً؟

المهم، هناك شيء أو أشياء تبدو غير صحيحة لمن تعيش ويعيش في لبنان، وبالتحديد في بيروت.

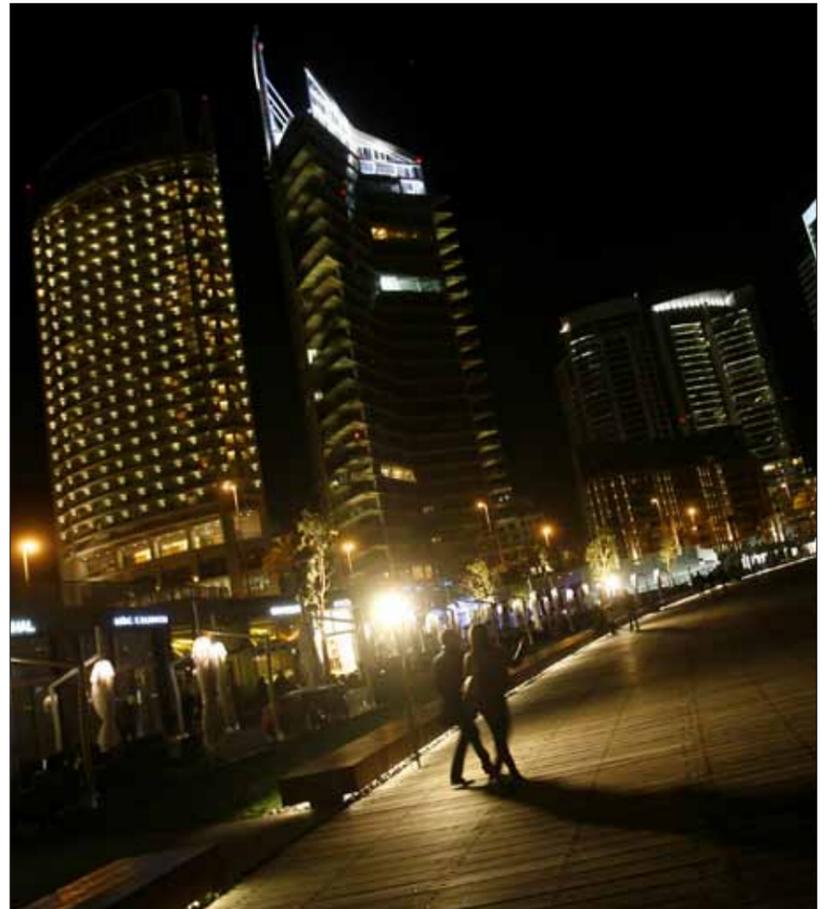
إن كان ذلك في أسعار الإيجارات المجنونة، أو في طريقة تعامل الناس مع بعضهم البعض، أو في القرف المتجدد كل يوم.

مع كل إشراقة شمس، تستفيق وتبدئين يوماً جديداً، بحركات شبه الية وانصباغ تام لما هو مطلوب منك من العائلة والجيران والناس في الشارع وفي المصعد وفي المكتب.

فإيقاع المدينة متعب ووجوه الناس المنهكة النزقة لا تبعث أي أمل. الأمل هو كلمة السر هنا. فالاحوال سيئة جداً. سيئة لدرجة أنني لا أستطيع استيعاب ما يجري من جهة، وغياب رد الفعل عليه من جهة أخرى. سعر تنكة البنزين مقارنة بالحد الأدنى للأجور، سرقة الدولة لبدل النقل، رفض قوانين حماية المرأة ضد العنف المنزلي، وحرمانها الجنسية لأولادها. وفي المقابل، صمت أو تخدير، أو في أفضل الأحوال تظاهرة هزيلة هنا أو هناك لمن تحرق نفسها لترفض ما يحدث.

لا منطق في أن يكمل هذا الكيان حياته. لا منطق. لكننا نراه، مع كل إشراقة صباح، يفعل، ويمتنع من المزيد. ولا أمل. فمن تعش في هذا الوضع، تستطع. إذا ما صفعتها بشاعة بيروت في ضوء الشمس. ربما، أن تكمل نهارها دون

ناطحات السحاب التي تجتاح المدينة تساهم في القرف المتجدد (مروان طحطح)



كابة إن وجدت نوراً، خيطاً، أو ربّما خلية أمل صغيرة، لكن في بيروت؟ أبداً، ولا ممكن.

أين الأمل، دلوني عليه. خذوني من يدي، أنا الجاهلة، واهدوني إلى طريقه. أفي عيون الناس الغائرة التي سحمت من سنين الحروب والنهب، أم في محاولات مائعة للتغيير وفرض بوهيمية مزيفة، أم في طائفة الرأس والصلاة لأن الله، أو مهما أردتم تسميته ذلك الذي ترمون ضعفكم عليه، سيأتي بالتغيير لمن تستحقه؟ أين؟

ليس هذا بياناً لليأس، وإنما للبحث عن حلّ بالأمل.

لفترة، كنت أقول «هي مدينة تموت كل يوم». لا أدري إن كان ذلك صحيحاً. لكن فكرة الموت موجودة في هذه المدينة، إن كان ذلك في كينونتها أو في ما تعطيه لمن ياتيها.

أبحث في كل شيء، كل يوم عفاً يمكن أن يجعلني أبتسم وأقول «في أمل». أمشي على الرملة البيضاء. بلغ الهواء البارد وجهي في أمسية آذارية تزداد برودة مع غياب الشمس. تغيب، ويغيب معها الشعور بأن لبيروت غداً ما. في السيارة الصغيرة القديمة، لا تصلني برودة النسمة المسائية، لكن صقيع اللحظة. وأذكر بيتين أو ثلاث أبيات لغادة السمان. في هذه المدينة ينمو شيء أو شيخان «يستحقان الحياة». تبدو الحياة أسهل بجانب البحر، أو في ظل قهقهة طفل يركض خلف قطعة، أو في دقة ذراع في الصباح، أو بكل بساطة تحت الشمس. أشياء صغيرة تُفرح لثوان، لكن كيف نوقف احتضار الأمل في بيروت؟

«عيناً بسطون على دفة القلب

إني أتذكر...

أحارب الجدران بنوافذ الحلم...»

(من قصيدة «أشهد أن زمانك سيأتي» لغادة السمان)

\* صحافية لبنانية

وانه عبد الفتاح\*

الحرب الآن على القناع. دولة لم تكن مدنية، ويريد فريق الحفاظ على مدنيته، فيتوسلون لمدير استخبارات مبارك للعودة إلى إنقاذها.

دولة لا تصلح أن تكون دولة دينية، أو إمارة إسلامية، وفريق الأمراء «الافتراضيين» تخلّوا البرلمان ساحة من ساحات قندهار... واجتهدوا في صولات وجولات، نشرت الرعب ليضاف إلى رأس المنتشر بترنيمات كهنة الفرعون لمناداة كاهنهم الأكبر للعودة. الجنرال ميت، لكنّه يلاحق أميراً قندهارياً، يسعى إلى موته، بينما الثورة في مكان آخر.

هل كان كل ما حدث خدعة لينتصر الجناح العسكري في نظام مبارك (مدير الاستخبارات/ قائد الجيش) على جناح العائلة؟ أم كانت الخدعة لمصلحة تمهيد الأرض لأمرء الدولة الإسلامية التي تعيد تدوير ماكينة الراسمالية المتوحشة مصحوبة بالبركة القرآنية؟

الثورة لم تفعل حتى الآن إلا تحطيم الحواجز والأسوار، ليبدو اللعب على المكشوف، وتخرج الديناصورات من كهوفها، في حرب أخيرة.

حرب حياة أو موت.

حرب من يضع قناعه على جمهورية الفرعون... الجنرالات بمدير الاستخبارات أو مندوبهم إلى الكرسي العالي، أو الإسلاميين بالكاهن السري لجماعتهم؟ حرب أقنعة... ليس إلا.

1

لم يصل عمر سليمان متأخراً. وصل بعدما اكتملت فصول الحرب النفسية التي جعلت المصريين «في انتظار البرابرة». وصل بعد طول انتظار لفقرة الساحر.

ترتيبات انتخابات الرئاسة كانت تتم وفق قواعد لم تختبر بعد، وفي صراع مع تقاليد أصبحت أقوى من الواقع في عرف الواقعيين أو المرطيين في واقعيتهم.

هؤلاء كانوا ينتظرون المفاجأة لتسقط من أعلى... من حيث يجلس حكام مصر، الموقنون، الذين ورثوا نظام عمل يجعل الجالس على الكرسي (صحيح أنها أصبحت طاولة مستديرة يلتف حولها 19 لا واحد فقط) يتخيل أنه مدير عموم العناية الإلهية، والسياسة هي وحي أفكاره وتطبيق رسالته التي يبشر بها، أو يحكم باسمها.

الرئاسة كانت «أم المعارك» لكهنة النظام القديم، أي كهنته السريون وأجهزته الأمنية. هؤلاء هم بقايا الجنرالات المماليك ويريدون عودة جمهوريتهم، حيث القرارات تصدر من الغرف المغلقة.

من أجل الحفاظ على جمهورية ماتت ولم تدفن، اضطر المجلس العسكري إلى القبول بدخول «الإخوان» إلى الصالون المفتوح قبل الوصول إلى غرف الحكم.

دخول خطر، لكنه مفروض على المجلس ليضمن بناء أسوار من الإخوان لحماية ركام جمهوريته. الإخوان لعبوا دورهم، وعندما أرادوا المزيد ظهرت لهم العين الحمراء، ولاحق لهم بشائر 1954.

2

لكن 2012 ليست 1954. إنها مجرد حرب شهوات. الجنرالات بلا رصيد، ولا خطاب هيمنة على مجتمع في انتظار مستقبل... الثورة ليست ثورتهم، لكنها ثورة علىهم، وخرائبة خطاباتهم فارغة إلا من كلمات مستهلكة جوفاء بلا معنى. والإخوان لعبوا اللعبة ليصلوا إلى النقطة نفسها، وتصوّروا أنهم لو ساروا على كتالوغ النظام القديم لحافظوا من أجل العسكر على استقرار يؤهلهم لإنهاء المرحلة الانتقالية كما خططوا لها بداية، من عودة الدولة الأمنية إلى آخر إعادة ترميم الجمهورية التسلطية بوجهها الناعم المبشر بدولة «المؤمنين».

العسكر لا يريدون سوى السلطة، والإخوان القديم الذي كان يجعل المصريين يجلسون في مجتمعات محافظة ما تزال تبحث عن الشرعية الدينية، رغم انتهاء دولة الخلافة، ورغم سقوط فكرة الحاكم الذي يعتبر نفسه نصف إله أو مندوب الآلهة على الأرض.

وفي كل مرة، يضطر العسكر فيها للجوء إلى الإخوان باعتبارهم البديل المتاح، فإنهم يكتشفون لهم أنياباً وشهوة للخطف أو المشاركة الفعالة في السلطة، كما حدث في 1954. بدت جمهورية الجنرالات مطمعة للإخوان هذه المرة، فالجمهورية أطلال والجنرالات عواجيز، وهذه فوضى ما بعد سقوط الديكتاتور، وهذه هي الفرصة، وهنا تصادمت الشهوات، وبدأ ما بدأ من مؤشرات ذكرت البعض بسيناريو 1954.

الدهش طبعاً أن بيان المجلس العسكري أشار إلى التاريخ «كأنه» يهدد، وهو بالفعل «كأنه»، لأن التاريخ لا يعيد نفسه، ونحن الآن لسنا في 1954، فاللحظة الكبيرة في ثورة «25 يناير» كانت لحظة الأسام إلى 18 في ميدان التحرير. هي المقباس والموديل للتغيير. الموديل الذي حاول تحطيمه العسكر والإخوان كل بطريقته، لكنهما التقيا في تنفيذ خطة «شيطنة» الثوار، ونشر الرعب واليأس. وهي الخطة التي تنتهي عند العسكر دائماً. وهنا اكتشف الإخوان أنهم يعودون إلى الدور نفسه الذي كانوا يلعبونه أيام مبارك، لكن هذه المرة على مسرح أوسع، وفي غياب نجوم مبارك. على هم إذاً أن يلعبوا دور النظام القديم ومعارضته في الوقت نفسه.

اللعبة فشلت، ولم تعد تصلح إلا كدراما في مسلسلات أميركية مصنوعة على الطريقة التركية، لأنه لا العسكر أسد سيفترس الجميع في نهاية المسرحية، كما فعل ضباط 1954، ولا الإخوان ذئب يمكنه أن يدخل في تقسيمة باكستانية (برعاية أميركية) ولا حرب على الطريقة الجزائرية.

سيظل صدام الشهوات مستمراً، بدون حسم نهائي، ولا نقطة نهاية. عرض مفتوح أغلبه ممل، وبين الحين والآخر تنتابه لحظات من التشويق والإثارة.

ماذا ستستفيد قوى الثورة من لحظات التشويق في هذا الصدام؟ هل نتحاز إلى العسكر لتوقيف خطف الدولة؟ أم نتحاز إلى الإخوان لكي لا يعود العسكر؟

أولاً، هذا الصدام لا شيء فيه غير السلطة، ولا هدف منه إلا الاستيلاء وليس الوصول إلى السلطة، إذ إن الوصول إلى السلطة لا يعني أن تبني الدولة وفق أحلام جماعتك، وإن حازت الأغلبية الآن.

الدول لا تسرق ولا تخطف، ولكن تبني وفق ما يحفظ للأجيال القادمة مساحات مفتوحة للحياة والتنمية، لا وفق أسوار يبننها المشير بسلطانه العسكري، والمرشد بسلوته الدينية على أتباعه. كيف يمكن أن تبني جماعة تقوم على السمع والطاعة دولة حديثة؟ كيف يمكن عقلية الثكنة أن تبني دولة لا تسيطر علىها في النهاية مافيا محمية بالقوة؟

كن في جماعتك كما تريد، لكن لا تسرق اللحم بإقامة دولة تحقق مبادئ الثورة «عيش... حرية... عدالة اجتماعية». كن في ثكنتك ملكاً كما تريد القوانين العسكرية، لكن عد إلىها ونفذ مهمتك في الحماية لا في الحكم.

هذه أحلام الثورة، ومكانها في حرب الشهوات بين العسكر والإخوان، لا تستدعي العسكر لتوقيف شهوة الإخوان المجنونة، ولا تتفق في عودة الإخوان إلى الثورة فإنهم في رحلة هروب من مصير 1954.

لدى الثورة موديل الأيام إلى 18. لا جماعة ولا حزب ولا كتبية قادرة على بناء جمهورية جديدة. إنها مصر الحديثة، بمخزونها الحضاري الهارب من انحطاط مبارك وسنواته العجاف، ومجتمعها المتعدد الثقافات والطبقات والأديان. لم يكن في الميدان ملائكة باجنحة. لكنها لحظة اكتشاف فيها المصريون نموذجاً

لحياتهم السياسية والاجتماعية. نموذج لم يتوان الإخوان والعسكر عن محاولات تحطيمه. هل تقع الثورة في حرب الاستقطاب؟ هذه الاستقطابات تبحث عن جمهور. والثوار في النهاية ليسوا جمهوراً للفرجة على حرب الأسد والذئب.

3

الأرضية مفروشة للساحر بالأس. أجهزة جمهورية المماليك نشرت أن الانتخابات ستتم بإرادة المجلس العسكري، ولا أحد غيره. يجعل ذلك توقع كل شيء وأي شيء بما في ذلك التزوير، وخاصة بعد غياب الرقابة المحلية والدولية على الانتخابات القادمة.

الانتظار إذاً ليس للساحر، ولكن لعودة السحر القديم الذي كان يجعل المصريين يجلسون في بيوتهم انتظاراً لأن يفتح الكهنة الأبواب المغلقة، ويظهر من خلفهم رئيس هابط على هم كالأقدار. ماذا سيفعل الساحر بعدما أصابته الشبخوخة بالوهن؟ هل يخاف النزول من على الخشبة؟

الساحر يظهر إذاً من خلف الضباب، مشهد مثير، لكنّه مع شبخوخة الساحر، وثقل الضباب، فإنها مزحة سخيفة أن يتصور أحد، مهما كانت قوته، أن الروح التي انطلقت في الشوارع يمكن مصاربتها في علب جاهزة مكتوب علىها: هنا كانت الثورة.

هذه الروح قلقة الآن.

رغم أن هناك تحالفات واسعة لنشر اليأس، بداية من إعلام ينشر الكراهية لروح التغيير

## كم جمهورية قطاع الطرق؟



تحضير سفح النخيل للفصح امام كنيسة قبطية في القاهرة (رويترز)

للأسرار، وعدم اعترافه بجرائم النظام. الثورة لم تقم من أجل إعادة التجربة الرومانية أو الروسية فيحتل مدير الاستخبارات مقعد سيده، أو يحافظ مجلس الديناصورات الميتة على نفوذه وقوته، رغم رائحة موته النفاذة. هم ميئون ويريدون حكم شعب عاد للحياة بعد غيبوبة 60 سنة في مآهات الجمهورية الأبوية. عاد عمر سليمان عكس حركة التاريخ. الثوار حركوا التاريخ لتحطيم دولة الفرعون وكهننته. أياديهم ما تزال غضة، وطرية، لكن أرواحهم تكس سوراً وراء سور، كلما نهارت دولة الأسرار، بعدما دخل المجتمع على الخط. لكن حراس الأسرار يعملون، وتجار الدولة يخرجون الآن ليبيعوا الخوف. يقول عمر سليمان: لا بد أن تعود هبة الدولة. ونحن نقول له: لا بد أن تعود الدولة التي خطفتها عصابة كانت في حمايته، لا بد من التخلص من العصابة لا البحث عن رئيس جديد للعصابة. إنها حرب قطاع الطرق، وليست انتخابات الرئاسة.

والدولة التي أراستها الثورة ليست دولة ممالِك تبحث عن مملوكها الكبير، أو الفتوة الذي سينزل ليعيد الفتوة الإسلامي إلى تحت الأرض.

سيد عمر، لا نبحت عن «فتوة»، نبحت عن دولة لم تكتمل بسبب حرب الشهوات بين الجنرالات والمشايخ، بين المستبد القديم والمستبد بـ«شرع الله». الثورة في مكان آخر.

ليست لعبة للاستخدام بينكم وبين الشاطر وفرقتة. ليست غنيمة تقدرتون على خطفها لأنكم تملكون مؤسسات الدولة بوضع اليد أو مؤسسة السلاح.

ضحى الشهداء بأرواحهم وغامر آلاف الشباب بحياتهم لكي لا نرى وجوهكم الكئيبة، ولنتخلص من أرواحكم الشريرة.

ماذا تفعل مصر أكثر من التضحية بالدم والروح والحياة للتخلص منكم؟ دفعنا فاتورة المستقبل، وتريدون أن نعود إلى الماضي. ماضيكم القريب خوفاً من ماضٍ أبعد وأكثر ضراوة.

بضاعتكم لا مكان لها. لن يقبل أحد بعد الآن بالأمن مقابل الكرامة، ولا بالقهر مقابل الحماية من غزاة الصحراء وتجار الشنطة.

الشاطر وجماعته أرادوا خطف الدولة وفرض قوانينهم على الجميع. قطعوا خطوط الاتصال مع الثوار والقوى الجديدة التي أعادت الحيوية لمصر. تخيلوا أنهم في لعبة «بنك الحظ»، وأنهم يستحقون الآن الفوز بكل شيء، والانقلاب على الدولة الحديثة.

خيال الشاطر وجماعته محدود، وواقعيته مشوارها قصير، لأن اللعب بمنطق الخطف يعني العودة إلى الجمهورية القديمة وقانون الممالِك. وإذا لعبت مع الممالِك فاعرف أن الخنجر هو القانون الوحيد.

وعمر سليمان يحتكر توكيل الخناجر منذ زمن. وها هو ظهر بشارب غير مصبوغ ليعلم أن الصندوق الأسود معه، وسيترككم تصرخون في البرلمان المختطف تطالبون بعزل الفلول، بعدما فات أوان العزل، وبعدها دخل الفلول في حماية المجلس العسكري.

ها هو اللواء الذي أرسلتم له التحية في أول يوم هو وبقيته الـ (19 مبارك)، يقف بدايته على باب المجلس ويقول لكم: اللعبة انتهت ... نحن ولا أحد غيرنا.

اللعبة لعبتهم لو كنتم تعلمون، وشرعية الغالب غير شرعية الأغلبية. وعندما تضع ذراعك في فم الأسد لا تخرج باكياً، أو تتصور أن الولولة ستعيد ذراعك.

هكذا لم يجد عمر سليمان إلا مصطفى بكري ليروي له محاولات اغتياله من القوى الإسلامية. نفسه مصطفى بكري الذي هتفتم خلفه «البرداعي عميل»، وصفقتم من أجل أن يستمر معزراً مكرماً. هو يعلن أمام الجميع أن شرعيتكم وأغليبتكم بلا قيمة في ظل شرعية الكاكي التي منحها المجلس المؤقت قبلات الحياة.

الثورة هي في مكان آخر. لن تستحضر عمر سليمان لتقتل الشاطر، ولن ترفع الشاطر ليحارب عمر سليمان.

الثورة هي سقوط كل من يريد إعادة بناء جمهورية الوصاية والتسلط والرأسمالية المتوحشة. الثورة ضد قطاع الطرق من كل طرف. عمر سليمان الديناصور الميت يحارب الشاطر الديناصور الذي في طريقه إلى الموت. كلاهما يجمع أسلحته ويتنادي جيش الاحتياطي، ليحافظ على البقاء ... بينما الثورة في مكان آخر ... فعلاً.

\* كاتب مصري

سليمان هو صانع الأقفاص، ومروض شعوب، يأتي بعدما ترمد الشعب وخرج من القمقم. لماذا يعود؟ لأنه يريد الدفاع عن نفسه وعن نظامه الذي فشلت محاولات ترميمه، ويلعب الآن لعبة «الموت والحياة» بلاعب عجوز، كان من المفروض أن تتم محاكمته بعد الثورة؟ عمر سليمان ليس أقل من مجرم تستعين به ليحمي بيتك من لص عابر فيطردك أو يحولك إلى خادم لدى أسباده. هذا هو العيب الذي يتحول إلى واقع فعلي.

من كان يتخيل أن عمر سليمان سيظهر بعدما أصبح «الراجل اللي واقف وراه» أشهر منه؟ من كان يتخيل عودة رمز عهد الاستبداد ليكون أول رئيس بعد الثورة؟

ظهر عمر سليمان بعدما تحول الإسلاميون إلى فزاعة فعلاً. لم تحتج الأجهزة الأمنية إلى شيء إضافي لتؤكد لكل فرد عادي أن البلد سيخطفه قطاع طرق يرفعون راية «شرع الله»، يكذبون ويكذبون، ويقولون إنهم أنبياء جدد، أو هم مبعوثو الخلافة الإسلامية؟

هناك طبعاً قطاعات في المجتمع ستقول لنفسها «ما دمت سأخطف تحت حكم قاطع طريق، فلماذا أجرب الجديد والقديم حي يرزق وفيه الروح؟».

قطعات أخرى ستضمن عودة مصالحها، ودوران عجلة الفساد من جديد بعد تشجيعها بكل ما لدى عمر سليمان من صفات قديمة، وتجمع للاعبين الذين اختفوا من الواجهة بعد الثورة، لكنهم يلعبون بأموالهم لتحويلها إلى «سلعة» متداولة بين الجميع.

لهذا تعامل عمر سليمان على أن الثورة يتيمة في سوق الذئب، وأعلن أن ترشيحه هو استكمال للثورة أو انتصار لها. وهذا ما يثير الغثيان، لأنه يعني أنه ما يزال يتصور أن

وبين من يرون أن الخطر يعني التقدم إلى الأمام واللعب بكل الأوراق دفعة واحدة.

كتبت على تويتر بعد لحظات من إعلان خبر الشاطر: «... إنها المغامرة الكبرى ... الإخوان قرروا اللعب بكل الأوراق». وكتبت أيضاً إنها «الديناصورات تتناطح ... ونسمع صرخاتها الأخيرة». الإخوان تدربوا على حماية التنظيم عندما كان محشوراً في دور «الضحية»، لكن مهارتهم عجزت مع الحركة خارج مجال الضحية والرغبة في شراكة الديناصور العسكري. لم تكن صفقة ولا تحالفاً بين العسكر والإخوان، لكنها رغبة في احتواء القوة المنظمة ضمن عملية ترميم النظام كله، لأن الإخوان في النهاية ليسوا من أنصار جمهورية جديدة، ولا تغيير النظام. هم إعادة إنتاج النظام القديم (نظام الوصاية المتسلط) بصيغة دينية. فالشاطر مثلاً رجل أعمال، أو تاجر، لا أفق سياسياً له إلا مشروع جمال مبارك وأحمد عز. ربما يكون الاختلاف الوحيد أن الشاطر لم يختبر بعد.

لا أحد يعرف مجال نشاط الشاطر ولا حدود مملكته التجارية. هو ترس جديد لماكينة لا تختلف عن ماكينة الاقتصاد في عصر مبارك، أي الرأسمالية في صورتها المتوحشة، حيث لا حقوق للعمال ولا حدود لحركة رأس المال إلا بما يراه «وحوش» السوق. وحوش غالباً ما تقتصر أعمالهم على أنهم «وكلاء» لشركات كبرى في الغرب أو الشرق، على حسب الهوى السياسي. رأسمالية الوكلاء ليست رأسمالية تبني دولاً، لكنها تبني أسواقاً لرأسمالية أخرى، وهذا ما كان يفعله شطار مبارك، الذين دخلوا مبكراً في منظومة الفساد.

شطار الإخوان لا يختلفون إذاً إلا في أنهم يحملون «البركة» أو يمتلكون ميزة «الدعوات المستجابة».

الشاطر ليس «النبى يوسف الجديد»، إلا بالنسبة إلى الجماعة. هو فرصتها في العبور من النفق، وحقنة الأمل لجمهور الجماعة الموعود بالوصول قريباً إلى الأستانية وحكم العالم.

الجمهور سيكون في مأزق بعد أن يطير حلمه بخروج الشاطر من السباق (لأسباب قانونية تتعلق بأحقيته في المشاركة السياسية بدون رد اعتبار من المحكمة وليس مجرد العفو من المشير). ماذا سيفعلون بعدما أصبحوا «البرابرة» الذين ينتظرهم المحاصرون برعب. ينتظرون من أجله الساحر. انتظار البرابرة أم الساحر؟ من البرابرة ومن الساحر؟

الشاطر أمير البرابرة أم ساحر سيبي دولة الإسلام؟ وعمر سليمان، هل هو ساحر أم البربري عندما يغير بدلتته؟

5

خروج عمر سليمان من جحره دليل على أن النظام ميت، ولا يخرج منه إلا كائنات ميتة. الرجل الذي انتظرته مصر سنوات وهي عاجزة ضعيفة مستضعفة، وانكشف في أقل من 5 أيام عندما ثارت مصر، وكسرت حاجز الخوف، وحطمت الأقفاص التي كان عمر سليمان نفسه أحد صناعتها.

الرجل الذي قال إن الديمقراطية ليست من ثقافة المصريين يريد أن يقفز على أكتاف الثورة بالديموقراطية.

الرجل الذي قال عودوا إلى دياركم، يخرج الآن من داره التي اختبئ بها خوفاً من محاكمته كمجرم سلطة أقام حرباً ضد الشعب ليضعهم رهن طاعة سيده الذي حكم مصر 30 عاماً. عمر

الجذرية، وإلى ترتيبات انتخابية تبحث عن الفلول لكي تضمن النجاح، وبينهما جمهور واسع ينتظر أن تلمسه الثورة ببركتها، لكنه يري يقظة العناصر القديمة للنظام. يقظة على طريقة «مستر x» الذي لا يموت أبداً.

الضباب ثقيل، ويبدو معبراً عن صراع بين ربيع شاب، لا يملك خبرة، وخريف تتجمع خلف أطلاله كل القوى الخائفة من الاندثار.

4

الإخوان لم يعد لديهم إلا غريزة البقاء. دراما الصراع على السلطة تدفعهم يومياً إلى اختيارات صعبة، وأصعبها كان دفع خيرت الشاطر إلى سباق الرئاسة.

«ابتلاء»، كما كتبت إحدى بنات الشاطر على تويتر، وكما ظهر على وجه الشاطر في المؤتمر. فهو الرجل الغامض، الكبير المقيم في كهف بعيد عن اللمس، بيده أمر الجماعة، ينسج شبكتها المالية ويعقد صفقاتها ويجيش كوادرها للمستقبل.

هؤلاء زادت حماستهم إلى درجة تصميم دعاية على صفحات فايسبوك يصفون فيها الشاطر بأنه «يوسف هذا العصر»، الذي خرج من الأسر إلى حكم مصر.

حماسة لا تعبر عن ثقة، بل عن شعور غير معلن بالمازق الكبير لجماعة ترى أنها تعيش فرصتها الأخيرة في الوصول إلى سلطة تسعى إليها منذ 84 سنة.

يتصور شطار الجماعة أن السلطة «مكافأة» والحكم سيكون بـ«شرعية» الضحية. وهذا ما أفقدهم الحكمة القديمة وقطنة الوجود في قلب الحياة السياسية وليس على طرفها.

لكن الجماعة سارت المشوار إلى آخره، وواجهت التغييرات الجديدة بعد الثورة بمشاعر «استعلاء» عوضت بها أمام جمهورها الغياب عن اللحظات الأولى والمواجهات التي كسرت حاجز الخوف.

الاستعلاء عوض الغياب الأول، لكنه صنع فجوة كبيرة تجعل الجماعة وحدها الآن في مواجهة الجميع.

لماذا أعلن الشاطر ترشيحه من الجماعة وليس من الحزب؟ غالباً لأن هناك رغبة في إعلان وجود للجماعة، باعتبارها كياناً فوق السياسة، وخارج السيطرة الرسمية. كيان يريدون الإيحاء بأنه مقدس وسمدي خارج الزمن، تتوالد منه الشخصيات والكيانات (الأحزاب وخلافه) لكنه الأبقي.

الشاطر هنا لإنقاذ التنظيم أو تنفيذاً لأوامر حراسه القدامى الذين ينتمون غالباً إلى الفرع القطبي (نسبة إلى سيد قطب). وهم إلى جانب وصولهم إلى عمر الشيخوخة، يفتقرون إلى حساسية اللحظة الراهنة. حتى إن المرشد، وكعادته في قول الكلام المثير للضحك، لم يجد ما يدعم به فرصة الشاطر، إلا أنه صاحب دعوات مستجابة، وأن مبارك سقط بهذه الدعوات.

الاعتماد على الجانب الخرافي في السياسة هو جزء أصيل من عقل الجماعة. لكن عندما لا يجد المرشد غير ذلك لدعم مرشح الرئاسة، فإنه يحاول بشكل كوميدي إعادة ترميم الجماعة، بعد كشف عجز هذا الجانب الخرافي أمام الممارسة الوهمية للسلطة.

ترشيح الشاطر ليس انتصاراً، لكنه هروب من هزيمة قادمة، في صراع الديناصورات بين الجماعة والمجلس العسكري.

وهنا يمكن أن نفهم معنى انقسام مجلس شورى الجماعة عند التصويت على ترشيح الشاطر: بين من يرون أن الخروج من المأزق هو «تهديئة» اللعب والعودة خطوة إلى الوراء،

# أحمد بن بله: رحيلك

غيب الموت، أمس، الرئيس الجزائري الأسبق أحمد بن بله، عن 96 عاماً، إثر إصابته بأزمة تنفسية. وكانت صحة الزعيم الجزائري، الذي شارك في تفجير ثورة الجزائر، ثم انتخب رئيساً

الجزائر - مراد طرابلسي  
باريس - عثمان تزارت

في الثامن من مايو/أيار 1945، خرج آلاف الجزائريين، في مدن سطيف وقلمة وخرطبة، شرق البلاد، في تظاهرات عارمة للاحتفال بالانتصار على النازية، والمطالبة باستقلال الجزائر، كما وعدت به فرنسا المجندين الفرنسيين الذين طلب منهم القتال في جيوشها، خلال الحرب العالمية الثانية. لكن الفرحة لم تكتمل، حيث ووجهت تلك التظاهرات بقمع وحشي أفضى إلى مجازر قتل خلالها جيش الاحتلال الفرنسي 45 ألفاً من المدنيين الجزائريين العزل.

كانت هذه المجازر منعطفاً مفصلياً في مسار الحركة الوطنية الجزائرية. على أثرها، قرّر شاب اسمه أحمد بن بله، كان عمره 26 عاماً آنذاك، الانخراط في «حزب الشعب الجزائري»، أكثر الأحزاب الجزائرية راديكالية في مواجهة الاحتلال، والوحيد الذي كان يجاهر، وقتها، بالمطالبة بالاستقلال وجلاء الاستعمار.

غيّرت تلك الأحداث مسار حياة أحمد بن بله جذرياً، وزجّت به في أتون الثورة، ليصبح بعدها في أقل من 20 عاماً، أول رئيس للدولة الجزائرية الوليدة. كان يتطلع إلى تحقيق الشهرة، لكنه لم يكن يتصوّر في شبابه أنه سيصبح زعيماً سياسياً. كان حلمه أن يكون نجماً من نجوم كرة القدم، واتخذ من فترة تجنيده للخدمة العسكرية سنة 1937، فرصة للبرهنة على مواهبه الكروية. ونجح في لفت الأنظار إليه، فكان أول «فرنسي مسلم» يتضمّن إلى المنتخب العسكري الفرنسي، الشيء الذي فتح له أبواب النجومية، بعد تسريحه من الخدمة، حيث أصبح، عام 1939، قلب هجوم نادي أولمبيك مارسيليا، أشهر أندية الكرة الفرنسية وأعرقها.

لكن انفجار الحرب العالمية الثانية عصّف بمسيرته الكروية، فقرّر - على غرار آلاف الشبان الجزائريين - الالتحاق بالقتال في صفوف القوات الفرنسية ضد النازية، مدفوعاً بالوعود الفرنسية بمنح الاستقلال للجزائريين في مقابل إسهامهم في تحرير فرنسا من الاحتلال النازي. وأبدى بن بله تفوقاً في القتال، حوّلته أن يكون أول «جندي مسلم» ينال رتبة ضابط صف، سنة



**بوتفليقة نجح في استمالة أحمد بن بله، وأقنعه سراً بالتحالف مع هيئة الأركان**

**أصبح، عام 1939، قلب هجوم نادي أولمبيك مارسيليا، أشهر أندية الكرة الفرنسية وأعرقها**



1943. ثم قلّده الجنرال، في حفل خاص أقيم في إيطاليا، في أبريل/نيسان 1944، ميدالية الشرف العسكري، نظير بلائه في القتال خلال معركة «كاسين» الشهيرة، بقيادة الجنرال جوان.

في عمرة احتفال الحلفاء بانكسار النازية وانتصار «العالم الحر»، طالب الجزائريون فرنسا بالوفاء بوعود منحهم الاستقلال. وجاءت فجيرة مجازر 8 مايو/أيار 1945، لتدفع الآلاف ممن قاتلوا في الجيوش الفرنسية ضد النازية إلى الانخراط في حركة التحرير الجزائرية، وكان أحمد بن بله واحداً منهم. ترقى بسرعة في صفوف «حزب الشعب»، وتولى مواقع قيادية في التدريب والتأهيل السياسي. وكان مشهوداً له بكاريزما قوية وقدرة كبيرة على الإقناع والتواصل والجدل الفكري. لكن نغمته على الفرنسيين كانت قد بلغت درجة جعلته يتطلع إلى العمل المسلح لطرده الاستعمار بالقوة.

أحمد بن بله  
مشاركاً في  
مؤتمر الأمم  
المتحدة للحوار  
في فنزويلا عام  
2001 (روينرز)



أسهم بن بله، سنة 1949، إلى جانب حسين آيت أحمد ورايح بيطاط، في تأسيس «المنظمة الخاصة»، التي كانت بمثابة جناح عسكري سري لـ «حزب الشعب» كُلف الإعداد لتفجير الثورة المسلحة. لكن اكتشاف المنظمة أدى إلى اعتقال بن بله، سنة 1950، والحكم عليه بالسجن 7 سنوات. إلا أنه تمكن من الفرار سنة 1952، والتحق بحسين آيت أحمد في القاهرة. وواصل جهوده من أجل ترجيح كفة المطالبين باعتماد العمل المسلح لتحرير الجزائر. وتوجت تلك الجهود بتأسيس «اللجنة الثورية للوحدة والعمل» المعروفة أيضاً باسم «مجموعة الـ 9»، نسبة إلى القياديين التسعة الذين أسهموا في تفجير الثورة الجزائرية في نوفمبر/تشرين الثاني 1954.

كان بن بله قد أقام، خلال لجوئه إلى القاهرة سنة 1952، شبكة علاقات قوية مع شخصيات مقربة من الرئيس جمال عبد الناصر، من أبرزها رئيس الاستخبارات المصرية الأسبق، فتحي الديب، ما سهّل التواصل بينه وبين عبد الناصر، بعد اندلاع الثورة الجزائرية، حيث انتدبت قيادة الثورة أحمد بن بله لاستثمار تلك الصلات لجعل القاهرة القاعدة الخلفية الأبرز للثورة الجزائرية، ففيها تقيم القيادات المطرودة للمنفى، وعبرها تمّ المساعدات الخارجية والأسلحة، ومنها تبث تصريحات الثوار وبياناتهم الحماسية عبر «صوت العرب».

أسهمت الصلات الوثيقة التي ربطته آنذاك بالرئيس عبد الناصر في بروز بن بله واشتهاره أكثر من بقية قادة الثورة الجزائرية. وفي صيف عام 1956، اعترضت مقاتلات سلاح الجو الفرنسي طائرة مدنية مغربية كانت تنقل بن بله وأربعة رفاق له من القادة التاريخيين للثورة الجزائرية، هم محمد بوضياف وحسين آيت أحمد ومحمد خيضر ومصطفى لشرف، وقامت بأسرهم. لكن «قطع رؤوس التمرد» لم يؤد، كما رُوّجت الدعاية الكولونيالية، إلى إحباط الثورة الجزائرية، بل تصاعدت أحداثها إلى غاية

# «غيفارا الجزائر»

الكرامة والتحرر، وتودّع الأمة العربية آخر بقايا «العمر الجميل»، وهو عنوان المرثية التي وضعها الشاعر المصري أحمد عبد المعطي حجازي لحقبة حركات التحرر العربية

للبلاد بعد الاستقلال عن فرنسا، سنة 1963، قد تدهورت على نحو مفاجئ، خلال الأسابيع الماضية. برحيل «غيفارا الجزائر» تُطوى صفحة عمرها قرابة قرن من النضال الوطني من أجل



بن بله وهوارى بومدين عام 1962 (أ ف ب)



اسهمت الصلوات الوثيقة التي ربطته بالرئيس عبد الناصر في بروز بن بله (أ ف ب)

قاده وزير الدفاع، العقيد هوارى بومدين، في 19 يونيو 1965، ليودع بن بله السجن إلى غاية وفاة بومدين، سنة 1979.

وبالرغم من أن بن بله لم يبق في السلطة أكثر من 3 سنوات، إلا أنه أطلق تجربة سياسية واقتصادية فريدة حولت الجزائر أن تكون واحدة من أبرز دول عدم الانحياز. كان بن بله يحلم، بعد توليه الحكم، أن يكون بمثابة «غيفارا الجزائر». لذا، وُزِعَ الأراضي الزراعية، التي كانت في السابق ملكاً للمستوطنين الفرنسيين، على الفلاحين الجزائريين الفقراء، وحوّل المصانع إلى تعاونيات يديرها العامل ذاتياً، الشيء الذي أفرز تجربة اقتصادية فريدة أبهرت تشي غيفارا ذاته، حين زار الجزائر، على هامش أعمال مؤتمر التضامن الأفرو-آسيوي، في فبراير 1965.

بقي بن بله في السجن 14 سنة، ثم نُقل إلى الإقامة الخيرية في يونيو 1979، بعد أشهر قليلة من وفاة بومدين، تمهيداً للإفراج عنه بعفو خاص من الرئيس الشاذلي بن جديد، في تشرين الأول 1980، ليغادر إلى المنفى في سويسرا، حيث أسس حزباً معارضاً سماه «الحركة من أجل الديمقراطية». وفي كانون الأول 1985 تحالف بن بله مجدداً مع رفيقه السابق، حسين آيت أحمد، لتأسيس جبهة معارضة تطالب بالتغيير الديمقراطي في الجزائر.

عاد بن بله إلى بلاده، عام 1990، بعد إقرار التعددية السياسية، إثر انتفاضة الشباب في تشرين الأول 1988، لكنه اعتزل العمل السياسي بعد هزيمة حزبه في الانتخابات المحلية، في يونيو/حزيران 1990. ورغم المصالحة التي أقيمت سنة 1999 بينه وبين الرئيس بوتفليقة، الذي كان أحد أبرز أقطاب الانقلاب الذي أطاح سنة 1965، إلا أن بن بله رفض تولي أي منصب رسمي في الجزائر، واكتفى إلى غاية رحيله، أمس، برئاسة «لجنة الحكماء» التابعة لمنظمة الوحدة الأفريقية، التي تُعنى بفض النزاعات السياسية في القارة السمراء.

حيث تطلب الأمر من ضباط «حلف وجدة»، الذين خططوا للاستيلاء على الحكم منذ 1958، الاستعانة بواحد من الرموز التاريخية لحركة التحرير، لالتفاف على الاعتراض الشعبي على «سرقة الثورة» من قبل العسكر.

أرسل العقيد هوارى بومدين ضابطاً شاباً اسمه عبد العزيز بوتفليقة لجس نبض نزلء «فور لبيدو»، في محاولة لاستمالتهم إلى جانب قيادة الأركان في صراعها مع الحكومة المؤقتة للثورة الجزائرية. اعترض محمد بوضياف على التحالف مع «جيش الحدود»، متمسكاً بمقررات «مؤتمر الصومال»، الذي عقده «جبهة التحرير» عام 1956، وجرى التوافق خلاله على «تغليب دور القيادة السياسيين على العسكر، ومنح الأولوية لقيادات الداخل على هيئات الثورة في الخارج». لكن بوتفليقة نجح في استمالة أحمد بن بله، وإقنعه سراً بالتحالف مع هيئة الأركان.

الشيء الذي مهد لعودته إلى البلاد، ليدخل العاصمة في 27 أيلول 1962، محمولاً على ظهور الدبابات. نُصِبَ رئيساً للمجلس التأسيسي، ثم انتُخب رئيساً للجمهورية في 15 أيلول 1963. لكن إسناد الحكم إلى شخصية كاريزمية مثل بن بله لم يضع حداً لصراع «الإخوة الأعداء». انشق محمد بوضياف عن «جبهة التحرير»، وأسس «حزب الثورة الاشتراكية»، فامر بن بله باعتقاله وحل حزبه في يونيو 1963، وفي شهر أيلول استقال حسين آيت أحمد من رئاسة المجلس التأسيسي، وأسس حزباً معارضاً سماه «جبهة القوى الاشتراكية»، وسرعان ما تحوّل الصراع بينه وبين بن بله إلى تمرد عسكري في جبال القبائل. مع توالي انشقاق القيادات التاريخية للثورة الجزائرية، اضطرّ قداماً «جيش الحدود» إلى تجميع كل المناصب السياسية بيد بن بله، فجمع بين رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة ورئاسة المكتب السياسي لـ «جبهة التحرير»، الشيء الذي اتُخذ لاحقاً كحجة لإطاحته، بتهمة وضع حد «للزعامة الفردية»، في انقلاب عسكري

الأركان العسكرية. وزحف «جيش الحدود» على العاصمة، لإطاحة رئيس حكومة الثورة بن يوسف بن خدة بالقوة، الشيء الذي دفع آلاف الجزائريين إلى النزول إلى الشوارع في تظاهرات عارمة رفعت شعارات «سبع سنين بركات» (تكفي 7 سنوات من الحرب). وحال ذلك دون تطور صراع «الإخوة الأعداء» إلى اقتتال أهلي،

جلاء الاستعمار. حين حصلت الجزائر رسمياً على الاستقلال، بعد استفتاء تقرير المصير في 5 يوليو/تموز 1962، كان أحمد بن بله ورفاقه الأربعة لا يزالون في معتقل «فور لبيدو»، جنوب فرنسا، ولم تكد الجيوش الاستعمارية الفرنسية تغادر البلاد، حتى احتدم الصراع بين الحكومة المؤقتة للثورة الجزائرية وقيادة

## الشائعة والحقيقة



حقيقة مع الإعلان الرسمي أمس لوفاة بن بله، الذي لم تحدد الدولة الجزائرية بعد موعد تشييعه ولا تفاصيل جنازته. وقال محمد بن الحاج، كاتب سيرة أحمد بن بله، في اتصال مع «فرانس برس»، إن الرئيس الأسبق «توفي الساعة 15,00 (14,00 تخ) خلال نومه، وكانت إلى جانبه ابنتاه مهدية ونوريا» في منزل العائلة في الجزائر.

كان الرئيس الجزائري الراحل، أحمد بن بله، في الأسابيع الأخيرة الماضية، محوراً لشائعات تحدثت عن وفاته، بعد تردّي وضعه الصحي. حتى إن بعض الصحف الجزائرية خرجت بخبر وفاته في فبراير/ شباط الماضي، وهو ما سارعت العائلة إلى نفيه، مؤكدة أنه لا يزال على قيد الحياة. غير أن النفي لم يُلغِ الحالة الصحية الحرجة التي كان يعانيها الرئيس الراحل. وقد تدهورت حالته على نحو مفاجئ، خلال الأسابيع الماضية، حيث أُدخل المستشفى العسكري في الجزائر مرتين في آذار الماضي، بسبب تعقيدات تنفسية أصيب بها إثر علاجه من أزمة قلبية في باريس، خلال الصيف الماضي. وكان يواظب على الدخول إلى المستشفى «لحقيقته بمضادات تخثر الدم»، بعد إصابته بانسداد الأوعية الدموية. غير أن الشائعات ما لبثت أن تحولت إلى

## قضية

مع دخول الأحداث السورية مرحلة «إعلان وقف إطلاق نار»، المفترض ان يبدأ عند السادسة من صباح اليوم، بدأت حرب التفاصيل في خطة مبعوث الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية إلى سوريا كوفي أنان، ذات النقاط الست. وليس واضحاً بعد، كيف ستوحد وجهات النظر بشأن تطبيقاتها بين كل الأطراف المعنية بتنفيذها، بخصوص المعايير الواجب التزامها

## وقائع مراسلات أنان - المعلم بشأن مهلة «وقف إطلاق نار»

ناصر شرارة

جرت خلال الأيام العشرة الاخيرة مفاوضات بعيدة عن الأضواء بين مبعوث الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية إلى سوريا كوفي أنان من جهة، ووزارة الخارجية السورية من جهة ثانية، للتوافق على معايير مشتركة تنجح البدء بتطبيق البنود الستة، وبخاصة، في هذه المرحلة، النقطة الثانية منها، المتعلقة بإيجاد تفاهم على كيفية «وقف العنف»، ثم الدخول فوراً في مرحلة «إعلان وقف نار»، وإثر ذلك مباشرة البدء بـ«نشر مراقبين محايدين للسهر على استدامته». شخصية دبلوماسية عربية مطلعة كشفت لـ«الأخبار» عن تفاصيل ما سماه مفاوضات المراسلات البعيدة عن الأضواء، التي جرت بين أنان ووزير الخارجية السورية وليد المعلم، خلال الفترة ما بين 2012/3/31 ولغاية الأيام القليلة الماضية التي شهدت ولادة مصطلح مهلة يوم العاشر من نيسان الجاري. ويقول المصدر الدبلوماسي إن هذه المفاوضات هي التي أدت إلى ولادة مهلة 10 و12 نيسان كسباق مرئجي «لإعلان وقف نار»، اللتين لا يزال أمر نجاح تطبيقهما محل سؤال كبير.

تظهر وقائع هذه المفاوضات عبر المراسلات الخاصة بين أنان والمعلم، عن طبيعة الأساس الهش الذي تقف عليه مهلة يومي 10 و12 نيسان، وطبيعة

الفجوات في تفسير الطرفين لرؤيتهما في كيفية تطبيق النقطة الثانية من مقترح أنان، المطروحة الآن للتنفيذ، وأيضاً رؤيتهما لكيفية متابعة تنفيذ باقي النقاط الست في المستقبل.

### وقائع ولادة مهلة «وقف نار»

بدأ هذا السياق من المفاوضات بمبادرة من أنان ذاته، حيث اتصل يوم السبت 31 آذار 2012 هاتفياً بوزير الخارجية السورية وليد المعلم، وأبلغه «صيقه من حقيقة أنه رغم موافقة الحكومة السورية على خطة النقاط الست، بتاريخ 2012/3/27، إلا أنها لم تقم بأي تغيير ملموس على الأرض»، تثبت صدق نيتها بالتنفيذ، وحاول أنان ممارسة نوع من «الضغط المهدب» على الحكومة السورية، خلال هذا الاتصال، حينما أشار إلى «أن التباطؤ السوري على مستوى تنفيذ بنود النقاط الست، يجري في وقت يتعرض فيه لضغوط من دول وأزنة (في إشارة إلى مؤتمر اسطنبول الذي كان سيعقد في اليوم التالي على المحادثة الهاتفية الأتفة)، للحصول على مهلة زمنية لانتهاء دمشق تنفيذ خطة النقاط الست».

وذكر أنان، محدثه المعلم، بأنه سيقدم احاطة أمام مجلس الامن يوم 2012/4/2، وبالتالي، فهو يأمل ان تنفذ الحكومة السورية خطوات ملموسة قبل هذا التاريخ، حتى يستطيع تقديمه للمجلس، مستدركاً بـ«أنه لا يود ان يخرج للعلن

بمهل زمنية، لكنه يرغب في أن تكون المبادرة من الحكومة السورية ودونما ضغط عليها». يضيف الدبلوماسي عينه أن «صيغة التفاوض التي اتبعها أنان في مكالمته الهاتفية، احتوت على تأفف ممزوج بضغط غير مباشر، استخدم فيه تلميحا مؤتمر اسطنبول، ومجلس الامن، ولكن بأسلوب حرص فيه دائماً على ان يظل خارج نطاق التهديد، بل الحث على التعاون العاجل».

وفي المحادثة الهاتفية نفسها، اجاب المعلم بأنه «ينتظر من أنان تزويده، بشكل عاجل، بتصوره الخطي عما يتوقعه من الحكومة السورية ان تقدم عليه في مجال تنفيذ خطة النقاط الست»، ورداً أنان فوراً على طلب المعلم، اذ ارسل في اليوم نفسه تصوراً لما هو مطلوب لتنفيذ خطة النقاط الست كافة، علماً بأن تصوره عملياً جاء من شقين:

الشق الأول احتوى على رؤيته لما يجب فعله بخصوص النقطة الثانية من خطة النقاط الست، أي التزام وقف القتال، رغم ان التصور عرض لكل النقاط الست. وبالنسبة إلى النقطة الأولى الخاصة بالعملية السياسية، اعتبر أنان في تصوره «أن من الضروري ان تعمل الحكومة السورية على توفير ظروف يمكن معها ان تتقدم هذه العملية بنحو ملموس». وهذا يكون عبر تنفيذ باقي النقاط، ومنها في هذه المرحلة النقطة الثانية الداعية إلى وقف العنف، التي



تظهر المراسلات الخاصة بين أنان والمعلم، عن طبيعة الأساس الهش الذي تقف عليه مهلة 12 نيسان (دنيس

### 10 نيسان يشبه خط انطلاق سباق طوي النفس بين القوى المعنية بالازمة السورية

قال تصور أنان بخصوصها، «إنه يرى ضرورة لأن تصدر الحكومة السورية الأوامر العسكرية بوقف التقدم باتجاه الاماكن المأهولة، وان تتوقف عن استخدام الاسلحة الثقيلة في هذه الاماكن، وان

تبدأ بسحب الحشود العسكرية منها». وتابع: «يجب ان تقوم الحكومة السورية بذلك بأسلوب ينم عن توجيه رسالة سياسية تعتبر رسالة سلام، وان هذه الموجبات يمكن تطبيقها على الفور، وفي كل الاحوال، يجب ان تطبق بما لا يتعدى يوم 2012/4/7». وأضاف: «كما ورد في خطة النقاط الست، فإنه سيسعى إلى تأمين التزام كامل بوقف كامل للعنف بجميع اشكاله من قبل كل الاطراف. وحينما يتيقن من التنفيذ السليم للحكومة السورية لموجباتها بموجب المادة الثانية، فقرات أ - ب - ج من الخطة (أي وقف الحشود العسكرية باتجاه الاماكن المأهولة - وقف الاسلحة الثقيلة - الشروع بسحب التعزيزات العسكرية) فإنه يمكن حينها تأمين وقف إطلاق نار خلال 48 ساعة». ثم افصح تصور انان عن

## دمشق تعلن وقف العمليات ضد «المجموعات الإرهابية» اعتباراً من صباح اليوم

الرصاص عليه خلال ذهابه إلى عمله بمنطقة عقربا في ريف دمشق». وأضافت أن «المجموعة الإرهابية» استهدفت سيارة الضابط نحو الساعة الثامنة صباحاً «ما أدى إلى استشهاد وسائقه المجند جنيد حسن المحمود». وأفيد عن تعزيزات عسكرية وأمنية في الزبداني وحرستا في ريف دمشق وبلدة معربة في درعا ومدينة الرقة. وفي تعليق على الإعلان السوري، قالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند «سنحکم على نظام الرئيس السوري بشار الأسد من خلال أفعاله وليس أقواله»، مشككة في عزم النظام السوري على الوفاء بتعهداته التي قدمها إلى أنان. ونقلت وسائل الإعلام التركية عن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان قوله حول الموضوع السوري «لا تدفعونا إلى حدود قدرتنا. لا نريد أن نفكر في الدخول

اشتباكات على المدخل الشمالي للمدينة بين قوات النظام وعناصر الجيش السوري الحر. وتضم مدينة الرستن عدداً كبيراً من المنشقين، وقد اقتحمتها القوات النظامية قبل أشهر بعد معارك عنيفة، قبل أن تخرج منها وتحاصرها. وقتل 14 شخصاً أمس في عمليات قصف واقتحامات وعمليات دهم وإطلاق نار في مدينتي حمص والقصير في محافظة حمص، وريف دمشق ودير الزور وريف اللاذقية، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان. والقُتل هم 13 مدنياً وضابط منشق قتل في اشتباكات في جبل الأكراد في ريف اللاذقية. وشملت العمليات العسكرية أيضاً مناطق في ريف دمشق وحمص وريف حلب، بحسب ناشطين. في المقابل، أعلنت وكالة الأنباء السورية «سانا» أن «مجموعة إرهابية مسلحة اغتالت العميد جمال الخالد بإطلاق

المواصل للدول المعنية بهذا الخصوص». وأعلن نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف أن روسيا أخذت علماً بموافقة دمشق على وقف عملياتها العسكرية فجر الخميس. وقال في حسابه على موقع «تويتر» «الآن بات دور المعارضة المسلحة، بحسب شروط خطة أنان» للسلام. وكان وزير الخارجية السوري وليد المعلم قد أبلغ الثلاثاء موسكو أن سلطات بلاده بدأت تنفيذ خطة أنان وسحب الآليات من بعض المدن. وعشية دخول مهلة أنان حيز التنفيذ، استمرت العمليات العسكرية الاربعاء في مناطق سورية عدة. وبعد وقت قصير من إعلان وقف الاعمال العسكرية، تجدد القصف من قوات النظام على مدينة الرستن في ريف حمص التي تحاول القوات النظامية اقتحامها، بحسب ما أفادت تنسيقية الرستن. وأشارت إلى

في الوقت نفسه، أعلن موفد الامم المتحدة وجامعة الدول العربية كوفي أنان من جنيف أنه تسلّم تعهداً مكتوباً من النظام السوري بوقف العمليات العسكرية ابتداء من الخميس. وقال المتحدث باسمه أحمد فوزي إن «كوفي أنان تسلّم رسالة من وزير خارجية الجمهورية العربية السورية يبلغه فيها قرار وقف جميع الاعمال العسكرية في جميع الاراضي السورية ابتداء من الساعة السادسة صباحاً، مع الاحتفاظ بحق الرد على أي اعتداء تقوم به المجموعات الإرهابية المسلحة ضد المدنيين وعناصر حفظ النظام والقوات المسلحة والممتلكات الخاصة والعامه». وأضاف أن الأمين العام السابق للأمم المتحدة «سيواصل العمل مع الحكومة السورية والمعارضة لضمان التطبيق الشامل للخطة المؤلفة من ست نقاط، ويتطلع إلى الحصول على الدعم

أعلنت وزارة الدفاع السورية أمس وقف الأعمال العسكرية ضد «المجموعات الإرهابية المسلحة» اعتباراً من صباح اليوم، وهو الموعد الذي حدده الموفد الدولي الخاص كوفي أنان لكل الأطراف في سوريا لوقف العنف. ونقلت وسائل الإعلام السورية الرسمية عن مصدر مسؤول في وزارة الدفاع قوله «بعد تنفيذ قواتنا المسلحة مهامها الناجحة في مكافحة الاعمال الاجرامية للمجموعات المسلحة وبسط سلطة الدولة على أراضيها، تقرر وقف هذه الاعمال اعتباراً من صباح يوم غد الخميس». وأضاف «ستبقى قواتنا المسلحة الباسلة متأهبة للرد على أي اعتداء تقوم به المجموعات الإرهابية المسلحة ضد المدنيين وعناصر حفظ النظام والقوات المسلحة والممتلكات الخاصة والعامه لحماية أمن الوطن والمواطن».

عربيات  
دولياتالأسد يلتقي وفد  
«علماء بلاد الشام»

التقى الرئيس السوري بشار الأسد أمس وفد اتحاد علماء بلاد الشام الذي أعلن تأليفه أول من أمس، خلال مؤتمر علماء الشام لنصرة القدس. وأكد الرئيس الأسد أهمية مؤتمر نصرة القدس لجهة الوقوف في وجه الممارسات الإسرائيلية الخطيرة لتهدويد القدس وهدم المسجد الأقصى. وشدد على أهمية هذا الاتحاد لمواجهة التحديات التي يواجهها العرب والمسلمون والتعامل معها جيداً، وخاصة لجهة تسويق صورة الإسلام الصحيح في ظل حملة التشويه التي يتعرض لها المسلمون.

وفي ما يتعلق بموضوع التطرف، أشار الرئيس الأسد إلى أنه لا يوجد شيء اسمه تطرف في الإسلام. فالإسلام تطرف بالخير وبالمحبة وبكل ما له علاقة بتنظيم المجتمعات والنهوض بها وتطورها. (سانا)

الأهم المتحدثة توقع  
مزيداً من اللاجئين  
إلى الأردن

توقع رئيس بعثة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في العاصمة الأردنية عمان، أندرو هاربر، وصول المزيد من اللاجئين السوريين إلى المملكة هرباً من الأحداث التي تشهدها بلادهم. وقال هاربر «الأردن بحاجة إلى دعم ومساندة دول الجوار والدول الصديقة في موضوع إيوائهم للاجئين السوريين»، عازياً ذلك إلى «فقر الأماكن التي يوجد فيها اللاجئون السوريون في المملكة»، والتي وصفها بأنها «فقيرة جداً». وقال إن مليوني سوري دخلوا إلى الأراضي الأردنية خلال عام، مضيفاً أن «هؤلاء كانوا ينتقلون بين بلادهم والأردن، وبعضهم دخل بطريقة قانونية وآخرون لجأوا بطريقة غير قانونية»، موضحاً أن «أعداداً من هؤلاء غادروا المملكة إلى تركيا وأوروبا والولايات المتحدة الأميركية». وأشار هاربر إلى «وجود 97 ألف سوري من أصل المليونين لم يخرجوا من الأردن»، موضحاً أن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين سجلت نحو 8 آلاف لاجئ سوري هم «أفقر الفقراء.. وهناك 4500 لاجئ ينتظرون دورهم للتسجيل».

(يو بي آي)

روزنامة اهدافه: فدول «مؤتمر اصداق سوريا» ترى بوقف العنف انه مدخل لتطبيق النقطة السادسة من خطة انان التي تتحدث عن ضرورة احترام النظام السوري «لحرية التجمع وحق التظاهر السلمي وفق ما يتيح القانون»، وهذه هي المادة الاهم في نظرهم بعد وقف العنف، حيث ستتيح ان يشاهدوا «ثورة سورية تتحول الى النموذج المصري، ولا سيما مع وجود مراقبين من الامم المتحدة يصعب التلاعب بهم كما حصل مع بعثة المراقبين العرب إلى سوريا برئاسة الفريق اول مصطفى الدابي، مع ما يرافق ذلك من تجمعات شعبية حاشدة تتمركز في الساحات العامة، وتعيد تعبئة الرأي العام العالمي الذي انصرف نسبياً عن الحراك الشعبي السوري بعد تحوله الى نموذج حرب اهلية يشوبها عنف متبادل، بدلاً من ثورة شعبية سلمية».

ويضيف الدبلوماسي ان هذا التصور الانف الذي يسود دول الاتحاد الاوروبي، والولايات المتحدة الى حد ما، لا يسود تماماً في السعودية وقطر، اللتين لا تريان ان مهمة انان وتحقيق موجبات المادة الثانية، تقدمان قيمة اضافية لجهد اسقاط النظام السوري، بقدر ما تقدم للاخير فرصة الالتقاط الانفاس لاحتواء الحراك الشعبي السوري، وفكك عزلته الدولية. اما تركيا بحسب المصدر عينه، فهي حائرة بين وجهتي النظر هاتين، وتحاول التوفيق بينهما من خلال رفع نبرة تصريحاتها دونما قدرة على القيام بخطوات ملموسة. وبالمقابل يدرك النظام السوري ان خطة انان فيها من الفخاخ ما قد يطيح ما تحقق عسكرياً على الارض أخيراً لمصلحته، ولئلا احتاط النظام لامكانية افادة اعدائه من تنفيذ النقطة الثانية الخاصة بوقف العنف من اجل اطلاق طفرة تظاهرات سلمية، وذلك من خلال سنه قانوناً للتظاهرات السلمية يوجب نيل ترخيص لمنظمتها من وزارة الداخلية قبل الشروع بها. ولكن هذا القانون لا يحمي النظام من امكانية وضعه على تماس يومي من المشاكل مع التظاهرات التي تخرج سلمياً من دون ترخيص، ما جعله يتدبر حلاً لهذه المشكلة المرتقبة من خلال مواجهاتها بتظاهرات مؤيدة له، وتظاهرة البعث الاخيرة في دمشق تعد نموذجاً على هذا الصعيد، ما يبرر دخول قوى الامن للسيطرة على التظاهرات لاداعي عدم حصول اشتباكات بينها.

وينتوق ان يعود انان إلى جنيف، وأن يقدم إفاضة إلى مجلس الأمن يوم الخميس بشأن الالتزام بوقف إطلاق النار. وقالت بسملة القضماني، المتحدث باسم المجلس الوطني السوري، لرويترز، إنه إذا تقاعست سوريا عن احترام وقف إطلاق النار، فإنه يجب على العالم أن يتحد ضد الرئيس بشار الأسد، وأن يستخدم حظر الأسلحة وعقوبات أخرى لإجباره على إنهاء العنف. إلى ذلك، أعلن نائب الأمين العام للجامعة أحمد بن حلي أنه «تقرر عقد اجتماع للجنة الوزارية العربية المعنية بالازمة السورية في الدوحة في الثامن عشر من الشهر الجاري برئاسة رئيس الوزراء وزير خارجية قطر، الشيخ حمد بن جاسم، لمناقشة تطورات الأوضاع في سوريا بعد أسبوع كامل على بدء موعد وقف إطلاق النار».

(سانا، رويترز، يو بي آي، أ ف ب)

إيضاحاً للخارجية السورية، لما سبق أن أعلنه أمام مجلس الامن، عن أنه «سيسعى للحصول على التزام من المعارضة المسلحة بوقف النار بحلول 12 نيسان»، فأوضح ان قيامه بهذا الامر، «يبقى مشروطاً بقناعته بأن الحكومة السورية نفذت موجباتها الاولية بشكل سليم بحلول 10 نيسان».

الشق الثاني من التصور واجابات المعلم يعرض الشق الثاني من تصور انان لرؤيته عن كيفية تنفيذ بقية نقاط البنود الست، وجاءت على النحو الآتي: بالنسبة إلى النقطة الثالثة الخاصة بتوفير المساعدات الانسانية، قال انان «مسؤولة الاغاثة الانسانية في الامم المتحدة فاليري موس اطلعته على مهمة البعثة التي اوفدتها لتقديم الحاجات الانسانية في سوريا، وان تعاون الحكومة السورية الكامل ضروري في هذا المجال». وبخصوص النقطة الرابعة الخاصة بإطلاق المعتقلين، ذكر انان بموجبات الحكومة السورية ب«إطلاق المعتقلين، ولا سيما المعتقلون تعسفاً، وتزويد الصليب الاحمر الدولي بلوائح اسمية لهم والسماح له بزيارة السجون». وبالنسبة إلى النقطة الخامسة، اي دخول الصحافة، ذكر انان «بضرورة اتاحة المجال امام الصحافة لدخول كافة ارجاء البلاد ومنحهم تأشيرات وفق الأنظمة السورية وبدون تمييز»، وبالنسبة إلى النقطة السادسة، أكد انان ضرورة «التزام الحكومة السورية، بموجب موافقتها على خطة النقاط الست، بإتاحة المجال امام حرية التجمع والتظاهر السلمي وفق ما تضمنه القوانين».

ورد المعلم في رسالته الجوابية عينها، على هذه المطالب بأنه سيتم «إيداع انان رداً مفصلاً لاحقاً عن التقدم الذي حصل فيها»، وركز في خلاصة جوهرية لموقف دمشق من كل تصور انان الأنف، بأن نجاح الخطة «يعتمد على نتائج مساعيكم (اي انان) مع الاطراف الأخرى، للوصول الى التزام كامل بوقف العنف المسلح بجميع أشكاله ونزع سلاح المجموعات المسلحة لبسط سلطة الدولة على جميع اراضيها». ويرى الدبلوماسي المذكور ان يوم العاشر من نيسان هو محل تباين لتفسير هدفه، وان اقراره ليكون يوم البدء بسياق وقف العنف تمهيداً لإعلان وقف نار، جعله يشبه خط انطلاق سياق طويل النفس بين القوى المعنية بالازمة السورية، ان كل طرف يقرأ يوم العاشر من نيسان حسب

## مهمة ليست مستحيلة

يستعين كوفي انان بالمكانة الدولية والخبرة في حل الصراعات ضمن مهمته في سوريا. ويجمع المراقبون على أن انان ليس لديه مصلحة خاصة مع طرفي الصراع، ما يجعل من الصعب على احد ان يزعم ان له أي جدول اعمال سوى ضمان انتهاء العنف.

وفي سيرة ذاتية كتبها ستانلي ميزلر عن انان عام 2007، لم ترد اشارة تجمعها بالأسد الا محادثة هاتفية في 2002 حث فيها انان الاسد على التصويت لقرار في مجلس الامن بشأن عودة مفتشي الاسلحة بالامم المتحدة الى العراق اiban حكم صدام حسين. وخلال توليه لمنصب الأمين العام للامم المتحدة نجحت وساطة انان في عدد من الصراعات، بينها النزاع الحدودي بين نيجيريا والكاميرون بشأن السيطرة على شبه جزيرة باكاسي الغنية بالنفط. وأقنع انان نيجيريا بقبول حكم محكمة دولية يقضي بمنح باكاسي للكاميرون.

وبعد ترك انان منصبه الدولي، ساعد في التفاوض لإنهاء العنف في كينيا والذي راح ضحيته 1220 شخصاً بعد الانتخابات التي اجريت هناك عام 2007.

بين 1 نيسان حتى 10 نيسان 2012). كذلك ابلغه في رسالته بأنه «صدرت تعليمات عن الحكومة السورية بعدم تحريك قوات عسكرية جديدة تجاه هذه الأحياء وان هذه الاجراءات تؤكد التزام سوريا أحكام النقطة 2 من خطة البنود الستة».

وتجدر الملاحظة هنا أن رسالة المعلم الجوابية، ذكرت «الانسحاب من الأحياء»، لا «من الأماكن المأهولة» التي تحمل معنى فضفاضاً، وطالب تصور انان، كما شدت على أن يتم هذا الانسحاب «بين يومي 1 نيسان الجاري حتى 10 منه»، ما عني أن مهلة الـ 48 ساعة التي طلبها انان في تصوره ليعلن بعدها «وقف إطلاق نار»، يجب ان تسري، وفق نظرة دمشق، ابتداءً من يوم 2012/4/10، لا من يوم 2012/4/7 حسب تصور انان.

إثر ذلك، وفي مراسلة أخرى، قدم انان

نقطة جديدة اوجت بمستجد في تفكيره بخصوص هذا السياق، وهي جاءت على شكل مطالبة دمشق «بأن تتعاون البعثة السورية في نيويورك مع الامانة العامة للامم المتحدة في اجراءات اعلان وقف اطلاق النار». وبالنسبة إلى الحكومة السورية، اوحى هذا الطلب أن انان سيطلب قراراً من مجلس الأمن بتشكيل فريق المراقبة بموجب الفصل السادس.

## رسالة المعلم الجوابية

رد المعلم على تصور انان برسالة جوابية، جاءت أيضاً على شكل شقين: الاول بشأن تنفيذ النقطة الثانية المطروحة راهناً للتنفيذ. واعلنت الرسالة ان الحكومة السورية «تلتزم فقط، بالخطة التي وضعتها لسحب وحدات عسكرية من داخل الأحياء ومحيطها وذلك خلال الفترة

إلى هناك. لكن إن كانت من جهة قادرة على إجبارنا على قرار كهذا فهي النظام السوري». بدورها، أعربت الصين عن «قلقها العميق» من استمرار أعمال العنف في سوريا، ودعت دمشق إلى تطبيق خطة انان الذي حذر أمس، بعد لقائه وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالح، من تسليح المعارضة السورية قائلاً إن «عسكرة الازمة السورية ستكون كارثية». وذكر صالح من جهته أن «إيران تعارض التدخلات الأجنبية في شؤون أي دولة وتري أن أي تغيير في سوريا يجب أن يتم في ظل الحكومة» الحالية. بدوره، أعلن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني سعيد جليلي، أمس، عن اقتراح إيراني لحل الازمة السورية يقوم على وضع آلية تجعل المعارضة توقف العنف، والدول الداعمة لها توقف إمدادها بالسلح، وإجراء انتخابات برلمانية على



اجراءات عسكرية تركية أمس على الحدود مع سوريا (بلنت كليك - أ ف ب)

سيناكوف - رويترز



الكاتب وزعيمة  
الأقلية الديموقراطية  
في مجلس النواب  
الأميركي نانسي بيلوسي  
الشهر الماضي في  
القاهرة (أ ف ب)

«لا داعي للخوف منّا»، شعار رفعته جماعة الإخوان المسلمين في عام 2005، وها هي اليوم تعيد تأكيده، في الوقت الذي تنافس فيه على منصب رئاسة الجمهورية في مواجهة رجل الغرب في مصر، عمر سليمان

## «الإخوان» وسليمان: سباق لكسب واشنطن

محاولات إسلامية لطمأنة الغرب على مصالحه... وأميركا تفضل إعادة إنتاج نظام مبارك

القاهرة - بيسان كساب

اسرائيل. في المقابل، رجح المحللان في مجلس العلاقات الخارجية الأميركي ستيفن كوك وحسيب الصباغ، ألا يتقبل معظم المصريين سليمان، الذي يحتفظ بعلاقات وثيقة مع إسرائيل والولايات المتحدة، فضلاً عن كونه المشرف على ملف غزة وتشديد الحصار عليها وعلى حكومتها المقالة إبان حكم مبارك. وكان سبق عودة سليمان إلى الواجهة السياسية من بوابة الانتخابات الرئاسية سعي من جماعة الإخوان المسلمين لتلميع صورتها لدى الإدارة الأميركية في وقت كانت واشنطن تنفي فيه التنسيق مع الجماعة بصدد الانتخابات الرئاسية، على الرغم من اللقاءات التي عقدها السيناتور جون ماكاي وسفيرة الولايات المتحدة لدى مصر، آن باترسون، مع الإخوان المسلمين خلال زيارة السيناتور الأخيرة إلى القاهرة. وفي السياق، نقلت «رويترز» عن عضو لجنة العلاقات الخارجية في حزب الحرية والعدالة، رئيسة تحرير موقعه الإلكتروني باللغة الإنكليزية، سندس عاصم، قولها في منتدى في جامعة جورج تاون في واشنطن،

منطق «سبحان مغير الأحوال» هو ما قد يتداعى إلى الذهن عند إعادة قراءة المقال الذي نشرته صحيفة «غارديان» البريطانية عام 2005 لخبرت الشاطر، نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المستقيل ومرشح حزب «الحرية والعدالة» لرئاسة الجمهورية، ففي المقال الذي حمل عنوان «لا داعي للخوف منّا»، واستهدف في الأساس طمأنة الغرب إلى القوة البازغة - وقتها - بعدما حصدت للمرة الأولى خمس مقاعد البرلمان، شدد الشاطر على أن جماعة التي تسعى الآن للوصول إلى رئاسة الجمهورية، لم تكن تطمح ولا تستهدف «أكثر من قطعة صغيرة من الكعكة البرلمانية» على حد تعبيره. وأضاف: «نافسنا فقط على 120 مقعداً من أصل 444 (في مجلس الشعب)، لكوننا نعلم أن الإقدام على أكثر من ذلك قد يستفز النظام لتزوير النتائج».

إلا أن المقال في حينه، بما تضمنه من تعهد بـ«احترام حقوق كل الجماعات الدينية والسياسية» من دون أدنى ذكر لتطبيق الشريعة الإسلامية، بدا ممهّداً على ما يبدو لثمار تجنيهاً الآن الجماعة من تقبل الغرب والولايات المتحدة خاصة لترشح رجل «الإخوان» القوي للانتخابات الرئاسية. وهو موقف يأتي على عكس الموقف من المرشح السلفي حازم صلاح أبو إسماعيل الذي يواجه احتمال إقصائه من قائمة المرشحين على خلفية ما يشاع عن حمل والدته للجنسية الأميركية بما يخالف قانون الانتخابات الرئاسية الذي يحظر على والد المرشح الرئاسي ووالدته وزوجته الحصول على أي جنسية أخرى غير الجنسية المصرية. وامتعض مناصري أبو إسماعيل دفعهم إلى الاحتشاد الجمعة الماضي في «مليونية» في ما سمي جمعة «لا للتلاعب». كذلك أعلن أبو إسماعيل مقاضاته وزارة الداخلية، مطالباً بإلغاء القرار السلبي للوزارة بالامتناع عن منحه ما يفيد بجنسية والدته.

ولم يستبعد، مثلاً، عضو حملة دعم أبو إسماعيل، مصطفى عبيدو، في تصريحات لـ«الأخبار» دعم الولايات المتحدة للشاطر في مواجهة إسماعيل، نتيجة تعهد الأخير «بتطبيق الشريعة، وإعلانه رفضه للتدخل الأميركي في الشؤون المصرية».

إلا أن أسهم مرشح الإخوان التي كانت مرتفعة طوال الأسابيع الماضية، جاء ترشح مدير الاستخبارات السابق عمر سليمان، ليعيد التذبذب إليها. «فما من شك أن الولايات المتحدة تفضل إعادة إنتاج نظام (الرئيس المخلوع) حسني مبارك حرفياً، فهو الأقرب لضمان مصالحها على كل حال»، وفقاً لأستاذة العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في القاهرة، منار الشوربجي. وتوضح الشوربجي أن «سليمان معروف جيداً للأميركيين خاصة في ظل خدمات التعذيب بالوكالة التي قدمها لهم». ومع ذلك رجحت أستاذة العلوم السياسية ألا تكون الولايات المتحدة مع ذلك قد وصلت لقرار بعد حول مرشحها المفضل للانتخابات المصرية (في ظل تباين هوى الكونغرس والإدارة. فالأول أكثر تشككاً في الإسلاميين بصورة عامة وأكثر تشدداً في حماية مصالح

«الإخوان»: قرار

ترشيح خيرت الشاطر لم يتخذ بناء على إذن مسبق من الولايات المتحدة أو غيرها

خلال جولة أعضاء في حزب الحرية والعدالة في العاصمة الأميركية، «نحن هنا لنجدنا مد جسور التفاهم مع الولايات المتحدة. ندرك الدور الشديد الأهمية الذي تؤديه الولايات المتحدة في العالم، ونود أن تتحسن علاقاتنا مع الولايات المتحدة عما كانت عليه قبل ذلك». كذلك، نقل عن عبد الموجود

الدريديري، وهو نائب لحزب الحرية والعدالة من الأقصر (أقصى جنوب مصر)، قوله إن الحزب ملتزم بمبدأ «مدنية الدولة» وبأهداف الشريعة وليس بتطبيق أمور بعينها. وهو ما قد يدعم «اتهام» عبيدو للشاطر بأنه لا يستهدف تطبيق الشريعة، وبأنه «لم يعلن العكس إلا إرضاءً للجمهور

الحاضر من شيوخ الدين»، في إشارة إلى تصريحات أطلقها الشاطر في لقاء مع «الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح»، عندما أعلن أن الشريعة كانت وستظل مشروعه وهدفه الأول والأخير. وفي حين شدد عضو مكتب الإرشاد في جماعة الإخوان المسلمين، الناطق

## مصر: مشروع جديد لإقصاء الفلول

فيما لم تبت المحاكم بعد في قضية ترشيح خيرت الشاطر وأيمن نور لرئاسة الجمهورية، عمد البرلمان إلى قانون جديد لإقصاء عمر سليمان وأحمد شفيق عن الترشح. قانون من الممكن القول إنه «مفضل على قياسهما»

القاهرة - محمد الخولي  
رنا ممدوح

عاد الإخوان في مصر يتحدثون عن الثورة عندما تهددت مصالحهم بقرار مدير الاستخبارات السابق، عمر سليمان، الترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية، بينما ما زال القضاء يبحث في أحقية مرشحهم خيرت الشاطر في المشاركة بالانتخابات الرئاسية. وبالتزامن، استمر تعليق اجتماعات التأسيسية لصياغة الدستور لحين الرد على حكم عدم قانونيتها خوفاً من الوقوع في شرك عدم دستورية القانون المقدم من رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوسط عصام سلطان بمنع قيادات نظام المخلوع حسني مبارك من المشاركة في الحياة السياسية.

ووافق مجلس الشعب بغالبيته البرلمانية على إدماج مشروع سلطان، مع مقترحات أخرى تقدم بها ممثل الهيئة البرلمانية للحرية والعدالة، حسين إبراهيم، والنائب المستقل عمرو حمزاوي، والنائب ممدوح إسماعيل، عن حزب الأصالة الإسلامي لإدخال تعديلات على قانون مباشرة الحقوق السياسية، وإضافة مادة تمنع كل من عمل رئيساً للوزراء، أو كان عضواً في المكتب السياسي للحزب

الوطني، أو نائباً لرئيس الجمهورية من مباشرة الحقوق السياسية خلال العشر سنوات المقبلة. وقرر رئيس المجلس إحالة المشروع المقترح على لجنة الشؤون الدستورية، ومكتب لجنة المقترحات والشكاوى، لمناقشة التعديلات المقترحة بعد انتهاء جلسة أمس على أن يعقد جلسة استثنائية ظهر اليوم، لأخذ الرأي النهائي عليه من أعضاء المجلس. وسادت أجواء من التوتر أثناء مناقشة مشروع قانون العزل السياسي لفلول حسني مبارك، حيث اعترض النائب مصطفى بكري على مشروع القانون وحاول التشكيك في مشروعية انعقاد لجنة الشؤون التشريعية التي أحالت المشروع على الجلسة العامة. وقال: «مع أسماء 23 نائباً لم يحضروا جلسة لجنة الشؤون التشريعية، فإن الجلسة التي تمت الموافقة فيها على القانون غير شرعية»، وهو ما نفاه رئيس لجنة الشؤون التشريعية.

وانقسمت القاعة بين مؤيد ورافض للقانون. وقال ممثل الأغلبية حسين إبراهيم، إن الشعب المصري لن يسمح بعودة نظام مبارك مرة أخرى، ومجلس الشعب لن يسمح بإجهاض الثورة، ولن يدافع عن نظام مبارك. أما النائب ممدوح إسماعيل فبدأ كلمته بالقول:

«علمت أن ابن سلول (عبد الله بن سلول زعيم المنافقين في عهد النبي محمد) موجود بيننا، وعيب علينا ذلك»، ولم يوضح من يقصد بذلك. وأضاف: «أقول للمتحدثين عن عدم دستورية مشروع القانون، هناك اضطراب دستوري كبير ولا نعش في واقع دستوري حقيقي»، مضيفاً: «نقف بيدا واحدة لمنع الفلول من الترشح للرئاسة».

في المقابل، اعترض النائب إيهاب رمزي على مشروع القانون، مؤكداً أن القانون وقع بـ 4 أخطاء دستورية، ومخالف للمواد 19، 20، 26 من الإعلان الدستوري، بالإضافة إلى مخالفته لمادة تكافؤ الفرص، واعتبر نواب أن القانون تعدى على حق الشعب في أن يختار من يريد عبر صناديق الانتخاب. وعن أزمة التأسيسية لصياغة الدستور، قال رئيس مجلس الشعب محمد سعد الكتاتني، إن لديه تفاصيل كثيرة «لن يكشف عنها الآن وسيعلمها في الوقت المناسب». وفي سياق آخر، قررت هيئة المحكمة التي تنظر في منع مرشح الإخوان المسلمين خيرت الشاطر، من الترشح للانتخابات الرئاسية، التنحي عن نظر الدعوى «لاستشعارها الحرج»، وقررت عرض الدعوى على رئيس المحكمة لتحديد دائرة جديدة تحكم فيها، وهو الطلب الذي تقدم به محامي الشاطر، حيث طالب المحكمة بالتنحي عن نظر الدعوى وإحالتها على دائرة أخرى بعد إفصاحها، أي المحكمة، عن رأيها في قرار العفو الصادر عن أيمن نور، والذي قضت المحكمة نفسها بجرمانه حقوقه السياسية وعدم أحقيته في الترشح للرئاسة؛ لأن قرار العفو الصادر عنه هو عفو جزئي.



مصري صلب نفسه على احد اعمدة الانارة في ميدان التحرير امس احتجاجا على مضايقات أمنية يتعرض لها (اسماء وجيه - رويترز)

## البحرين

## توتر طائفي قبيل «فورمولا 1»

المنامة - الاخبار

قبل أيام من سباق «فورمولا وان» المفترض أن تستضيفه حلبة الصخير يوم الأحد في 22 نيسان، تصاعد التوتر في البحرين واتخذ طابعاً مذهيباً من خلال الاعتداءات التي شنها مسلحون على قرى شيعية، وذلك عقب تفجير استهدف مركزاً للشرطة وأصاب 7 شرطيين ثلاثة منهم في حالة حرجة. وقالت جمعية «الوفاق» إن «مجموعات تحمل الأسلحة البيضاء بلباس مدني هاجمت المواطنين بعد إيقاف عدد من السيارات واستجوابهم عن مواطنين». وأضافت أن «قوات الأمن لم تقم بواجبها في تفريقهم ومنعهم من التعدي على المواطنين، في صورة تؤكد التواطؤ، حيث يتعرض أهالي المناطق في النويدرات والعكر والمعامير لخطر التعدي عليهم من هذه الميليشيات في أي لحظة».

وذكر شهود عيان أن مجموعات محسوبة على جماعات سنية هاجمت سكان قرى شيعية إثر دعوات جرى تناقلها على شبكة الإنترنت، احتجاجاً على التفجير الذي وقع في قرية العكر، شرقي المنامة، وسبب إصابة سبعة من عناصر الشرطة. وأشارت «الوفاق» إلى أن «هذه المجموعات أعلنت عن تحركاتها عبر بيان أصدرته الثلاثاء، الأمر الذي يكشف عن غياب أو تواطؤ المؤسسة الأمنية التي سمحت بهذا التحرك المنظم». لكن وزارة الداخلية البحرينية قالت، في بيان، إن «مجموعات قامت بالخروج في تجمعات غير قانونية بالقرب من دوار البيا بالرفاع». وأضافت أن «البعض منهم قام بإتلاف سيارتين والاعتداء على أسواق 24 ساعة، فيما قامت مجموعة أخرى بالتوجه إلى

النويدرات، وتم منعهم من قبل رجال الأمن من الدخول إلى المنطقة». وفي السياق، اتهمت المعارضة، في بيان ثان، قوات الأمن بـ«ارتكاب جريمة منظمة في منطقة العكر»، حيث «اقتحمت عدداً من المنازل فجر أول من أمس واعتدت بوحشية بالغة على الأهالي أثناء تنفيذ عملية اعتقال وحشية لمواطن بحريني، عبد الله مختار، في المنطقة، حيث قامت القوات بالاعتداء على شقيقته وكسر كتفها وكسر رجل عمه وكسر رجل أخيه، مع عبث عام وشتائم للأهل». وأضافت

### «الوفاق» تتهم مجموعات تحمّل الأسلحة البيضاء بلباس مدني بمهاجمة المواطنين

أن «السلطات اعتقلت عبد الله المختار، وجاسم محمد حسن صالح، وحسن علي جواد، وحبيب أيوب المغني، بعد مدهمة عدد من المنازل وترويع قاطنيها وضربهم أمام أهاليهم بوحشية بالغة». كذلك شنت «الوفاق»، في بيان ثالث، هجوماً على أجهزة الإعلام الرسمية واتهمتها بالتحريض الطائفي، وقالت إن «أجهزة الإعلام الرسمي في البحرين من أكثر الأجهزة تخلفاً وتضييقاً على الحريات واحتكار الإعلام، وتتعاوى بعقلية إغائية تصادر حق المواطنين في



«الغرب على مصالحه، وعلى احترامنا في حديث لـ«الأخبار» على أن «قرار ترشيح خيرت الشاطر لم يتخذ بناءً على إذن مسبق من الولايات المتحدة أو غيرها»، أكد أن جولة الحزب في العاصمة الأمريكية «جاءت فقط بهدف تصحيح الصورة النمطية التي أرساها النظام السابق عنا»، فضلاً عن طمأنة

الرسمي باسمها، محمود غزلان، في حديث لـ«الأخبار» على أن «قرار ترشيح خيرت الشاطر لم يتخذ بناءً على إذن مسبق من الولايات المتحدة أو غيرها»، أكد أن جولة الحزب في العاصمة الأمريكية «جاءت فقط بهدف تصحيح الصورة النمطية التي أرساها النظام السابق عنا»، فضلاً عن طمأنة

## نذر حرب بين السودانين: معارك وتعبئة ووقف للتفاوض

دعا مجلسا النواب في الخرطوم وجوبا سكان البلدين إلى الاستعداد لحرب جديدة بينما تستمر المعارك منذ يومين على طول الحدود المشتركة بين السودان وجنوب السودان في منطقة هجليج النفطية المتنازع عليها، مطيعة جهود الوساطة التي كانت تجري في أديس

أبأبا. واتهم وكيل وزارة الخارجية السودانية، رحمة محمد عثمان، قوات الجيش الشعبي بأنها «توغلت 70 كيلومتراً في الأراضي السودانية وأصبحت داخل منطقة هجليج النفطية»، داعياً الأسرة الدولية إلى «الضغط على جنوب السودان لسحب قواته من هجليج بدون شروط مسبقة»، ووصفاً التوغّل بأنه الأخطر منذ استقلال دولة الجنوب في تموز من العام الماضي.

بدوره، اتهم المتحدث باسم الجيش السوداني صوامي خالد، جيش الجنوب بمهاجمة بلدة هجليج الحدودية مرتين خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، مؤكداً أن «معارك ضارية لا تزال مستمرة والوضع لم يهدأ بعد»، فيما أكد سفير السودان لدى الأمم المتحدة، دفع الله الحاج علي عثمان، أن على المجتمع الدولي التحرك إذا أراد تجنب الحرب. وأضاف «لقد تقدمنا بشكوى إلى مجلس الأمن مطالبين بإرسال رسالة قوية إلى الرسوم، وأدت اشتباكات تلت تدخل قوات الأمن إلى مقتل اثنين من المتظاهرين وإصابة أربعة آخرين، ما دفع المحتجين إلى إحراق مقر الاستخبارات الحربية المصرية في المدينة.

(أ ف ب) في المقابل، تحدث وزير إعلام جنوب السودان، رنابا مريال بنجامين، عن أن القتال يدور داخل الأراضي الجنوبية وليس داخل السودان، مشدداً على أن الجنوب يمارس الدفاع عن النفس فقط، فيما أكد نائب مدير الاستخبارات

المعارضة، على المقلب الآخر، أكد رئيس برلمان جنوب السودان، جيمس واني ايغا، أن على شعب جنوب السودان الاستعداد من أجل الدفاع عن نفسه إذا ما سعى السودان «فعلًا إلى الحرب»، داعياً النواب إلى تعبئة الشعب ميدانياً ليكون على أهبة الاستعداد. وأضاف «ثمة تطورات خطيرة على الحدود، ومن الضروري أن نكون متيقظين في كل مكان، لأنهم يهاجموننا من كل الجهات، وفي هذا الوقت، وإنما كنتم، يجب أن تدافعوا عن أنفسكم»، وذلك في ظل تواتر أنباء عن عمليات تجنيد قسرية تقوم بها قوات الجيش الشعبي وسط الشباب والأطفال وترغمهم على الانتظام في معسكرات تابعة للجيش.

وفي محاولة لاحتواء الموقف، أصدر الاتحاد الأفريقي، الذي تولى جهود الوساطة بين البلدين، بياناً أعرب فيه عن قلقه من التصعيد في السودان، داعياً كلا البلدين إلى التحلي باقصى درجات ضبط النفس واحترام وحدة أراضي البلدين. ودعا الاتحاد الأفريقي كلاً من الدولتين إلى «سحب أي قوة عسكرية موجودة على أراضي الدولة الأخرى»، وإلى «وقف الغارات الجوية»، ووقف «إيواء ودعم القوات المتمردة في الدولة الأخرى». وأضاف البيان «يشير الاتحاد بقلق على وجه الخصوص إلى احتلال القوات المسلحة لجمهورية جنوب السودان لمنطقة هجليج ويدعوها إلى الانسحاب فوراً ودون شروط».

إلى ذلك، حذر وكيل وزارة الخارجية السودانية، رحمة الله محمد عثمان، من أن تجدد القتال مع جنوب السودان في المنطقة الحدودية المنتجة للنفط بين البلدين سيؤثر على إنتاج النفط على أقل تقدير.

(أ ف ب، رويترز)

وقال رئيس البرلمان أحمد إبراهيم الطاهر، «لقد فرضت علينا الحرب علينا أن نهجر أنفسنا للقتال حتى نرد العدوان». وأضاف «قد نخسر معركة، ولكننا سننتصر بإذن الله ونرد الصاع صاعين لأعدائنا»، فيما تحدث وزير الدفاع، عبد الرحيم محمد حسين، عن مخطط جديد لإسقاط نظام الحكم في السودان يقوم على ثلاثة محاور. ووفقاً لحسين، يتعلق الأول بالسيطرة على عاصمة ولاية شمال كردفان بواسطة قوات متمردة في دارفور، والثاني بدعم الحركة الشعبية المتمردة إلى حين الوصول إلى مدينة الدلنج بولاية جنوب كردفان، والثالث بتحريك العاصمة الخرطوم بواسطة الخاليا النائمة ودعم

العسكرية في جنوب السودان، ماك بول، أن جيش جنوب السودان اتخذ مواقع في حقل هجليج النفطي الذي يطالب به البلدان. أما مقاتلو الحركة الشعبية لتحرير السودان وحركة العدل والمساواة فنقوا اتهامات الخرطوم لهم بمساندة جيش جنوب السودان في الهجوم على منطقة هجليج.

وأمام تصاعد وتيرة المعارك، اتخذ المجلس الوطني السوداني قراراً بوقف التفاوض مع جنوب السودان وسحب وفد الخرطوم للمفاوض فوراً من أديس أبأبا، إضافة إلى إعلان «التعبئة العامة لمجابهة الوضع الأمني الراهن»، فيما رفض مقترحاً بقطع العلاقات بين البلدين.



دعوات لضبط النفس وإيقاف الاشتباكات على طرفي الحدود (الريان اوهانسيان - أ ف ب)

## حالة ودك

لقي شخصان مصرعهما في اشتباكات بين قوات الأمن وسكان مدينة السلام المصرية القريبة من الحدود مع ليبيا، المحتجين على قبود وضعت على حركة الشاحنات عبر حدود البلدين، في إطار الاحتجاجات



الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها مصر منذ إسقاط الرئيس السابق حسني مبارك (الصورة). وأغلق سكان السلام منذ أول من أمس الطريق المؤدي إلى ليبيا احتجاجاً على تشديد الإجراءات الأمنية وارتفاع الرسوم، وأدت اشتباكات تلت تدخل قوات الأمن إلى مقتل اثنين من المتظاهرين وإصابة أربعة آخرين، ما دفع المحتجين إلى إحراق مقر الاستخبارات الحربية المصرية في المدينة.

(أ ف ب)

## قادة القبيلة يؤكدون نبذ الانفصال ورفض الاستقواء بالخارج

**لن نكون شذوذاً  
عن أي دعوة لإنهاء  
المظاهر المسلحة  
في ليبيا**

لوقف القتال وإعلان المنطقة منطقة عسكرية، فيما انتقلت المواجهات إلى سبها. الاتهامات تضاربت بين طرفي النزاع، فوجهتها قبيلة الزوي إلى مسلحي التبو الذين «هاجموا» الكفرة بدعم مرتزقة من تشاد، لكن التبو قالت إنها هي التي تعرضت للهجوم، وتحذرت عن إبادة جماعية، مطالبة الأمم المتحدة بالتدخل

شهدت مناطق الجنوب الشرقي من ليبيا قتالاً ضارياً بين مسلحي قبائل التبو ومسلحي المنطقة من القبائل. نزاع بدأ في شباط الماضي في منطقة تختلط فيها القبائل وتنتشر فيها بقايا مسلحي الثورة، ما أدى إلى مقتل العشرات في اشتباكات استمرت عدة أيام شهدتها منطقة الكفرة، ما اضطر القوات المسلحة إلى التدخل في نهاية الأمر

**لا حقيقة لوجود أجنحة  
خارجية لإنسان تانه في  
الصحراء حكمت عليه  
الجغرافيا بالعزلة**



مقاتل من  
قبيلة التبو في  
سبها (أنيس  
ملي - رويترز)

## التبو: سكان ليبيا الأصليون يشكون التهميش

والانحياز إلى الوطن لا إلى القبيلة. ولد سيده تحدث له «الأخبار» قائلاً إن «التبو ليسوا دعاة الاستقواء بالخارج بأي شكل كان». ونفى وجود أي نيات لقبيلته بالانفصال أو تكوين دولة مستقلة، مشدداً على أن «لا حقيقة لوجود أجنحة خارجية لإنسان تانه في الصحراء حكمت عليه الجغرافيا بالعزلة، ولم ولن ندعو إلى الانفصال لأنه غير ممكن عددياً ولا مادياً». وطالب ولد سيده «الحكومة بإعطائنا حقوقنا كمكوّن أصيل من مكونات المجتمع الليبي، وإنقاذنا من التهميش القاسي الذي عانيناه طوال عقود بإشراكنا في التنمية والإدارة المحلية وتوفير السكن اللائق والخدمات وتوطيننا وتوفير الأمن والأمان لأهلنا».

وفي إجابة عن سؤال بشأن رد فعل قبيلته في حال عدم استجابة الحكومة الجديدة لمطالبها، قال ولد سيده: «سنضغط من خلال المجتمع المدني والأحزاب التي سنكون جزءاً منها». وأوضح أن عدد التبو الليبيين لا يتجاوزن 100 ألف، ينتشرون في أنحاء ليبيا، إلا أن وجودهم يتركز في مرقق أقصى الجنوب الليبي. من جهته، رأى قائد ميليشيات التبو، لبركة وردكو، دعوة زعيم قبيلة التبو إلى إنشاء دولة على غرار جنوب السودان، بالرأي الشخصي الذي لا يعبر عن رأي القبيلة. وقال وردكو له «الأخبار»: «نحن لسنا دعاة حرب ولا دعاة انفصال، بل دعاة حقوق». وأكد أنه وميليشياته يلتزمون بتعليمات وزارة الدفاع والداخلية ورئاسة الأركان، وأنهم استجابوا لجميع مطالب الحكومة بتسليم المواقع العسكرية، مضيفاً: «نحن لن نكون شذوذاً عن أي دعوة لإنهاء المظاهر المسلحة في ليبيا. ودعونا مراراً إلى توحيد الجيش الليبي وتوفير الاحتياجات التي تمكننا من تأمين حدود البلاد الجنوبية المترامية الأطراف». وأشار إلى أن قبيلته وقفت بالكامل مع ثورة شباط منذ انطلاقها، وهو الأمر الذي ولد ضغينة من قبائل فزان العربية تجاه قبيلته، حسب تعبيره.

وذهب أبعد من ذلك ليصل إلى ما يشبه الدعوة لحكم ذاتي قائلاً: «قلنا إن وحدة ليبيا فوق كل اعتبار. لكن الآن علينا أن نحتمي أنفسنا والأقليات الأخرى. اليوم تحولت المشكلة من نزاع قبلي إلى نزاع عرقي». مؤكداً أن «الهجمات تستهدف أي شخص بشرته سوداء». وكان التبو قد رفضوا مراراً الطموحات الانفصالية، واستنكر النائب الأول للمجتمع الوطني التباوي محمد ولد سيده إبراهيم، «الهجمة الإقصائية القاسية التي يتعرض لها التبو»، متهماً البعض (من دون أن يسميهم) في إحداث وقيةة والافتتال بين القبائل الليبية في الجنوب بإشاعة وإطلاق الأكاذيب لخدمة مصالح وأغراض شخصية و قبيلية، داعياً الليبيين إلى أخذ الحذر

وفي آذار الماضي دعا زعيم قبيلة التبو الليبية عيسى عبد المجيد، الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى التدخل لوقف «تطهير عرقي يتعرض له التبو». وقال المعارض السابق للنظام العقيد معمر القذافي: «نعلن إعادة تنشيط جبهة التبو لإنقاذ ليبيا (حركة معارضة في ظل النظام السابق) لحماية التبو من عملية تطهير عرقي. وإذا دعت الحاجة فسنطالب بتدخل دولي ونسعى إلى إنشاء دولة على غرار جنوب السودان». ومنصور الذي كان قد أعلن حل حركته المعارضة بعد سقوط النظام في ليبيا في آب الماضي. أضاف أنه «تبين أن المجلس الوطني الانتقالي الليبي (الحاكم) ونظام القذافي لا يختلفان. للمجلس الوطني الانتقالي خطة للقضاء علينا».

طيبون كرماء الطبع وشديدو المراس، قد يتغاضون عن الظلم حيناً، ولكنهم حين انتفاضهم كعواصف الصحراء التي تجتث الأخضر واليابس. يتحدث التبو لهجة ليبية انعزلت عن اللغة الأصلية، أي الأمازيغية منذ زمن، ولم يحدث لها أي تطور تحوي يذكر، ويتكلمونها بسرعة شديدة جداً، حتى أن علماء اللسانيات يؤكدون أن لهجة أهل التبو لا تزال تعتمد قواعد اللغة الأمازيغية.

هل يمكن أن يفصل التبو؟ تخوض قبائل التبو منذ شباط الماضي مواجهات عنيفة مع قبائل محلية في جنوب ليبيا، وخصوصاً الكفرة وسبها. وتتهمها القبائل الأخرى بضم مقاتلين أجانب في صفوفها، ولا سيما من تشاد.

طارالاس - رضا عيسى

لم تكف تستقر الأوضاع في الكفرة حتى اشتعلت من جديد في سبها جنوب غرب ليبيا، بعدما قتلت مجموعة من قبيلة التبو موظفاً في شركة الكهرباء، وسرقت سيارته، وهو الحادث الذي أشعل نار المواجهات العنيفة بين مسلحي قبائل سبها العربية ومسلحي قبيلة التبو. قتال دام ستة أيام مخلّفاً 147 قتيلاً و 395 جريحاً. هذه التطورات تستدعي الخوض في الواقع الليبي لمعرفة طبيعة هذه القبائل وأصلها.

من هم التبو؟

تقطن قبائل التبو في شمال وغرب تشاد وحول جبال تبستي، وفي أقصى جنوب ليبيا والسودان والنيجر. عاش أبناء هذه القبائل مهمشين ومضطهدين في ظل النظام السابق. وشاركوا في تحرير الجنوب الليبي وتأمين حدوده.

التبو هم سكان ليبيا الأصليين، تحدث عنهم أبو التاريخ: هيرودوت، قائلاً إنهم قوم يشبهون الطوارق ويتجاورون مع الجرمنت وقبائل التروجليدات في الجنوب الليبي، وهذه الأخيرة قبائل عرفت الحضارة باكراً، وكان أبناؤها يستخدمون العربات التي تجرها خيول قصيرة لا يزال الأوروبيون يطلقون عليها اسم: الخيول البربرية.

ويوصف التبو بأنهم ذوو بشرة ليست سوداء تماماً، إلا أنها شديدة السمرة، وقوامهم متوسط الطول ونحيل البنية وسواعدهم مفتولة ومشيتهم سريعة رشيقة. عيونهم بها شرارة ذكاء وفطنة طبيعية، شفاههم غليظة وأنوفهم فطساء وليست بكبيرة، شعورهم طويلة جداً ولكنها أقل تجعداً من شعر الأفارقة الآخرين.

ولتراكم صراعات تاريخية بين التبو ومحيطهم، فهم يتطبعون بلحمتهم القوية في ما بينهم، مقابل العزلة وصعوبة الاندماج مع الغرب، ولهذا يصفهم من لا يعرفهم بالدهاء وبعدم الأمان، مع أن حقيقة الأمر ليست من هذا في شيء، فالتبو أناس بسطاء بدو

## هجوم على مقر الحكومة

من جهة ثانية، أكد كاتب المحكمة الجنائية الدولية أن نجل الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، سيف الإسلام (الصورة)، المطلوب لدى المحكمة لجرائم ضد الإنسانية،

أعرب عن أمله في محاكمته في ليبيا. وقال كاتب المحكمة في تقرير بتاريخ 5 آذار نشر أمس، أن القذافي قال: «أمل أن تجري محاكمتي هنا في بلادي، سواء أعدموني أو لا»، وذلك بالاستناد إلى مقابلة جرت في 3 آذار الماضي مع سيف الإسلام في الزنتان على بعد 180 كيلومتراً جنوب طرابلس مكان احتجازه.

(أ ف ب)

شن ثوار ليبيا هجوماً لم يوقع ضحايا أول من أمس، على مقر الحكومة الانتقالية، «احتجاجاً على قرارها تعليق دفع مخصصات مالية لهم»، حسبما ذكر

بيان صدر عن مكتب رئيس الوزراء أمس. وجاء في البيان أن «مقر مجلس الوزراء تعرض لهجوم من مجموعات مسلحة فتحت النار عليه». وأكد مصدر قريب من رئيس الوزراء أن أحداً لم يصب في الهجوم. وأضاف أن «الهجوم كان قصيراً ولمجرد التخويف». لكن الحكومة الانتقالية عدت الحادث اعتداءً على «سيادة الدولة وهيبتها» ورفضت «لغة التهديدات والابتزاز».



## هبوب

هبوب

مفقود

فقدت اقامة لبنانية باسم السيدة غاليا رانغولفا وابنتها نانسي عكر الرجاء ممن يجدها الاتصال بـ 05/470469

فقد جواز سفر باسم بسام جواد فارس، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/850562

فقد جواز سفر باسم جمال مصطفى كنعان، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/966560

فقد جواز سفر باسم عالية علي قرعوني لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/080095

فقد جواز سفر باسم مهنا عبد عنيد لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/562731

فقد جواز سفر باسم جيزال اسرائيل معلولي، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/234983

فقد جواز سفر باسم سامر حسن شكرون، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/786820

فقد جواز سفر باسم حسين محمود قانصو، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/713511

## عربيات دوليات

229 عملية ضد أهداف إسرائيلية في آذار

أشار تقرير صادر عن الشاباك الإسرائيلي، إلى تنفيذ 229 عملاً «معادياً» ضد أهداف إسرائيلية، خلال شهر آذار الماضي، انطلاقاً من الضفة الغربية وقطاع غزة، مقارنة بـ 100 عملية نُفذت خلال شهر شباط. ولفت التقرير إلى أن ارتفاع الرقم في التقرير يعود إلى التصعيد الذي حدث أخيراً بين غزة وجنوب إسرائيل. وأضاف التقرير أنه خلال شهر آذار أُطلق نحو 173 صاروخاً و19 قذيفة هاون تجاه إسرائيل. وفي الضفة، رصد التقرير وقوع 43 هجوماً هي عبارة عن زجاجات حارقة خلال شهر آذار.

(الأخبار)

شالوم يستبعد تدخل عسكرياً في سوريا

استبعد نائب رئيس الحكومة الإسرائيلية، سيلفان شالوم (الصورة)، حصول تدخل عسكري في سوريا بسبب وجود الولايات المتحدة على أعتاب الانتخابات الرئاسية. وقال شالوم في مقابلة مع إذاعة الجيش الإسرائيلي أمس إن الصراع الذي يدور حول سوريا أوسع بكثير مما دخلها «فبالنسبة إلى الدول التي تدعم سوريا يعني سقوط نظامها سقوط النظام الإيراني». ورأى وزير الخارجية الإسرائيلي السابق أن النفوذ الإيراني في



الشرق الأوسط هو الذي يحول دون سيطرة أميركا والغرب على المنطقة، موضحاً أن الهيمنة الأميركية على المنطقة تعني سيطرتها على احتياطات النفط على مدار 150 سنة مقبلة، «ولذلك فإن روسيا والصين لا تريدان إسقاط النظام السوري الذي سيسقط على أثره النظام اللبناني ويتبعهما طبعاً النظام الإيراني، وعندها يهيمن الغرب على المنتس الاقتصادي للعالم بأكمله» على حد تعبيره.

(الأخبار)

46 قتيلاً في معارك جنوب اليمن

سقط ما يزيد على 46 قتيلاً جديداً أمس، في المواجهات والغارات الجوية المستمرة لليوم الثالث على التوالي في لودر بجنوب اليمن بين مقاتلي القاعدة والمقاتلين المدعومين من الجيش. وقال مصدر محلي إن «29 عنصرًا من القاعدة قتلوا في المعارك»، بينما أكد مصدر من «لجان المقاومة الشعبية» التي تحارب القاعدة أن «5 من الشباب الذين يدافعون عن لودر قتلوا».

(أ ف ب)

## الانتخابات التمهيدية الأميركية: سانتوروم ينسحب ويكلف رومني الخسائر

معرفتهما بمرضها. وهو يرفض بقوة وسائل منع الحمل، وعدد أولاده شاهد على ذلك. موقفه رافض بشكل صارم لزوج المثليين، وشبهه المثلية في 2005 بال«بيدوفيليا»، أي الاعتداء الجنسي على الأطفال. وكالغالبية العظمى من المحافظين هو يساند الحق في حمل السلاح.

وتجد مواقف سانتوروم السياسية والدينية، صدى بين المحافظين، الإنجيليين والكاثوليكين، الذين يرى بعضهم أنه يمثلهم فممثل بنسيفانيا السابق في مجلسي الشيوخ والنواب



اضطر رومني إلى أن يصبح على يمين المسائل كي يستميل قسماً من الناخبين



انسحاب ريك سانتوروم من السباق إلى نيل البطاقة الجمهورية لرئاسيات اميركا 2012 أعاد خلط الأوراق، وسهل ربما طريق منافسه ميت رومني من دون أن يجعلها معبدة بالورود

ديما شريف

«لقد اتخذنا قرار الترشح للانتخابات ونحن مجتمعون حول طاولة المطبخ، رغم كل المؤشرات. وخلال عطلة نهاية الأسبوع، قررنا أنه رغم انتهاء السباق الرئاسي بالنسبة إلي، وإيقافنا الحملة ابتداءً من اليوم، نحن لن نتوقف عن النضال». بهذه الكلمات أعلن سيناتور بنسيفانيا السابق، ريك سانتوروم، انسحابه من المنافسة على بطاقة الترشح الجمهورية لرئاسيات 2012 الأميركية، ليلة أول من أمس الثلاثاء.

ويبدو واضحاً أن أرقام سانتوروم الهزيلة، مقارنة بما يحققه المرشح الأبرز، ميت رومني، دفعتة إلى اتخاذ قراره ذلك، الذي جانب بعض الأسباب العائلية؛ إذ تعاني ابنة سانتوروم الصغرى، إيزابيل، من مرض جيني هو متلازمة ادواردز (أو Trisomy 18). بيلا، كما يسميها والدها، تبلغ الثالثة من العمر، ولم يكن من المتوقع أن تعيش بعد عيد ميلادها الأول، كما تقول العائلة، وهي الصغرى بين سبعة أولاد (توفي الثامن بعد ولادته) انجبهم سانتوروم مع زوجته كارين. ويغيب سانتوروم عن الحملة دوماً كلما مرضت ابنته، وكانت قد ادخلت إلى المستشفى نهاية الأسبوع الماضي، بعد تدهور حالتها الصحية، وخرجت يوم الاثنين.

حياة سانتوروم العائلية هي ربما أحد الجوانب التي تجعله يتمتع بشعبية بين الشريحة الجمهورية الأكثر محافظة. فهو يقف بحزم ضد الإجهاض، والدليل إنجاب زوجته ابنته الصغرى رغم

## طهران تقدّم «مقترحات جديدة» في اسطنبول

قوى الأمن الداخلي الإيراني، العميد اسماعيل أحمددي مقدم، «إن مكافحة المخدرات في العام الإيراني الجديد تعدّ إحدى أولويات عمل قوى الأمن الإيرانية... وكلما ازدادت الرقابة على الحدود الباكستانية - الأفغانية ارتفع تهريب المخدرات عن طريق البحر». إلى ذلك، انتقد وزير الدفاع الإيراني العميد أحمد وحيدى الدول الغربية لدعمها منظمة «مجاهدي خلق» المحظورة، ونقلت وكالة «إرنا» عن وحيدى قوله «إن استمرار وجود هذه الزمرة في العراق لتنفيذ عمليات إرهابية يحظى بأهمية كبيرة لدى الغرب، ومن هذا المنطلق يأتي التأكيد على ضرورة بقاء هذه الزمرة في العراق». وقال إن تشكيل «زمرة المتأففين الإرهابية جاء بدعم من جانب الدول الغربية»، واتهم مجاهدي خلق بأنها «تقوم حالياً بنشاطات في الدول الغربية، وهذا الأمر يكشف الدعم الذي تقدمه هذه الدول للإرهاب». واتهم الدول الغربية بأنها «تسعى على نحو سافر إلى الحفاظ على الطبيعة الإرهابية لهذه الزمرة، وأن كل إجراءاتها تصب في هذا الإطار».

(أ ف ب، يو بي آي)

الإيراني يوم غد الجمعة محور محادثات بين وزراء خارجية كل من روسيا والهند والصين في موسكو. في غضون ذلك، نقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (ارنا) عن العميد بوردستان، قوله خلال اجتماع بمناسبة «يوم الجيش»، أن «قوات الجيش ستجري خلال العام الإيراني الجاري 8 مناورات عسكرية في مختلف أرجاء البلاد». وأضاف «خلال العام الماضي، أجرت قوات الجيش مناورات الحرب الإلكترونية ومناورات للقوات الخاصة والبرية والمدركة. وستواصل مثل هذه المناورات خلال العام الجاري». وأعلن أن القوات المحمولة جواً في الجيش ستجري خلال العام الجاري مناورات خاصة، وقال «إن إجراء هذه المناورات سيؤدي إلى أن تحافظ الوحدات العسكرية على نشاطها وحيويتها وأن تكون على أهبة الاستعداد لإجراء كل المهمات».

من جهة ثانية، قالت وكالة «إرنا»، إن قوى الأمن الداخلي الإيرانية والشرطة القطرية وقّعتا اللبلة الماضية على اتفاق للتعاون المشترك في مجال مكافحة المخدرات والإرهاب وأمن الحدود المائية للبلدين. وقال قائد

أعلن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، سعيد جليلي، أمس، أن بلاده ستقدم «مقترحات جديدة» لمحاولة تسوية الأزمة بشأن ملفها النووي، وذلك خلال المفاوضات المقررة بعد غد السبت مع مجموعة «1+5» في اسطنبول، فيما أعلن قائد القوات البرية في الجيش الإيراني، العميد أحمد رضا بوردستان، أن وحدات من الجيش والحرس الثوري ستجري لأول مرة، منذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام 1979، مناورة عسكرية مشتركة في منطقة جنوب غرب أو جنوب شرق البلاد.

وقال كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين إلى المحادثات مع مجموعة «1+5»، سعيد جليلي، في تصريح لقناة «العالم» الإيرانية، إن الوفد الإيراني سيقدّم اقتراحات جديدة، وتأمل أن يكون للجانب الآخر مقاربة مشابهة وبناءة لخوض المفاوضات، إلا أنه لم يحدد طبيعة «المبادرات» الإيرانية، مؤكداً أن بلاده في المقابل «مستعدة لخوض مفاوضات ناجحة، ولمزيد من التعاون» مع مجموعة «1+5» التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا. وسيكون الملف النووي

إيران

## في المكتبات

جوزف سماحة خط احمر



خط احمر



## وفيات

إنا لله وإنا إليه راجعون  
قناة الجديد تنعى بمزيد من الأسى  
واللوعة المأسوف على شبابه  
**شهيد الإعلام علي شعبان**  
والده أحمد شعبان، والدته سكيينة  
رطيل  
عفا: علي ومحمد شعبان  
خالاه: حسن وحسين رطيل  
أصهرته: يوسف جابر زوج فاطمة،  
محمد مزنر خطيب زينب، رضا  
عبيد زوج بدرية  
خطيبة الشهيد فاطمة عطوي  
تقبل التعازي:

يوم الخميس الواقع فيه 2012/4/12  
الساعة 4:30 في حسينية بلدة  
ميفدون قضاء النبطية  
يوم الجمعة الواقع فيه 2012/4/13  
من الساعة 2 بظ حتى 7 مساءً  
في قاعة الجمعية الإسلامية  
للتخصص والتوجيه العلمي -  
الرملة البيضاء، قرب مديرية أمن  
الدولة السبيني، جانب شركة  
خطيب وعلمي  
وسيقام مجلس عزاء عن روح  
الشهيد الطاهرة في بلدته جباع  
يوم السبت الواقع فيه 2012/4/14  
الساعة 5 بظ، ويوم الأحد الواقع  
فيه 2012/4/15 الساعة 10 صباحاً  
ستقام ذكرى مرور أسبوع على  
استشهاد فقيدنا الغالي في  
حسينية بلدة ميفدون.  
الإسفون قناة الجديد وآل شعبان،  
رطيل، جابر، مزنر، عبيد، عطوي  
وعموم أهالي بلدتي جباع  
وميفدون.

## تعازي وأسبوع

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي  
المأسوف عليه المرحوم  
**الحاج علي علي عز الدين**  
«أبو حسن»



أولاده: المهندس حسن والمهندس محمد  
وخليل (أبو علي)  
والحاج إبراهيم والحاج عبد الكريم  
وبسام وبلال وحسين ويوسف  
شقيقاه: الحاج حسين عز الدين (أبو  
فؤاد) والمرحوم عبد الرضا  
أصهرته: الحاج محمد عجمي (أبو  
قاسم) ويوسف كوثراني (مفتش متقاعد  
في الأمن العام) ومحمد عز الدين (أبو  
أحمد) وعباس العثمان.  
تُقبل التعازي في منزل الفقيد في  
العاقبية، وتصادف نهار الجمعة 13  
نيسان ذكرى الأسبوع الساعة الرابعة  
عصراً في حسينية بلدته تفاعتا  
الأسفون: آل عز الدين وصالح وكوثراني  
وعجمي وعثمان وعموم أهالي تفاعتا  
والعاقبية

## ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه  
2012/4/15 ذكرى مرور أسبوع على  
وفاة فقيدنا الغالي رحمه الله  
**الحاج محمد أحمد عيسى**  
وفي هذه المناسبة ستلقى آيات من الذكر  
الحكيم عن روحه الطاهرة في بلدته بلاط  
مرجعيون الساعة العاشرة صباحاً.  
تُقبل التعازي في بيت العائلة بلاط. له  
الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

تصادف نهار الجمعة الواقع فيه 13  
نيسان 2012 م. الموافق 21 جمادى الأولى  
1433 هـ. ذكرى مرور أسبوع على وفاة  
فقيدنا الغالي المرحوم

**الحاج محمد خليل دهيني**  
(أبو خليل)



أشقاؤه: الحاج صبحي، الدكتور يوسف  
وعلي (أبو فادي)  
أبناءؤه: الحاج خليل، الشيخ إبراهيم،  
الحاج إسماعيل، قاسم، جعفر، حيدر،  
أسامة وبلال  
أصهرته: محمد عاصي، محمد أيوب  
ومحمد قازان  
وبهذه المناسبة الأليمة ستقبل التعازي  
في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي  
التربوي، تقاطع شاتيل، من الساعة  
الرابعة حتى الساعة السادسة مساءً.  
للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب.  
الراضون بقضاء الله وقدره: آل دهيني  
وعموم أهالي بلدة طوراً.

رقد على رجاء القيامة المجيدة المأسوف  
عليه

**الشيخ فوزي حليم الخوري**  
كبير آل الخوري  
رئيس بلدية الطيبة سابقاً  
جامعة آل الخوري

ابنا الفقيد: إيلي (رئيس بلدية الطيبة)  
وزوجته كارولين كرم وعائلتهما  
حليم وزوجته أن ماري مسعود  
وعائلتهما  
ابنتاه: ندى زوجة العقيد ميشال كرم  
وعائلتهما  
نجوى زوجة نهاد شهوان وعائلتهما  
أرملة شقيقه المرحوم جورج: سيلفا أبي  
كرم وأولادها وعائلاتهم  
شقيقاته: سعاد أرملة المرحوم ريمون  
شبير وأولادها وعائلاتهم  
لودى أرملة المرحوم زخيا صغير  
وأولادها وعائلاتهم  
أولاد شقيقته المرحومة فوز جرجي  
الخوري وعائلاتهم  
أولاد شقيقته المرحومة نزهة فريد  
الخوري وعائلاتهم  
أولاد حميه المرحوم خليل القش  
وعائلاتهم  
وأنساباًهم ينعونه بمزيد الحزن  
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة  
12 و13 الجاري في صالون كنيسة  
القديسين قسطنطين وهيلانة - جونيه  
اعتباراً من الساعة الواحدة بعد الظهر  
لغاية الساعة مساءً، ويوم السبت 14  
الجاري في منزل الفقيد في الطيبة.

مجلس بلدية الطيبة  
ينعى بمزيد الأسى والحزن المأسوف  
عليه

**كبير آل الخوري**  
**الشيخ فوزي حليم الخوري**  
رئيس بلديتها السابق

إدارة وموظفو شركة فوزي الخوري  
وأولاده  
ينعون رئيسها ومؤسسها المأسوف  
عليه

**كبير آل الخوري**  
**الشيخ فوزي حليم الخوري**

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم  
العروض العائد لشراء إطارات لزوم  
البيات المؤسسة، موضوع استدرج  
العروض رقم 2369/44 تاريخ  
2012/3/9، قد مددت لغاية يوم الجمعة  
2012/4/27 عند نهاية الدوام الرسمي  
الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج  
العروض المذكور أعلاه الحصول على  
نسخة مجاناً من دفتر الشروط من  
مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق  
12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان -  
طريق النهر .  
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم  
بها بعض الموردين لا تزال سارية  
المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال  
تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.  
تسلم العروض باليد الى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2012/4/7  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإناية  
المهندس ملحم خطار  
التكليف 741

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم  
العروض العائد لشراء قطع غيار  
ومعدات لزوم صيانة كابلات التوتر  
العالي 66 و150ك.ف. زيت، موضوع  
استدرج العروض رقم 2533/44  
تاريخ 2011/3/19، قد مددت لغاية يوم  
الجمعة 2012/5/4 عند نهاية الدوام  
الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج  
العروض المذكور أعلاه الحصول على  
نسخة مجاناً من دفتر الشروط من  
مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق  
12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان  
- طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره  
20000/ل.ل.  
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم  
بها بعض الموردين لا تزال سارية  
المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال  
تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.  
تسلم العروض باليد الى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2012/4/4  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإناية  
المهندس ملحم خطار  
التكليف 712

## إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
المعاملة التنفيذية رقم 2006/2363  
الرئيس/ فرنسوا الياس  
طالب التنفيذ: زاهر البساط  
المنفذ عليه: علي نعيم طرابلسي  
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة  
145,000 د.أ. عدا الفوائد والرسوم  
والمصاريف

تاريخ التنفيذ: 2006/12/18  
تاريخ تبليغ الانذار: 2007/4/19  
تاريخ قرار الحجز: 2006/12/18  
تاريخ تسجيله: 2006/12/28  
تاريخ محضر الوصف: 2008/12/4  
تاريخ تسجيله: 2009/1/19  
بيان العقار المطروح للبيع: القسم 18  
من العقار رقم 1091/المصيطبة العائدة  
ملكته للمنفذ عليه وهو عبارة عن  
مدخل وصالون وطعام يشكلان قطعة  
واحدة وثلاث غرف وممر وموزع ومطبخ  
وثلاثة حمامات وأربع شرفات واحواض  
زهور وله موقف سيارة في الطابق  
الارضى محدد ومرقم على الخريطة  
طابق سابع  
مساحته: 2م/161  
حدود العقار: غرباً: عقار رقم 1093.  
شرقاً: عقار رقم 1092 و1084.  
شمالاً: املاك عامة  
جنوباً: عقار رقم 1085  
قيمة التخمين: 405410 د.أ.  
وقيمة الطرح للمرة الاولى: 243246 د.أ.  
موعد المزايمة ومكان اجرائها: يوم

الاثنين الواقع فيه 2012/5/7 الساعة  
الحادية عشرة من قبل الظهر في دائرة  
تنفيذ بيروت.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
لللمرة الاولى القسم 18/ من العقار  
رقم 1091/ منطقة المصيطبة العقارية  
العائدة ملكيته للمنفذ عليه علي  
طرابلسي والموصوف اعلاه.

فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام  
المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية،  
ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت  
قبل المباشرة بالمزايمة لدى صندوق  
الخزينة او احد المصارف المقبولة  
مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة  
مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ  
مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن  
له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً  
مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً  
مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة  
ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع  
كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ  
في صندوق الخزينة او احد المصارف  
المقبولة تحت طائلة اعادة المزايمة بزيادة  
العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص  
ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع  
الثمن والرسوم والنققات بما فيه رسم  
دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لانذار  
او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من  
تاريخ صدور القرار بالاحالة للراغب في  
الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.

مأمور تنفيذ بيروت  
عبد الرحيم العاكوم

## إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
المعاملة التنفيذية رقم 2010/756  
غرفة الرئيس/ فرنسوا الياس  
طالب التنفيذ: أرسين قصارجيان  
المنفذ عليها: أمانة شبلي حيدر  
السند التنفيذي: شيك بقيمة 2000000  
د.أ.

تاريخ التنفيذ: 2010/4/30  
تاريخ تبليغ الانذار: 2010/5/21  
تاريخ قرار الحجز: 2010/6/24  
تاريخ تسجيله: 2010/6/26  
تاريخ محضر الوصف: 2011/5/19  
تاريخ تسجيله: 2011/11/30  
بيان العقار المطروح للبيع:

القسم 7/ من العقار 4349/ المصيطبة  
مؤلف من مدخل وصالون وطعام  
ومطبخ وأوفيس وأربع غرف وغرفة خدم  
وممرين وخمسة حمامات وأربع شرفات  
وهي في الطابق الخامس ضمن بناء  
مؤلف من سبعة طوابق كل طابق شقة  
والطابق الارضي مواقف.

ولدى الكشف الحسي تبين انها مطابقة  
لوصف اعلاه وهي باسغال المنفذ  
عليها.

مساحته: 2م/522  
حدود العقار: يحده من الغرب املاك  
عامة ومن الشرق العقار 4348 ومن  
الشمال العقار 4350 ومن الجنوب العقار  
3959 المصيطبة.

قيمة التخمين: 2,349,000/ د.أ.  
مليونان وثلاثمائة وتسعة وأربعون  
الف دولار اميركي، وقيمة الطرح للمرة  
الاولى: 1409400/ د.أ. مليون واربعماية  
وتسعة آلاف واربعماية دولار اميركي.  
موعد المزايمة ومكان اجرائها:  
يوم الاثنين الواقع فيه 2012/4/30  
الساعة الحادية عشرة ظهراً في مكتب

رئيس دائرة تنفيذ بيروت.  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
لللمرة الاولى كامل القسم 7 من العقار  
4349 المصيطبة الموصوف اعلاه.

فعلى الراغب في الشراء الاشتراك  
بالمزايمة بتنفيذ أحكام المواد 973  
و987 و983 اصول محاكمات مدنية، ان  
يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت  
قبل المباشرة بالمزايمة او في صندوق  
الخزينة او احد المصارف المقبولة  
مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة  
مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ  
مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم  
يكن له مقام مختار فيه او لم يسبق له  
ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم  
الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في  
خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار

الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس  
دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة  
او احد المصارف المقبولة تحت طائلة  
اعادة المزايمة بزيادة العشر والا فعلى  
عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من  
الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم  
والنققات بما فيه رسم الدلالة البالغ  
خمسة بالمائة دون حاجة إلى انذار او  
طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من  
تاريخ صدور قرار الاحالة.

مأمور تنفيذ بيروت  
نبيل نعوس

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن  
بالمعاملة رقم 100/م/2010  
المنفذ: محمد طه بيضون. وكيله المحامي  
بسام فاخوري.  
المنفذ عليه: وديع جورج مطر . الاشرافية  
. الرميل مقابل اذاعة جبل لبنان . بناية  
فياض طابق سادس.

تاريخ قرار الحجز: 2010/8/6  
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل  
العقاري: 2010/9/22  
العقار المطروح: كامل القسم 14/ من  
العقار 1064/ الدكوانة، مدخل وصالون  
وطعام ومطبخ وممر وغرفتي نوم  
وحمام وخلاء وثلاث شرفات مساحته  
2م/122. يشترك بملكية الحق المختلف  
رقم 1. يشترك بملكية الطرقات الخاصة  
رقم 991 و1001 ومن رقم 1140 الى رقم  
1142. يتتفع بحق المرور والنور ومرور  
قساطل المياه على العقار 549. ان هذا  
الحق خاضع لنظام ملكية الطوابق.  
بخصوص المنازل وحق الشفعة راجع  
العقد بملفه. اطلع المشتري على نظام  
الملكية ووضعها القسم 1/ وقبل بهما.  
قيمة التخمين: 180000/ دولار اميركي.  
قيمة الطرح: 108000/ دولار اميركي.  
المزايمة: ستجري يوم الجمعة الواقع في  
2012/5/18 الساعة العاشرة صباحاً  
امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة  
المتن، فعلى الراغب في الشراء ان يودع  
قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او  
تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة  
ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام  
تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن  
تحت طائلة اعادة المزايمة بزيادة العشر  
والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا  
يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين  
يوماً دفع الثمن والرسوم والنققات بما  
فيه رسم دلالة 5%.

مأمور التنفيذ  
انطوان الحلو

## إعلان تليزيم (لللمرة الثانية)

تعلن المديرية العامة للموارد المائية  
والكهربائية عن اعادة اجراء تليزيم  
بواسطة استدرج عروض على اساس  
تقديم أسعار لتنفيذ مشروع اشغال  
إنشاء خط توتر متوسط ومحطة تحويل  
هوائية في بلدة شبطين - قضاء البترون  
(لللمرة الثانية)

تجري عملية التليزيم في الساعة العاشرة  
من يوم الخميس الواقع في 2012/5/3.  
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة  
الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات  
الاشغال الكهربائية الراغبين بالاشتراك  
بهذا التليزيم تقديم عروضهم قبل  
الساعة الثانية عشرة من آخر يوم  
عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض  
العروض - وفق نصوص دفتر الشروط  
الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول  
عليه في المديرية العامة للموارد المائية  
والكهربائية - مصلحة الديوان -  
كورنيش النهر.

بيروت في: 4 نيسان 2012  
المدير العام  
الموارد المائية والكهربائية  
د. فادي جورج قمير  
التكليف 708

## إعلان تليزيم

يعلن اتحاد بلديات بعلبك عن اجراء  
مناقصة عمومية على اساس تقديم  
العروض وذلك في تمام الساعة العاشرة  
صباحاً من يوم الجمعة الواقع في  
2012/04/27، لتليزيم مشروع وضع

إعلانات رسمية

اشارات سير توجيهية على الطرق الرئيسية ضمن نطاق اتحاد بلديات بعلبك  
المتعهدون المقبولون: المقاولون اللبنانيون المصنفون درجة أولى في وزارة الأشغال أو مؤهلين لدى المجلس لتنفيذ مشاريع طرق. وان يكون قد نفذ لصالح الإدارات الرسمية أشغال طرق تفوق قيمتها ثلاثة مليارات ليرة لبنانية خلال السنوات الثلاث الماضية منها مشروع واحد تفوق قيمته مليار ليرة لبنانية.

قيمة التأمين المؤقت: 10,000,000 ل.ل. (عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير).  
تقدم العروض باليد أو بواسطة البريد المضمون في مركز اتحاد بلديات بعلبك الكائن في بعلبك. مقابل طلعة مصرف لبنان، على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لفض العروض ويرفض كل عرض لا يقدم بهذه الطريقة.  
علماً بأن كل عرض يرد إلى الاتحاد يجب ان يتضمن قيمة الضريبة على القيمة المضافة، وكل عرض خلافاً لذلك يعتبر متضمناً ضمناً هذه الضريبة.  
يمكن الاطلاع والاستحصال على دفتر الشروط وملحقاته الموضوعين لهذه الغاية والمصدقين وفقاً للاصول لقاء مبلغ وقدره 100,000/ل.ل. وذلك خلال اوقات الدوام الرسمي من مركز الاتحاد %.

بعلبك، في: 29 آذار 2012  
رئيس اتحاد بلديات بعلبك  
بسام رعد

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي المستدعي ضدها ليلي كامل مسلم والمجهولة محل الإقامة للحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 1313/2011 المقامة من: وفاء ابراهيم الحاج ورفاقها بموضوع تثبيت مقاسمة للعقار المسمى الحفافي من منطقة عرمتي العقارية واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغ بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيس القلم  
سلام الغوش

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1062

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية ثباع بالمراد العلني نهار الخميس في 26/4/2012 الساعة الواحدة والنصف ظهرًا سيارة المنفذ عليه حافظ اسعد الساحلي ماركة تويوتا CAMRY LE موديل 2003 رقم 259620/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.ج.ل. وكيله المحامي انطون الحايك البالغ \$/11268/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ \$/8370/ والمطرحة للمرة الثانية بسعر \$/6000/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت 360,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعود المحدد الى مراب المدور في بيروت الكرنيتنا مصحوباً بالتأمين نقداً أو شيكاً مصرفياً 5% رسماً بليداً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة رقم 153/م/2010  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمراد العلني للمرة الأولى يوم الثلاثاء الواقع فيه 24/4/2012 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليها رولا بيار مسعود رقم /480751/ ماركة شفروليه ايببكا ال.اس. موديل 2005 لون اسود المخمنة بمبلغ /6500/د.ا. ستة الاف وخمسمائة دولار أميركي والمتوقفة في مراب جورج ابو ديوان الكائن في محلة برمانا العيون تحصيلاً لدين

المنفذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.ج.ل. وكيله المحامي انطون الحويش البالغ /67,184/د.ا. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.  
فعلى الراغب بالشراء الحضور الى المكان والزمان المحددين اعلاه مصحوباً بالتأمين نقداً وبرسم الدلالة 5%.

مأمور التنفيذ  
يوسف كفروني

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت برئاسة القاضي فيصل مكي في المعاملة التنفيذية برقم 1341/2010 تاريخ 2010/8/13  
طالبة التنفيذ: ندى أمين شاتبلا المنفذ عليه: محمد علي شاتبلا السند التنفيذي: اربعة سندات دين بقيمة /175,000/د.ا. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.  
دين المشترك: امين شاتبلا سندات دين بقيمة /105,730/د.ا. مائة وخمسة آلاف وسبعماية وخمسين دولاراً أميركياً مع الفوائد عدا الرسوم والمصاريف.  
دين المشترك: طلال شاتبلا سندات دين بقيمة /436,000/د.ا. اربعمائة وستة وثلاثين الف دولار أميركي مع الفوائد عدا الرسوم والمصاريف.  
دين المشترك: هنادي شاتبلا سندات دين بقيمة /190,750/د.ا. مائة وتسعين ألفاً وسبعماية وخمسين دولاراً أميركياً مع الفوائد عدا الرسوم والمصاريف.  
تاريخ ابلاغ الانذار الاجرائي من المنفذ عليه: 2010/8/27 حجز وانذار في أن معاً.

تاريخ قرار الحجز والانذار في أن معاً: 2010/8/18  
تاريخ تسجيله: في السجل اليومي: 2010/8/25

تاريخ محضر وصف العقار: 2010/11/9.  
تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2011/8/4.

بيان العقار رقم /3256/ رأس بيروت العقارية:

أرض وبناء سوسول ارضي وثمانية طوابق علوية، السوسول مستودع كبير وغرفة للشوفاج وعدادات الكهرباء ارضي مدخل وغرفتان وحمام ومطبخ وغرفة للمصعد وثلاثة مخازن مع ثلاثة متخات ومخزن ضمنه منافع وخمس دكاكين والطابق الاول في كل منهما خمس شقق وكل شقة مدخل ودار وغرفة نوم وحمام ومطبخ ومنافع والطوابق 3 و4 و5 و6 كل منها شقتان الشقة الاولى مدخل وغرفة طعام ودار وغرفتان للنوم وحمام وغرفة خادم ومطبخ واوفيس ومنافع وفي كل من الشقة الثانية مدخل ودار وصالون وغرفة طعام وثلاث غرف نوم وحمامان وغرفة خادم ومطبخ واوفيس ومنافع والطابق السابع مدخل ودار وغرفة طعام مقطوعة من الدار وثلاث غرف نوم وازروب وحمام وغرفة خادم واوفيس ومطبخ ومنافع والطابق الثامن شقتان الاولى غرفة وحمام ومطبخ والثانية مدخل وغرفة وصالون ومطبخ وحمام ومنافع وخزان للماء على السطح.

حدود العقار رقم /3256/ رأس بيروت: شرقاً: أملاك عامة، غرباً: العقاران /926/ و/2778/ واملاك عامة، شمالاً: العقار /2424/، جنوباً: أملاك عامة.

مساحة العقار رقم /3256/ رأس بيروت: 2م580 خمسمائة وثمانون متراً مربعاً. قيمة التخمين: لاسهم المنفذ عليه محمد علي شاتبلا والبالغة /525/ سهماً = /2,024,941/د.ا. مليونان واربعه وعشرون ألفاً وتسعمائة وواحد واربعون دولاراً أميركياً.

قيمة الطرح: المحدد من رئيس دائرة التنفيذ = /1,214,965/د.ا. مليون ومئتان واربعه عشر ألفاً وتسعمائة وخمسة وستون دولاراً أميركياً.

موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الاربعاء الواقع في 2012/5/9 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ بيروت في مكتبه في قصر العدل بيروت.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمراد العلني

اسهم المنفذ عليه البالغة /525/ سهماً في العقار رقم /3256/ من منطقة رأس بيروت العقارية المذكورة في هذا الاعلان. على الراغب في الاشتراك بالمزايدة تنفيذ أحكام المواد 973 و 987 من قانون اصول المحاكمات المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تتضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ابداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدهتة بضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة 5% خمسة بالمائة من دون حاجة إلى انذار او طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.

مأمور تنفيذ بيروت  
شفيق الجوزو

إعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت عن اجراء مناقصة عمومية لتلزييم اصلاح الاعطال في شبكات تصريف مياه الامطار والمجري الصحية والاعمال المرتبطة بها في مدينة بيروت.

وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الخميس الواقع فيه 2012/4/19 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني. يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة امانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان اعلاه، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي. تودع العروض خلال اوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة امانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة. بيروت في 5 نيسان 2012 محافظ مدينة بيروت بالتكليف  
ناصر قوش  
التكليف 743

إعلان تلزييم

تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزييم تقديم مطبوعات لزوم كلية الآداب والعلوم الانسانية. الفرع الخامس على أساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية - المبنى الزجاجي - المتحف. اليوم الجمعة الواقع فيه 2012/4/27 الساعة (12,30) الثانية عشرة والنصف من شهر نيسان سنة 2012 لصالح الجامعة اللبنانية. كلية الآداب والعلوم الانسانية. الفرع الخامس.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى امانة سر كلية الآداب والعلوم الانسانية. الفرع الخامس. العنوان: صيدا. خلف السراي الحكومي. جنوبي دار رعاية اليتيم وكلية الصحة العامة.

مكتب السيد: منى قطيش.  
يجب أن تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة إلى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الخميس الواقع فيه 2012/4/26 وذلك أثناء الدوام الرسمي. بيروت في 5 نيسان 2012 رئيس الجامعة اللبنانية  
عدنان السيد حسين  
التكليف 746

إعادة إعلان تلزييم

مشروع أشغال حفر بئر استقصائية في

بلدة رمحالا - قضاء عاليه محافظة جبل لبنان  
الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه الخامس والعشرون من شهر نيسان 2012، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوربو - الصنابع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية إعادة مناقصة تلزييم مشروع أشغال حفر بئر استقصائية في بلدة رمحالا - قضاء عاليه محافظة جبل لبنان.

التأمين المؤقت: عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير.

طريقة التلزييم: تقديم أسعار. - العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 9206 تاريخ 18/1/1968 وتعدياته في الدرجة الثانية على الأقل من الجدول رقم 5 لتنفيذ صفقات حفر الآبار والتحري عن المياه الجوفية بطريقة الروتاري على أن لا يكون من عهدهتة أكثر من ثلاث صفقات مشاريع حفر آبار أخرى بتاريخ إجراء المناقصة.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب أن تصل العروض الى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

المديرة العامة لإدارة المناقصات بالإنيابة  
المهندسة دلال بركات  
التكليف 749

تبليغ مجهول محل الإقامة

ورقة دعوة صادرة عن محكمة النبطية الشرعية الجعفرية، موجهة الى عبد الكريم قاسم نور الدين مجهول محل الإقامة في الدعوى المقامة عليك من فاطمة احمد كالت. بمادة نفقة زوجية اساس 172/2012، تعين موعد الجلسة فيها يوم الثلاثاء في 2012/5/15، فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة، لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى، والا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول، وجرت بحكك المعاملات القانونية، وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس القلم  
هشام فحص

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2012/5/2 الثاني من شهر ايار عام 2012، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزييم أشغال مائية (حفر بئر استقصائية) في بلدة الريحان. قضاء: جزين، على أساس التلزييم الثنوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لأشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل لأشغال لدى قلم

المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف. ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبلان قبلان  
التكليف 753

إعلان قضائي

بتاريخ 2012/4/3 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من فاطمة محمد دلال فقيه والمسجل برقم 1128/2012 والذي يطلب فيه شطب ائسارة الدعوى عن العقار رقم 645 السكنية وهي دعوى على هذا العقار وعقارات خلافة يطلب بها مدعوها النظر في كيفية توزيع مياه الري على مستحقها من منطقة السكسكية

بموجب استدعاء الدعوى المقدم لمحكمة صلح صيدا 11/22/1941 بمبلغ 51 اللوية فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
سلام الغوش

تبليغ مجهول محل الإقامة

ورقة دعوة صادرة عن محكمة النبطية الشرعية الجعفرية، موجهة الى عبد الكريم قاسم نور الدين مجهول محل الإقامة في الدعوى المقامة عليك من فاطمة احمد كالت بمادة اثبات زواج اساس 171/ تعين موعد الجلسة فيها يوم الثلاثاء في 2012/5/15، فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة، لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى، والا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول، وجرت بحكك المعاملات القانونية، وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس القلم  
هشام فحص

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلبت حسانة جميل شهاب بصفتها وكيلة عن زينة توفيق فتح الله احد ورثة ناهدة سعيد علايلي سند ملكية بدل ضائع عن حصة ناهده سعيد علايلي في العقار 426 ديرقوبل للمعرض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

إعلان بيع سيارة بالمراد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس الناظرة بتنفيذ عقود السيارات رقم المعاملة: 2012/1  
طالب التنفيذ: بنك بيبيلوس ش.ج.ل. وكيله المحامي محمد دبب المنفذ عليه: نديم محمود جميل قانصان ابو سمرا، مرج الزهور. محل 24 تطرح هذه الدائرة للبيع بالمراد العلني يوم الاربعاء الواقع في 2012/4/25 الساعة الواحدة والنصف موعداً لبيع السيارة الخصوصية ماركة هوندا سيدان موديل 1999 رقم 266742 والعاثدة للمنفذ عليه نديم قانصان تحصيلاً لدين المنفذ البالغ ستة آلاف وستماية دولار أميركي اضافة الى الرسوم والفوائد.

بدل التخمين: تسعة آلاف وخمسمائة دولار أميركي

بدل الطرح: ستة اعشار التخمين خمسة آلاف وسبعماية دولار أميركي أو ما يعادله بالعملة الوطنية من يرغب الشراء عليه الحضور الى مراب الصوالحي المسقوف الكائن في الميناء حي البوابه، بناية مناساكي مصحوباً ببدل الطرح نقداً أو بموجب شيك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس وتحمل المشتري خمسة بالمائة رسم دلالة ورسوم الميكانيك والتسجيل.

مأمور التنفيذ  
جود مخل

إعلان

دعوى رقم 770/2012 من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضد: رياض شفيق عبود القطريب من بترومين اصلاً وحالياً مجهول الإقامة.

تدعوك هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2012/57 بالدعوى المقامة ضدك من بلدية بترومين والقاضي باعذار العقارين رقم 813 و9/840 من منطقة بترومين العقارية غير قابلين للقسمه عيناً وبيعهما بالمراد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم  
انطوان معوض

## الكؤوس الآسيوية

## الصفاء يثار من الزوراء والعهد يفشل

تابع الصفاء صراعه على الجبهات الثلاث بعدما ضاعف حضوره في المشوار في كأس الاتحاد الآسيوي، بفوزه على ضيفه الزوراء، عكس العهد الذي ما زال يدفع ضريبة الإصابات والمشاكل، وخسر مجدداً أمام الكويت الكويتي

## أحمد محيي الدين

لا تزال النتائج اللبنانية تتأرجح في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، إذ أعش الصفاء أماله بفوزه على ضيفه الزوراء العراقي، فيما لقي العهد خسارته الثانية على التوالي أمام مضيفه الكويت الكويتي في الجولة الرابعة للمسابقة.

وعلى الرغم من أن الصفاء يخوض غمار هذه المسابقة على قاعدة «حصد النقاط بدون جهد»، استطاع انتزاع ثلاث نقاط بهدف قاتل للبديل هيثم عطوي في الثواني القاتلة للمباراة التي أجريت بينهما على ملعب المدينة الرياضية. وثار الفريق اللبناني لخسارته في الدقائق الأخيرة أمام الزوراء في المرحلة الماضية، إلا أن أداء الفريق اللبناني «المتحفظ» شابهت العديد من الثغر، لا سيما في خط الدفاع، إضافة إلى افتقاده المهاجم الصريح القادر على إحراز الأهداف من أي فرصة، وهذا ما لا يوجد مع النيجيري اوشينا سامويل، على الرغم من وجود روني عازار ومحمد حيدر ومحمد طحان. ويدين الصفاء بفوزه إلى البديل هيثم عطوي الذي كان للصفاء العراقي أكرم سلمان، إذ نجح في خطف هدف الفوز القاتل إثر عرضية محمد حيدر، بعد مباراة دانت فيها السيطرة للفريق العراقي الذي لم يجد الاستقرار الفني رغم فوزه ذهاباً بقيادة مدربه الجديد راضي شنيشل. وينتظر الصفاء مباراتين إحداهما قوية ضد الشرطة السوري الذي شارف على التأهل بفوزه أمس على التلال اليمني 0-2. ورأى سلمان أن الفريق سيلعب من أجل الفوز في المباراتين المقبلتين، أملاً الاستمرار بالصراع على الجبهات الثلاث، الدوري

والكأس المحليين اللذين يمثلان المطلب الملح والأساسي للفريق، إضافة إلى كأس الاتحاد الآسيوي. ورأى سلمان أنه نجح في ما خطط له في الشوط الثاني لمباراة أمس، حيث حافظ على نظافة الشباك واقتنص الفوز. وأكد وجود عقم هجومي في الفريق، وأنه ينبغي العمل مستقبلاً لتحسين صورة الفريق، خصوصاً أن اللاعب النيجيري ذو قدرات محدودة جداً. وحافظ الشرطة على صدارة ترتيب المجموعة برصيد 12 نقطة مقابل 6 للزوراء الذي يتفوق بفارق الأهداف عن الصفاء الثالث والتلال رابعاً بدون نقاط.

وأخفق العهد في الثار من مضيفه الكويت الكويتي، وخسر أمامه 1-0 في الكويت ضمن المجموعة الثالثة. وكان الكويت قد فاز الأسبوع الماضي برعاية نظيفة. وتقلصت حضور بطل لبنان في المسابقة بعد تجمد رصيده عند أربع نقاط، وسجل هدف الفوز للكويت من رأسية البحريني حسين بابا إثر عرضية من جراح العتيقي في الدقيقة 82. وكان العهد يمني النفس بالعودة بنتيجة إيجابية، إلا أن الفريق ما زال يدفع ضريبة الإصابات في صفوفه والإعداد السيئ للموسم والتغيرات التي طالت، والتي جرّدت من لقيبه المحليين وأضعفت أماله القارية. وشهدت المباراة تالفاً واضحاً لحارس العهد محمد سنتينا الذي أنقذ فريقه من أهداف عدة. ورفع الكويت رصيده إلى 7 نقاط.

وفي المجموعة الرابعة، تعادل الفيصلي الأردني مع القادسية الكويتي 1-1 في عمان، وجدد السويق العماني فوزه على ضيفه الاتحاد السوري 2-0. يتصدر السويق بـ7 نقاط، يليه الفيصلي (6)، مقابل 4 نقاط لكل من الاتحاد والقادسية.



محاولة مقصية من روني عازار تجاه مرمى الزوراء (مروان بو حيدر)

## كرة السلة

## اتحاد السلة يرسل مقرراته على أجزاء ويغرم بعد أشهر!

سجل الاتحاد اللبناني لكرة السلة سابقة على صعيد العمل الإداري مع إرساله مقررات لجنته الإدارية على أجزاء، في وقت اختتمت فيه أمس مباريات المرحلة الخامسة من «فاينال 8» بطولة لبنان



من لقاء المتحد وهوبس

«خطف» الاتحاد اللبناني لكرة السلة الأضواء، أمس، مع إرساله الجزء الثاني من مقرراته! فهو أرسل الجزء الأول الثلاثاء، قبل أن يتبعه بملحق أمس فيه عقوبات بحق الشباب زحلة وأنترنيك، رغم مرور أشهر على مخالفتهم للقوانين!! وفي أبرز مقررات الجزء الثاني: درست اللجنة الإدارية موضوع المشاركات لأندية الشباب (زحلة) وأنترنيك (بيروت) وبجّه وما ترتب على هذه المشاركات من آثار سلبية، وقررت اللجنة الإدارية حسم مبلغ 10 ملايين ليرة من حصة كل ناد من مدخول الربع التلفزيوني. - تغريم نادي مزيارة 500 ألف ليرة

لبنانية بسبب الإشكال الذي قام به الجمهور أثناء المباراة التي جمعتهم مع نادي بيبيلوس في بطولة الفئات العمرية (مواليد 96-97). - تكليف الأمين العام غسان فارس بإيداع وزارة الشباب والرياضة أسماء الأندية التي لم تشارك في بطولة لبنان لسنتين متتاليتين تمهيداً لشطبها. - الموافقة على المشاركة في مسابقة كأس وليم جونز في تايبيه في الفترة الممتدة ما بين 18 و26 آب 2012، وتكليف مدير المنتخبات فادي ثابت بمتابعة الموضوع. من جهة أخرى، اختتمت أمس المرحلة الخامسة من إياب «فاينال

8» بطولة لبنان حيث فاز المتحد على مضيفه هوبس 94 - 77 على ملعب مجمع المر، كما فاز الشانفيل على مضيفه بيبيلوس 93 - 80 (22 - 20، 50 - 38، 70 - 57) في جبيل. وألغيت مباراة أنيبال وبجة ضمن المرحلة عينها بعد العقوبات الاتحادية بحق بجة. وكانت المرحلة قد افتتحت سابقاً بلقاء الرياضي وضيفه الحكمة، نظراً لغياب الرياضي في هذه الفترة وتواجهه في إيران للمشاركة في نهائي دوري غرب آسيا. وانتهى لقاء الرياضي والحكمة لصالح بطل لبنان.

(الأخبار)

## الكرة اللبنانية

## زيارة الفيفا للمدينة: إيجابية بشرط التحرك السريع

عبد القادر سعد

جال موفد الاتحاد الدولي لكرة القدم، الأردني منعم فاخوري، على مرافق ملعب المدينة الرياضية، مستطلعاً إياها تمهيداً لرفع تقريره إلى «الفيفا» عن حال الملعب ومدى مطابقتها للمواصفات المطلوبة من أي ملعب سيستضيف مباريات دولية، وخصوصاً المتعلقة بالتصنيفات المؤهلة التي يشارك فيها لبنان ضمن المجموعة الأولى. في الشكل، يمكن القول إن لبنان يملك واحدة من أفضل المنشآت الرياضية على صعيد المرافق والقاعات والغرف وغيرها، أما في المضمون فتحتمل إلى الكثير من التحسينات كي يتم الاستفادة من هذه المرافق، وهذا يتطلب مالا من جهة، وبعض الاهتمام من جهة أخرى.

هذا لا يعني أن أجواء الزيارة كانت سلبية، بل على العكس فقد طغى عليها الجو الإيجابي، بحسب ما أفاد به عضو الاتحاد اللبناني ورئيس لجنة الملاعب موسى مكى، الذي رافق فاخوري في جولته، إضافة إلى الأمين العام بالوكالة جهاد الشحف، إلى جانب موفدين عن شركة «وورلد سبورت غروب» التي تملك الحقوق التسويقية للمباريات، وهم:



ملعب المدينة الرياضية: منشأة ممتازة لكنها تحتاج إلى تحسينات (أرشيف - عدنان الحاج علي)

كريستينا داليسيو، أشرف قمر الدين وطوني رشدان. وكان لافتاً وجود المراقب الآسيوي اللبناني مازن رمضان الذي يملك خبرة كبيرة في هذا المجال لكونه من أفضل مراقبي الاتحاد الآسيوي. ويبدو أن الاتحاد اللبناني لكرة القدم تنبه أخيراً إلى وجود طاقات لبنانية يمكن الاستفادة منها في الاستحقاق المقبل، بدلاً من انتظار الفيفا كي يرسل موفدين لمعرفة متطلباته التي يشترط وجودها كي يسمح باعتماد الملعب. الزيارة دامت خمس ساعات، بدأت عند الساعة العاشرة وانتهت عند الثالثة، حيث جال الوفد على جميع المرافق وعقد اجتماعاً مغلقاً مع رئيس مجلس إدارة المدينة الرياضية رياض الشيخة، حيث تناقشوا في ما تتطلبه المدينة من تحسينات حتى يسمح الاتحاد الدولي بإقامة المباريات عليها. كما عقد اجتماع مع المقدم في قوى الأمن الداخلي موسى كرنيب، تطرق فيه المجتمعون إلى النواحي الأمنية وتأمين سلامة المباريات من لحظة وصول المنتخب حتى لحظة مغادرتها. ورغم رفض فاخوري التصريح حول الجولة، معتبراً أن مهمته هي الاستطلاع وإرسال تقرير للفيفا، إلا أن «المكتوب يقرأ» من عنوانه. فلدى مشاهدة مرافق المدينة الرياضية تلحظ الحاجة الماسة إلى الإسراع في إطلاق ورشة العمل، وخصوصاً على صعيد غرف

صدد استئجار لوحة خاصة تستخدم في المباراتين مع قطر وأوزبكستان، في انتظار وصول اللوحة التي ستشترتها الإدارة وتكون جاهزة قبل لقاء إيران في أيلول المقبل.

وفي خلاصة الجولة، أن ملعب المدينة الرياضية ممتاز من الناحية اللوجستية، لكنه يحتاج إلى إصلاحات، وهنا يأتي دور الدولة وتحديد وزارة الشباب والرياضة والوزير فيصل كرامي للإسراع في آلية تأمين الأموال لبدء العمل، وخصوصاً أن جميع الدراسات قد أنجزت، حتى إن مجلس إدارة المدينة الرياضية راسل الشركات الخارجية للحصول على المعدات التي يحتاج إليها الملعب، بانتظار تأمين الأموال وتحديد ساعة الصفر للبدء بالأعمال. ولا يملك المسؤولون في لبنان الكثير من الوقت، إذ علمت «الأخبار» أن 15 أيار المقبل قد يكون التاريخ النهائي لإنهاء معظم التحسينات، وخصوصاً على صعيد متطلبات النقل التلفزيوني والإنترنت. كي يكون هناك وقت للقيام بالتجارب قبل تاريخ 3 حزيران موعد مباراة لبنان وقطر.

إذاً، هي مسؤولية الوزارة والاتحاد وإدارة المدينة الرياضية للوصول إلى الآلية الأسرع لبدء العمل، فهم الأعم بطريقتهم حل الأمور حتى لا نتعرض سمعة لبنان للأذى في هذا الاستحقاق الدولي.

اللاعبين والحكام والمراقبين والحمامات والتمديدات الكهربائية والاتصالات والإنترنت ومتطلبات النقل التلفزيوني، إضافة إلى التكيف والمستلزمات الطبية، ولفتت الأنظار الحاجة إلى تجهيز غرفة لتقديم عناية لفحص المنشطات، ما يعني أن هناك نية لدى الاتحاد الدولي لإجراء فحوصات على عينات عشوائية من اللاعبين. كما تحتاج المدينة الرياضية إلى تخصيص غرفة طبية متطورة تكون فيها أجهزة للإنعاش القلبي وغيره. أضف إلى ذلك الحاجة إلى تغيير اللوحة الإلكترونية، وهو ما أكدته الشريحة الذي كشف أنه في

## مسؤولية الوزارة والاتحاد وإدارة المدينة لإيجاد الآلية الأسرع

## استراحة

## 1096 sudoku

4	6					3		
1		7						9
	8	3		6				1
				1	3		7	5
			5	8	2		4	
				5				2
8				9				2
		1	4		8			
				1			5	4

## حل الشبكة 1095

2	6	8	4	1	9	5	7	3
5	7	1	3	6	8	4	2	9
9	4	3	2	5	7	6	8	1
3	1	7	9	8	5	2	4	6
6	2	5	1	7	4	9	3	8
8	9	4	6	3	2	7	1	5
7	3	9	5	2	1	8	6	4
1	5	2	8	4	6	3	9	7
4	8	6	7	9	3	1	5	2

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانصات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1096

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مغنية آشورية من أصول تركية عراقية عاشت طفولتها في سوريا قبل أن تهاجر إلى الولايات المتحدة الأميركية في الثمانينات حيث إحترفت الغناء. تغني باللهجة السريانية

3+5+1+6+2+10 = العساكر ■ 9+8+4 = يفقد عقله ■ 7+11 = للندبة

حل الشبكة الماضية: هكتور برليوز

إعداد  
نوم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1096

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أضفيا

1- مسجد قديم في مدينة الموصل في العراق له منارة مائلة - 2- بلدة لبنانية بقضاء المتن - سلة من قضبان أو قصب - 3- خنزير بري - لغة هندية هي اليوم لغة الباكستان - خاصم أشد الخصومة - 4- مؤسس المملكة العربية السعودية من آل سعود - 5- لاطم على الحلبة - عملة آسيوية - 6- ضوء ونور بالأجنبية - أبخل على الناس - 7- بلدة لبنانية بقضاء البترون - أغنية للمطرب الراحل عبد الحليم حافظ - 8- متشابهان - مدينة ومرقا في سورية ومركز قضاء بمحافظة اللاذقية - خاصتي وملكي - 9- الغليظ والكثير والملثف - من الأشجار - 10- مرقا ومدينة أوكرانية على البحر الأسود أحتلها الألمان خلال الحرب العالمية الثانية

## عموديا

1- من الخضار - الجزء من الكتاب - 2- صفة من انقبضت أصابعه ورجعت إلى كفه - مطار فرنسي - 3- طعم الحنظل - عائلة رئيس وزراء بريطاني سابق - قلب الإناء على رأسه - 4- أمكنة يتخذها الأطباء لفحص المرضى - رقع على الأرض - 5- شعوب من الأناضول حكموا الشرق مدة طويلة - عام يكون فيه شهر شباط 29 يوماً وذلك كل أربع سنوات - 6- جزيرة في الخليج تتبع إمارة أبو ظبي اشتهرت قديماً بصيد اللؤلؤ - من الخضار - 7- ممشمش محقق يُنقع بالماء ليؤكل - جلبة - 8- ورك - بنت النبي الكبرى - شتم ولعن - 9- خمس كيلوغرامات - الخصب - 10- قصر بني عثمان في استانبول هو اليوم متحف ومكتبة غنية بالمخطوطات - لباس الطالب في المدرسة

## حلوه الشبكة السابقة

## أضفيا

1- حسن البنا - 2- سيدني - زولا - 3- بياض - قادوس - 4- نبي - العيار - 5- بر - قنّب - بزغ - 6- نيقوسيا - مر - 7- طابة - نيس - 8- كندا - 9- أف - رحم - دست - 10- ليش فاليسا

## عموديا

1- حسين بن طلال - 2- سيبيريا - في - 3- نداء - قبر - 4- أنب - قوة - رف - 5- لي - انس - جحا - 6- قلدين - مل - 7- نزع - ايك - 8- أوديب - سندس - 9- لوازم - دشا - 10- ياسر عرفات



## اصداء عالمية

التصنيف الدولي : اسبانيا  
في الصدارة والأوروغواي ثالثة

حلت الاوروغواي في المركز الثالث في صدارة التصنيف الشهري الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» وهو أعلى مركز في تاريخها. واحتفظت اسبانيا بطلاً للعالم وأوروبا بصدارتها حيث لا تزال تملك 1442 نقطة امام المانيا الثانية بـ 1345 نقطة. مقابل 1309 نقاط للاوروغواي رابعة موندريال 2010 وبطلة كوبا اميركا، وذلك على حساب هولندا التي اصبحت رابعة مع 1207 نقاط.

ترتيب المنتخبات الـ 20	ترتيب المنتخبات الـ 20 الأوائل:
1- اسبانيا 1442 نقطة	38- الجزائر 667 نقطة
2- المانيا 1345	46- ليبيا 602
3- الاوروغواي 1309	55- مصر 566
4- هولندا 1207	57- تونس 563
5- البرتغال 1190	62- المغرب 548
6- البرازيل 1165	70- العراق 488
7- انكلترا 1132	81- الاردن 420
8- كرواتيا 1114	84- قطر 384
9- الدنمارك 1069	87- الكويت 376
10- الارгентينا 1066	89- السعودية 373
11- روسيا 1049	93- البحرين 361
12- ايطاليا 1041	93- عمان 361
13- تشيلي 967	113- السودان 292
14- اليونان 961	121- الامارات 281
15- ساحل العاج 951	126- سوريا 268
16- فرنسا 938	128- لبنان 266
17- السويد 931	153- فلسطين 151
18- جمهورية ايرلندا 891	187- جزر القمر 60
18- سويسرا 891	191- الصومال 43
20- المكسيك 868	197- جيبوتي 23
	202- موريتانيا

أبيدال يتعافى  
من العملية الجراحية

كشفت صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» أن مدافع برشلونة الاسباني الدولي الفرنسي إيريك ابيدال يتعافى من عملية زرع في الكبد التي خضع لها منذ يومين. وأوردت الصحيفة ان العملية الجراحية استغرقت 9 ساعات، مشيرة الى ان الواهب، وهو قريب لأبيدال، خضع أولاً لعملية جراحية ثم خضع المتلقي للجراحة. وناشد مدرب برشلونة جوسيب غوارديولا الجميع بتوخي الحذر مشيراً الى ان «الساعات والايام المقبلة حاسمة لمعرفة طريقة تعافيه» معتبراً بأن ابيدال «شاب قوي للغاية وسيخطئ ذلك».

## زولا يتمنى تدريب تشلسي

كشف المدرب الإيطالي جانفرانكو زولا عن رغبته في تولي تدريب تشلسي الإنكليزي الذي كان يلعب له سابقاً على أن يكون ذلك مستقبلاً وليس في الوقت الراهن. ونقلت صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» الإيطالية عن زولا (45 عاماً) الذي لعب في خط هجوم تشلسي بين عامي 1996 و2003 أنه يأمل في العودة إلى ملعب «ستامفورد بريدج» ولكن في الوقت المناسب. وقال زولا: «أحب أن أتولى تدريب تشلسي لكن الظروف ليست مناسبة بالنسبة لي في الوقت الراهن. تلقيت العديد من العروض، لكن البت فيها يعتمد على مدى اقتناعي بها».

كذلك، قدّم دالاس مافريكس حامل اللقب لعباً جماعياً قبل ان يتفوق على ضيفه ساكرامنتو كينغز 110-100، بعد إعلانه الانفصال عن لامار أودوم أفضل لاعب سادس في الموسم الماضي. وقاد العملاق الألماني ديرك نوفيتسكي مجموعة المسجلين مع 15 نقطة، وازداد الفرنسي رودريغ بوبوا 15 نقطة ودبلونتي وست 13 نقطة، في حين كان ديماركوس كوزنس أفضل مسجل لدى الخاسر بـ 25 نقطة، وازداد كل من تايريك ايفانز وماركوس ثورنتون وايزايا توماس 16 نقطة.

وفي باقي المباريات، فاز كليفلاند كافاليرز على تشارلوت بوبكاتس 103-90، وواشنطن ويزاردز على اورلاندو ماجيك 93-85، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على نيوجرسي نتس 107-88. وهذا برنامج مباريات اليوم: تورونتو رابترز - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، كليفلاند كافاليرز - انديانا بايسرز، بوسطن سلتيكس - اتلانتا هوكس، اوكلاهوما سيتي ثاندر - لوس انجلس كليبرز، ملبووكي باكس - نيويورك نيكس، هيوستن روكتس - يوتا جاز، نيو اورليانز هورنتس - ساكرامنتو كينغز، ممفيس غريزليس - فينيكس صنز، سان انطونيو سبرز - لوس انجلس لايكرز، دنفر ناغتس - مينيسوتا تمبروولفز، بورتلاند ترايل بلايزرز - غولدن سناتيت ووريزرز.

## الهجوم الناري لبوسطن يسقط ميامي في عقر داره

صوف شيكاغو ديريك روز بسبب الاصابة، سجل ريتشارد هاميلتون 20 نقطة، بينها 18 في الربع الثالث، وازداد السوداني البريطاني لول دنغ 19 نقطة والبدليل كايل كورفر 14 نقطة، في حين لم تكن 29 نقطة كافية من كارميلو انطوني.

هداف بوسطن بول بيرس يحمي كرتيه تحت ضغط دواين وايد من ميامي (أ ف ب)



حقق بوسطن سلتيكس بطل 2008 فوزاً لافتاً على مضيفه ميامي هيت 115-107 في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. ويعود فضل الفوز لبوسطن للهجوم الناري المتمثل في بول بيرس بـ 27 نقطة والعملاق كيفن غارنيت 24 نقطة وصانع الألعاب راجون روندو 18 نقطة. ولدى ميامي، سجل نجمه «الملك» ليبرون جيمس 36 نقطة، وازداد كل من دواين وايد وماريو تشالمرز 18 نقطة وكريس بوش 13 نقطة.

وحاول ميامي اللحاق ببوسطن طوال المباراة، وعندما سنحت له فرصة المعادلة 89-89، أهدر بوش الرمية الحرة، قبل ان يتقدم بوسطن 89-94 ويعزز الفارق نحو تحقيق الفوز. وقال مدرب هيت إيريك سبولسترا: «إنها خسارة قاسية، ولم يكن أحد منا يتوقعها. أن نستقبل 115 نقطة على ملعبنا، هو أمر بعيد عن عاداتنا» بدوره، نجح شيكاغو بولز متصدراً ترتيب الدوري بالتغلب على ضيفه نيويورك نيكس 98-86. وفي ظل غياب أفضل لاعب في

## سوق الانتقالات

## صراع قوي بين ميلان وإنتر على الموهبة الكولومبية موريل

دخل قطبا مدينة ميلانو الايطالية، ميلان وإنتر ميلانو، في سباق للحصول على خدمات المهاجم الكولومبي الشاب لويس موريل، لاعب اودينيزي، وقد أكد الأخير انه لم يتخذ حتى الآن قراره بشأن مستقبله. ويدافع موريل (20 عاماً) هذا الموسم عن النوان الفريق الايطالي الآخر ليتشي على سبيل الاعارة من اودينيزي، وهو من اللاعبين الواعدين جداً، ما دفع ارسنال الإنكليزي أيضاً الى الاهتمام به. ولم يهدر ميلان وإنتر اي وقت في مواجهة اهتمام الفريق اللندني؛ إذ تقدماً بعرض رسمي لمدير اعماله، وذلك بحسب ما أكد اللاعب نفسه، قائلاً: «أعلمني مدير اعمال ان ميلان وإنتر ميلانو تقدما بعرض رسمي للتعاقد معي، والامر الوحيد الذي اعرفه حالياً هو أنني سأعود الى اودينيزي في نهاية الموسم. هناك بعض العروض المطروحة وسنرى ما

يدخل قطبا مدينة ميلانو الايطالية، ميلان وإنتر ميلانو، في سباق للحصول على خدمات المهاجم الكولومبي الشاب لويس موريل، لاعب اودينيزي، وقد أكد الأخير انه لم يتخذ حتى الآن قراره بشأن مستقبله. ويدافع موريل (20 عاماً) هذا الموسم عن النوان الفريق الايطالي الآخر ليتشي على سبيل الاعارة من اودينيزي، وهو من اللاعبين الواعدين جداً، ما دفع ارسنال الإنكليزي أيضاً الى الاهتمام به. ولم يهدر ميلان وإنتر اي وقت في مواجهة اهتمام الفريق اللندني؛ إذ تقدماً بعرض رسمي لمدير اعماله، وذلك بحسب ما أكد اللاعب نفسه، قائلاً: «أعلمني مدير اعمال ان ميلان وإنتر ميلانو تقدما بعرض رسمي للتعاقد معي، والامر الوحيد الذي اعرفه حالياً هو أنني سأعود الى اودينيزي في نهاية الموسم. هناك بعض العروض المطروحة وسنرى ما

يتنافس كل من ميلان وجاره وغريمه انتر ميلانو على التعاقد مع موريل أو «كريستيانو رونالدو الكولومبي»، في الوقت الذي يبدو في لورينتي مطلوباً في تشلسي وهيرنانيس للعديد من الأندية الإنكليزية

## كرة المضرب

## شارابوفا الأعلى دخلاً بين سيدات التنس



الروسية ماريا شارابوفا (مايكل ريغان - أ ف ب)

على الإسباني دانيال خيمينو ترافر 6-2 و5-7 و6-1. وكان فيش قد أعفي من منافسات الدور الأول على غرار بقية المصنفين الأوائل. وبلغ الدور الثاني الأرجنتينيان

إيفو كارلوفيتش أو الأميركي بوبي رينولدز. وضرب الأميركي الآخر مايكل راسل موعداً مع مواطنه ماردي فيش المصنف أول في الدور الثاني إثر فوزه

أكدت مصادر إحصائية أن نجمة كرة المضرب الروسية ماريا شارابوفا اللاعبة المصنفة ثانية عالمياً، الأكثر دخلاً في العالم، إذ بلغت حصيلتها العام الماضي 20,9 مليون يورو، منها فقط 2,9 مليون «جوائز ميدانية». لكن عقودها الإعلانية والرعاية المتنوعة مع أكثر من 8 شركات عالمية درّت عليها أرقاماً كبيرة.

## دورة هيوستن

حقق الأميركي راين سويتينغ فوزاً متوقفاً على البرازيلي ريكاردو ميلو المتاهل من التصنيفات 3-6 و6-7 في الدور الأول من دورة هيوستن الأميركية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 442500 ألف دولار، ليجد حملة الدفاع عن لقبه كبطل لهذه البطولة. وفي الدور المقبل يلتقي سويتينغ مع الكرواتي

كارلوس بيرلوك المصنف سادساً وهو راسيو سيبالوس بفوز الأول على الأميركي جيمس بلايك 6-2 و6-6، والثاني على الروماني ادريان اونغر 3-6 و3-6. ويلتقي بيرلوك في مباراته المقبلة مع مواطنه ديفغو خونكييرا الفائز على الألماني بيورن فاو 6-1 و3-0 ثم بالانسحاب، في حين يلعب سيبالوس مع الأميركي جون ايسنر المصنف ثانياً.

وبلغ الدور عينه أيضاً، الأميركي سام كيري بفوزه على الفرنسي إيريك برودون 6-1 و4-6، والروسي إيغور كونيسيتين بفوزه على البلجيكي كزافييه ماليس 6-4 و2-6، والياباني تاتسوما ايتو بفوزه على مواطنه غو سويدا 6-4 و7-5، والإيطالي باولو لورينزي بفوزه على الأميركي واين اوديسنيك 7-6 و2-6 و3-6.



## صورة وخبير



انتهى عيد الفصح في الغرب... والآن دور الطوائف الشرقية في بلدان عدة: من روسيا واليونان إلى جانب أساسي من العالم العربي. بعد استعادة آلام عيسى الناصري على درب الجلجلة غداً، تكون القيامة في اليوم الثالث. وفي انتظار العيد يبتكر المؤمنون أشكالاً مختلفة لمواكبة الطقوس التي تعود إلى أزمنة سحيقة، في ساحة مدينة ليف الأوكرائية مثلاً، نشرت السلطات المحلية مجسمات عملاقة لبيض العيد، مزدانة بالقش وزهور الربيع، استعداداً لاحتفالات الفصح الأرثوذكسي، الأحد المقبل. (يوري دياشين - أ ف ب)

## بانوراما

### ليدي غاغا تراقص حنظلة في LAU

علي السقا

عن مهجرين فلسطينيين ولدوا وكبروا في الولايات المتحدة، تحت السطوة المطلقة للإعلام الأمريكي، المتعامي عن أي إشارة إلى المأساة الفلسطينية. وهناك أيضاً يوسف، العجوز الذي لم يغادر المخيم منذ النكبة. يناقش أفكاره بحدة، ويستشيط غضباً من أولئك الذين استهانوا وفرطوا بالوطن وباللاجئين. يوسف رجل تقليدي، كما تشير إليه حالة زوجته زكية، المرأة المستكينة والعاجزة، بعكس ابنتها عائشة. تنتفض هذه الشابة في وجه المجتمع الذكوري، وفي مواجهة القانون اللبناني الذي يجرمها أبسط حقوقها، مثل حقها في العمل. عائشة ليست الشخصية الثائرة الوحيدة على الخشبة، بل ترافقها جاكارتا، الخادمة الإثيوبية في بيت ستيفاني. أما علا، صديقة عائشة، فتقرر أن تعمل راقصة، خافية هذه الحقيقة عن عائلتها وعن أهل المخيم.

7:30 مساءً اليوم - «الجامعة اللبنانية الأميركية» (فريطم - بيروت). للاستعلام: 01/786456

«قولكن في حل» للقضية الفلسطينية؟ لن نجد الإجابة في جعبة السياسيين، بل عند طلاب «النادي الثقافي الفلسطيني» في «الجامعة اللبنانية الأميركية». «القضية الفلسطينية أبعد من كونها شأناً يلفت الاهتمام الدولي. إنها قبل كل شيء وعي الشعب الفلسطيني لقضيته، ولحقه بالعودة إلى دياره»، يقول عوض عوض. طالب الغرافيك الفلسطيني المقيم في مخيم عين الحلوة، كتب وأخرج «قولكن في حل»، المسرحية الكوميدية التي تعرض في «الجامعة اللبنانية الأميركية» عند الساعة والنصف مساءً اليوم. جمع عوض نماذج مختلفة من فلسطيني الشتات ووضعهم في مخيم واحد أطلق عليه اسم «مخيم الحدود»، لأنه كما تخبرنا القصة قريب من الأراضي الفلسطينية المحتلة. داخل هذا المكان المتخيل، ستتحلق شخصيات مختلفة التوجهات، ومتعارضة الآراء. هناك ستيفاني الآتية من أميركا حيث عاشت البحبوحة، بعيداً عن أي انشغال جدي بالقضية الفلسطينية. ينصب كل اهتمام ستيفاني على آخر صيحات الموضة، وطرق الحفاظ على جمالها. ابنها روني لا يعرف شيئاً عن بلده الأم، وهو نموذج



### «رؤى» شبابية لبنان بعدسة اللاجئين

الكاميرا استدخل من جديد إلى حياة الهامش بمبادرة من جمعية «مهرجان الصورة - ذاكرة». بالتعاون مع جمعيتي Cives Mundi الإسبانية و«إنسان»، أطلقت «ذاكرة» ورشة ضخمة لتدريب 80 شاباً وشاباً من اللاجئين المقيمين في لبنان الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و18 عاماً. تحت عنوان «رؤى»، سيشترك الشباب في حلقات تدريب على التصوير الفوتوغرافي ستة أشهر. المشاركون المقيمون بين ضواحي بيروت وصيدا، ينتمون إلى جنسيات مختلفة، وستعرض أعمالهم في خلاصة الورشة ضمن معارض تقام بين لبنان وإسبانيا. «رؤى» هو المشروع الثالث لـ «ذاكرة» بعد «الحظة»، و«ما بعد اللحظة» اللذين وثقا حياة أطفال المخيمات الفلسطينية.



### خبير عاجل فايسبوك مضرّ للسوريين

دشش - وسام كنعان

مع اندلاع الانتفاضة السورية، أفرجت الجهات الرسمية عن مواقع التواصل الاجتماعي. تويتر وفايسبوك اللذان ظلّا محجوبين طويلاً، صاروا فجأة متاحين للجميع لكن يبدو أن «الاستخدام المفرط» لفايسبوك، لم يرق بعض الجهات الرسمية. هكذا، واصلت قناة «الإخبارية» التي لا تزال في فترة البث التجريبي على عرض خبر عن دراسة أميركية أثبتت أن كثرة استخدام فايسبوك تسبب العديد من الاضطرابات الغذائية. صورة ثابتة للخبر منقولاً عن شاشة القناة، جرى تناقلها على الموقع الشهير. وذُلت الصورة بتعليقات ساخرة من المحطة التي «قررت» على ما يبدو أن تبقى تحت البث التجريبي مدى الحياة.



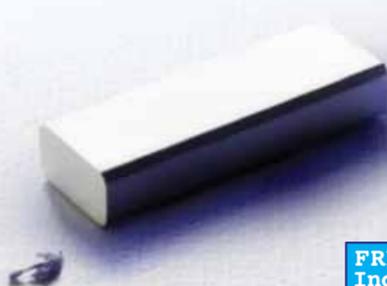
### ع هدير البوسطة «أمم» تستعيد 13 نيسان

لتذكير اللبنانيين بحادثة عين الرمانة التي أشعلت شرارة الحرب الأهلية في 13 نيسان (أبريل) 1975، اختارت «أمم» للتوثيق والأبحاث ابتكار «بوسطة»، لكن من نوع آخر. تحت عنوان «الباص إن حكي»، سينطلق اليوم من «الهنغار» باص يجول على المناطق اللبنانية، محملاً بصور من أرشيف الحرب. الباص أعدته جمعية «أمم» بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومشروع «تعزيز السلم الأهلي في لبنان»، وسيجول على المناطق محملاً بمادة توثيقية ليوميات الحرب وأحداثها.

للاستعلام: 01/962509 و01/553604

**ERASE  
YOUR  
INVESTMENT  
FEARS**

**FREE  
SEMINAR**  
Register  
now!



**FREE 500\$  
Incentives**

**AMFinancials**

**A+** investor  
Investment Training  
Program

[aplus.amfinancials.com](http://aplus.amfinancials.com)  
Contact us on 01 369 169